



الثورات والانتخابات محفز العنصرية عند البشر

12ص

سعيد الصقلاوي

لا مشكلة مع التراث المهم التجدد

15ص



عباس يعزز هيمنته على حركة فتح

2ص



تحية من العاهل السعودي للإمارات وإرث زايد

شارك العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الأحد الاحتفال باليوم الوطني لدولة الإمارات، في الذكرى الخامسة والأربعين لقيام الاتحاد. وشهد الاحتفال تنظيم "مسيرة الاتحاد" التي انطلقت ضمن فعاليات مهرجان الشيخ زايد التراثي لعام 2016 بمنطقة الوثبة بأبوظبي. ونظم الآلاف من أبناء القبائل الإماراتية خلال المسيرة عروضاً من الفنون الشعبية التي تعبر عن التراث الإماراتي.

دولة الإمارات تعرض في «مسيرة الاتحاد» صلابة نموذجها الاتحادي الفريد ص3

الحكومة الجزائرية تبحث عن حجج لتراجع سياساتها في أفريقيا

رجال أعمال أفارقة ينصحون الجزائر بوقف استخدام قارتهم لتصفية الحسابات مع المغرب

انزبيز" عن "مشروع طموح جدا تقدر قيمته بعدة مليارات من الدولارات". وقال الموقع ذاته إن العاهل المغربي قطع الطريق على الجزائريين الذين بدأوا في 2002 مفاوضات مع حكومة نيجيريا لإقامة مشروع مماثل عبر الساحل لكن تعذر توفير التمويل للمشروع.

واعتبرت مصادر أفريقية أن المقاربة المغربية للعلاقة مع أفريقيا تحلّى بمصداقية عالية تجعل إمكانية تنفيذ مشاريع علاقة مع المغرب أمراً واعداً وناجحاً.

ونصحت هذه المصادر بوقف الجزائر استخدام أفريقيا كميديان لتصفية الحسابات مع المغرب، لافتة إلى أن الأفارقة يشعرون من خلال اهتمام الملك محمد السادس، بأن المغرب بلد أفريقي حقيقي ليس فقط بالمعنى الجغرافي، فيما مازال الأفارقة لا ينظرون إلى الجزائر بعدد أفريقيا الأفريقي مما يفقدها ميزات الثقة والصدق والثبات في أي علاقة حقيقية بين الجانبين.

العاهل المغربي يطلق من نيجيريا مشروعاً ضخماً لنقل الغاز إلى أوروبا ص11

ولم تخف أوساط أفريقية متابعة لأعمال المؤتمر أن الاستفاقة التي تعبر عنها الجزائر إزاء الجوار الأفريقي تسعى إلى اللحاق بما حققه المغرب، ومنذ سنوات، داخل دول الاتحاد الأفريقي. فيما اعترفت أوساط جزائرية مستقلة بأن المقاربة المغربية أخذت بعداً ملكياً من خلال الزيارات التي ما برح العاهل المغربي يقوم بها إلى كافة الدول الأفريقية، فيما تحاول الجزائر التسلسل من خلال عقود "البنزس" غير المتأسسة على لبنات صلبة وأرضية عميقة.

واعتبرت أوساط رجال الأعمال الأفارقة الذين شاركوا في أعمال المنتدى أن ثقتهم بالعمل مع الشركات المغربية تستند أساساً على تطور العلاقات السياسية بين بلدانهم والمغرب والتي لا تبنى فقط على معايير العقود والأرقام، بل على روية من الصداقة والتعاون في مجالات شتى لا تغيب عنها المجالات الثقافية والدينية. واطلق المغرب ونيجيريا السبت مشروعاً لخط أنابيب غاز يعبر غرب أفريقيا لإيصال الغاز إلى أوروبا. وتحدث موقع "إيكونومي-

إلا أن رجال أعمال أفارقة يشاركون في أعمال المؤتمر أبداً امتعاضهم مما اعتبروه دروساً يعطيها المسؤول الجزائري، فيما لا تفصح السياسة الجزائرية في أفريقيا إلا عن رتابة ترقى إلى الإهمال لا يمكن أن تمثل سبيلاً للخروج من الوهن البيني الأفريقي الذي يتحدث عنه سلال.

وأضاف هؤلاء أن الدول الأفريقية تشعر أن السياسة الأفريقية للجزائر لا تنشط إلا وفق حوافز المنافسة ضد المغرب في كافة المحافل الدولية، بما فيها المحفل الأفريقي، ولا تنطلق من غيرة وحرص جزائريين على مصالح أفريقيا ومصالح الجزائر داخل الاتحاد الأفريقي.



عبدالمالك سلال
يعترف بفشل
سياسة الجزائر
في أفريقيا

على استعادة عضويته كاملة داخل الاتحاد الأفريقي على نحو أثار استغراب الدول الأفريقية واستهجانها.

ولم تلحظ أرقام رئيس الوزراء الجزائري المتشائمة حول التجارة البينية داخل أفريقيا، الجهد اللافت الذي يقوم به المغرب في السنوات الأخيرة، وفق رؤية استراتيجية طويلة الأمد للعاهل المغربي الملك محمد السادس، لإيجاد دينامية مغربية-أفريقية وأفريقية-أفريقية لرفع التبادلات التجارية والمعرفية والثقافية داخل القارة ووضع حدّ لضعف المبادلات البينية بين دول القارة.

وكان سلال قد ذكر أن التجارة داخل أفريقيا "لا تمثل إلا نسبة 12 بالمائة من التجارة الإجمالية للقارة، في وقت تبلغ فيه نسبة التجارة البينية 40 بالمائة في أميركا الشمالية و60 بالمائة في أوروبا الغربية".

وأكد على أن أحد أوجه القصور التي تفسر ضعف التجارة في المنطقة يكمن في أن "أفريقيا لا تستهلك مما تنتج بل تستهلك مما لا تنتج".

الجزائر - لفت مراقبون للشؤون الأفريقية إلى التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال السبت لدى افتتاح منتدى أفريقي للاستثمار في العاصمة الجزائرية، عندما أعرب عن أسفه لضعف المبادلات التجارية البينية الأفريقية ولكون أفريقيا تستهلك ما لا تنتج.

واعتبر مراقبون أن تعميم العلة لتشمل أفريقيا برمتها يخفي اعترافاً جزائرياً بفشل سياساتها الأفريقية التي أدت إلى ضعف العلاقات الاقتصادية بين الجزائر وبقيّة دول القارة السوداء. وأشاروا إلى أن أفريقيا هي القارة التي ترتبط بها الجزائر بأضعف مبادلات تجارية.

ووضعت أوساط جزائرية تصريحات سلال في سياق القلق من السياسة التي ينتهجها المغرب في هذا الإطار والتي باتت تمثل قاعدة أساسية في سياسة الرباط الخارجية.

وذكرت هذه الأوساط بأن الحساسيات الجزائرية في هذا الأمر ظهرت بشكل سافر حين اعترضت الجزائر على عزم المغرب



«من يعتقد أن المشروع الإيراني سوف يتراجع هو واهم، وللأسف هناك من يقدم له التنازلات دون أن يدرك ما يحصل».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«الموقف المصري حيال الأزمة السورية يرتكز على الحفاظ على وحدة سوريا ومنع انهيار مؤسساتها ودعم خيار الشعب السوري من خلال حل سياسي».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



أخبار

المؤتمر السابع لحركة فتح يعمق الخلافات بين أعضائها

● فوز مقربين من عباس في انتخابات اللجنة المركزية ● مراقبون: المؤتمر جاء لتكريس نهج عباس السياسي



لا مكان للمعارضين بينما

مراقبون يرجحون استمرار الوضع على ما هو عليه وفقاً للتوجهات السياسية لرئاسة الحركة التي لم تخضع لنقاش داخل المؤتمر

الحركة والتي لم تخضع لنقاش جدي داخل المؤتمر. فالمؤتمر خلص إلى إجماع على تأييد رؤية الرئيس محمود عباس السياسية باستمرار الرهان على المسار السياسي، وتهميش الأوضاع الداخلية، والحديث الشكلي عن المقاومة الشعبية، كما أنه لم ينجح في وقف استمرار حالة التهامي في العمل بين السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

وحقق عباس نجاحاً عبر المؤتمر بتوجيه ضربة قوية لمعارضيه، خاصة تيار محمد دحلان الذي لم يعد قادراً على العمل داخل الحركة في ضوء استثنائه من عضوية اللجنة المركزية والمجلس الثوري. وانتخب أعضاء مؤتمر "فتح"، رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، رئيساً للحركة بالإجماع، في أول أيام المؤتمر الثلاثاء الماضي، والذي أعلن عن اكتمال النصاب القانوني بوصول أكثر من ثلثي أعضاء المؤتمر إلى مدينة رام الله (شمال القدس المحتلة) والبالغ عددهم 1400 عضو. ويرى مراقبون أن انتخابات مؤتمر حركة "فتح" لم تحمل أي جديد أو تغيير بالمعنى السياسي، فالوضع السابق سيستمر على ما هو عليه وفقاً للتوجهات السياسية لرئاسة

"استثناء الكثيرين ممن تنطبق عليهم شروط العضوية من حضور" المؤتمر الذي "لا يمثل كل أبناء وأعضاء وكوادر حركة فتح". وأكد هؤلاء، أن المؤتمر حسم إقصاء دحلان عن جميع الأطر القيادية في الحركة، الأمر الذي يضع أمامه خيارين رئيسيين؛ أولهما أن يبقى على معارضته ويتمسك بعضوية "فتح"، والآخر أن يذهب لتشكيل جسم سياسي جديد يعبر عن مواقفه المعارضة.

ومن المرجح أن يتجه القيادي المفصول من "فتح" إلى الخيار الثاني، لكونه يتمتع بتأييد 15 نائباً في المجلس التشريعي الفلسطيني، الأمر الذي يساعده في تشكيل كتلة برلمانية، باعتبار أن "هذا الخيار هو الأسهل والأقرب في تفكير دحلان وإنصاره".

المؤتمر العام السابع للحركة، البالغ عددهم 1400 عضو.

وانعقد المؤتمر الحركي لـ"فتح" على مدار ستة أيام، وسط تحديات تمثلت أبرزها إعادة للملة صفوف الحركة، والحد من اتساع رقعة الخلافات الداخلية فيها مع تيار دحلان. وأسقط اسم القيادي البارز في الحركة النائب في المجلس التشريعي محمد دحلان من عضوية المؤتمر، إذ فصلته اللجنة المركزية في العام 2011، إثر خلافات بينه وبين عباس.

وقال دحلان في لقاء أجرته معه صحيفة "لوموند" الفرنسية، الأسبوع الماضي، إن عباس يريد التخلص من كل الأصوات المعارضة له وتدمير حركة فتح كما دمر كل مؤسسات السلطة الفلسطينية، موضحاً أن حركة فتح بالنسبة إليه أهم من السلطة، وأنها الحركة التي انخرط فيها الجميع طواعية وبإرادة ومستعدين لأن يكونوا شهداء أو أسرى وليس أن يكون لهم أي راتب. وأشار دحلان إلى عدم إمكانية طرد عضو من هذه الحركة إلا بطريقة شرعية وفق النظام، مؤكداً على أن ما يفعله الرئيس عباس طرد ليس شرعياً.

وبحسب مراقبين، فإن المؤتمر لن يأتي بأي تغيير في الحركة التي ستبقى متمسكة بالنهج السياسي لرئيسها، وذلك بليل مخرجات انتخابات اللجنة المركزية لـ"فتح" والتي أظهرت نتائجها الأولية، الأحد، خروج بعض الأعضاء من اللجنة مقابل دخول آخرين غالبيتهم منسجمين وقريبين من عباس والنهج الذي يتبناه.

ورأى أحد أعضاء الحركة، فضل عدم الكشف عن اسمه، في حديثه لموقع "الغد" الفلسطيني، أن محاولة استبعاد دحلان وإنصاره عن المشهد القيادي "الفتحاوي"، خلال السنوات الفاصلة عن المؤتمر "الثامن"، عقب إخفاق الجهود العربية لإعادته إليه مجدداً، قد تعمق الانقسام الداخلي وليس حله.

بينما لفت أعضاء آخرون محتجين على المؤتمر "السابع"، إلى تحرك لعقد مؤتمر قريب للحركة، مواز للسابع، ضد ما يعتبرونه

انقسامات فصائل المعارضة تعيد حلب تدريجياً إلى قبضة النظام السوري

● الجماعات الجهادية تعد العدة لمرحلة ما بعد سقوط المدينة

انقساماتها الداخلية عامل هامشي في ما لحق بها من انتكاسات بالمقارنة مع قوة النيران التي تطلقها القاذفات الروسية والفصائل الشيعية والجيش السوري.

غير أن الانقسامات كان لها دورها. فقد ساعد الصراع بين المعارضة هذا العام الأسد وحلفاءه على تحقيق مكاسب كبيرة بالقرب من مركز قوته في دمشق. وعزا القائد الجديد لجماعة أحرار الشام إحدى أكبر جماعات المعارضة ما منيت به المعارضة من انتكاسات إلى "انقسامات مدمرة"، وحث على بذل جهد جديد من أجل وحدة الصف. لكن أحرار الشام تواجه أيضاً انقسامات في صفوفها بين معسكر تربطه صلة وثيقة بجماعات الجيش السوري الحر ومعسكر آخر يريد توثيق العلاقات مع المقاتلين الذين يستلهمون فكر تنظيم القاعدة.

وتبذل المعارضة ما قد يكون محاولة أخيرة لتنظيم صفوفها في قوة أكثر فعالية باسم "جيش حلب"، غير أنه ربما كان الأوان قد فات بعد أن فقدت المعارضة أكثر من ثلث الأراضي التي كانت تسيطر عليها في المدينة.

وإذا ما خسرت المعارضة حلب فستظل تسيطر على مناطق شاسعة في غربي وجنوب غربي المدينة وأيضاً محافظة إدلب ومناطق واسعة من محافظة حماة.

لكن هذه مناطق تهيمن عليها فصائل جهادية منها فتح الشام المعروفة في السابق باسم جبهة النصرة والمرتبطة بتنظيم القاعدة والتي سحقت خلال الحرب فصائل عديدة تحظى بدعم غربي.

وثبط نفوذ الجهاديين من عزم الولايات المتحدة لتزويد المعارضة بأسلحة أقوى طالبت بها. وقد أشار الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى إنه قد يمتنع عن دعم المعارضة بالكامل.

وقال أحد قادة المعارضة في مدينة شمالي حلب إن أهالي المنطقة رفعوا لافتات تنتقد قادة المعارضة بدلا من الاحتجاج على الأسد. وأضاف "كلهم بطالبون بالوحدة".

الداخلي للمدنيين". وكان ذلك الإشتباك بمثابة صراع على النفوذ مثلما يحدث في الكثير من الأحيان بين فصائل المعارضة المتعددة.

وقالت مصادر في حركة نورالدين الزنكي إن خلفية الحادث تتمثل في خطة من جماعة فاستقم ضد واحد من حلفائها. وقالت فاستقم إن فصائل الزنكي يحاول سحق جماعات المعارضة الرئيسية في حلب بالتعاون مع الجهاديين في جماعة فتح الشام. وقال نواه بونزي المحلل بمجموعة الأزمات الدولية "من بعض الجوانب تدهورت العلاقات بين فصائل حلب في الوقت الذي بدأ فيه تصعيد الهجوم من القوات المؤيدة للنظام". وأضاف "وربما كان ذلك دور في القدرة المحدودة لدى المعارضة على الدفاع في مواجهة المراحل الأولى من الهجمات".

وأخذت المعارضة موقف الدفاع منذ تدخل سلاح الجو الروسي لصالح الأسد في سبتمبر 2015. وتقول المعارضة إن

ارتفعت في الآونة الأخيرة حدة الخلافات بين الجماعات المعارضة للنظام السوري في حلب، وهو الأمر الذي ساهم بحسب الكثيرين في إضعاف قوة هذه الجماعات، مما ساهم في خسارتها لمساحات شاسعة من المدينة، الأمر الذي سيقودها إلى إمكانية التحالف مع جماعات متطرفة.

فيها، الأمر الذي يقلل شركاء الغرب على الأرض. وفي الحادث الذي وقع الشهر الماضي تعرضت جماعة فاستقم التي تعمل تحت لواء الجيش السوري الحر لهجوم من حركة نورالدين الزنكي التي تعتبر نفسها جزءاً من الجيش السوري الحر، لكنها ازدادت اقترباً في الآونة الأخيرة من الجماعات الجهادية.

والحق ذلك الضرر بالمعنويات. وقال مسؤول في فصائل آخر من فصائل المعارضة في حلب هو الجبهة الشامية متحدثاً من تركيا "للأسف كان له أثر سلبي جدا على الفصائل والوضع الداخلي". وأضاف "أثر على الحالة النفسية للمقاتلين والوضع



الجيش في كل مكان

باختصار

أفاد مصدر قضائي بأن محكمة مصرية قضت، بانقضاء الدعوى ضد رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، في 3 قضايا متعلقة بالفساد.

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض عن ارتفاع حصيلة قتلى عدد من الغارات الجوية التي شنتها طائرات حربية ومروحيات، الأحد، على مناطق المعارضة السورية في محافظة إدلب شمال غربي سوريا إلى 34 قتيلاً، معظمهم مدنيون.

أفاد الجيش المصري، الأحد، بمغادرة عدد من قواته البحرية والجوية إلى اليونان للمشاركة في فعاليات التدريب المشترك "ميديوزا 2016" لأسباب بينها "تنسيق الجهود والعمل المشترك لمواجهة التحديات المتنامية بمنطقة البحر المتوسط".

أعلن الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، الأحد، عن انتشار 4 جثث تعود لعمال فلسطينيين من نفق يصل بين قطاع غزة ومصر.

استقبل الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، السبت، وزير الخارجية الكندي ستيفان ديون، حيث تباحثا الأوضاع في لبنان والمنطقة، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

أعرب عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني، عن تطلع بلاده إلى زيادة التعاون الاقتصادي والأمني، مع سلوفيني وذلك خلال لقاء جمعه، الأحد، بالرئيس السلوفيني بوروت باهور، الذي يزور عمان هذه الأيام.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«ما تشهده المنطقة من أحداث وتطورات متسارعة، يتطلب المزيد من التنسيق والتشاور والتكامل بين دول مجلس التعاون من أجل حماية إنجازاتها ومكتسباتها ورخايلها»
عبد اللطيف الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

«أمننا الخليجي وعمقنا الاستراتيجي وثقلنا الاقتصادي ومركزنا العئدي محاط بمهددات عديدة في ظل ما يشهده عالمنا اليوم من انحرافات فكرية ونزاعات طائفية وظواهر إرهابية»
الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز
ولي العهد وزير الداخلية السعودي



أخبار

الإمارات تعرض في «مسيرة الاتحاد» صلابة نموذجها الاتحادي الفريد عربيا

● مشاركة الملك سلمان في المسيرة أضفت بعدا خليجيا على المناسبة ● تضامن يتجاوز المستويات الرسمية إلى الشرائح الاجتماعية



تماسك المنظومة الخليجية من التماسك الداخلي لمكوناتها

على مستوى العالم وذلك من خلال تطبيق سياسات التنويع الاقتصادي وتشجيع القطاع الصناعي والقطاعات غير النفطية لتجاوز الارتهاق لقطاع النفط. وتبوات الإمارات المركز الأول إقليميا والثالث عالميا في مؤشر التناسك المدرج ضمن منهجية التقرير السنوي العالمي لعام 2016 الصادر عن معهد التنمية الإدارية في سويسرا بمناسبة اليوم العالمي للتناسك، حيث أظهر التقرير تقدمها على العديد من الدول المتقدمة في هذا الإطار مثل كندا وهولندا ونيوزيلندا وسنغافورة والسويد. وفي مجال الثقافة أصدر رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أول قانون من نوعه للقراءة حيث وضع أطرا تشريعية وبرامج تنفيذية ومسؤوليات حكومية محددة لترسيخ قيمة القراءة بشكل مستدام وذلك في بادرة حضارية وتشريعية غير مسبوقة في المنطقة.

مجال الابتكار حيث دشنت استراتيجية وطنية بمخطط زمني يمتد لسبعة أعوام ويهدف إلى تحفيز الإبداع في القطاعات السبعة وهي الطاقة المتجددة والنقل والتعليم والصحة والتكنولوجيا والمياه والفضاء. وفي المجال الاقتصادي حققت الإمارات المركز الأول إقليميا والسادس عشر عالميا محافظة على صدارتها ضمن أفضل 20 اقتصادا تنافسيا في العالم، وذلك في أحدث تقرير عن التنافسية العالمية لعام 2016 والصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس».

وتعتبر الأصول البنكية التي يمتلكها القطاع المصرفي الإماراتي الأكبر من نوعه مما جعلها تحتل المركز الثاني كأكثر اقتصاد في المنطقة والمركز السابع عشر عالميا بالاستناد إلى مؤشرات منتدى الاقتصاد العالمي، فيما تلمح الإمارات إلى أن تكون في عام 2021 واحدا من أكثر الاقتصادات تنافسية

حاجة المجتمعات الخليجية إلى المشروع الخليجي المشترك كدرع تقي دول الخليج زلزل هذا العصر. ويخلد العيد الوطني الإماراتي الحدث التاريخي المتمثل في تأسيس هذه الدولة الاتحادية من سبع إمارات في الثاني من ديسمبر 1971 وتسلم مؤسسها الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في تلك الفترة، ما مثل منطلقا لنهضة شاملة في البلد.

وحققت دولة الإمارات نجاحات وإنجازات شرعت للمؤرخين والدارسين الحديث عن نموذج إماراتي فريد في محيطه العربي لجهة الفاعلية في الإنجاز مع الحفاظ على التماسك الداخلي. وخلال السنوات الأخيرة بدأت دولة الإمارات تتجاوز المشاغل التنموية الاعتيادية لتحقق مراتب عالمية في مجالات تعتبر من صميم مشاغل البلدان المتقدمة، على غرار

أخرى صوابية الرؤية التي بثها الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في بناء دولة عصرية واحدة، تضم تحت رايها كافة أبناء الإمارات. ولفتت هذه الأوساط إلى مشاركة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في المسيرة، واعتبرتها تعبيراً عن متانة العلاقات بين السعودية والإمارات، والتي ما برحت تعبر في السنوات الأخيرة عن توافق وانسجام تام بين البلدين.

واعتبرت ذات الأوساط أن المشاركة القبائلية العمانية تعكس حرص مسقط على رعاية علاقات عمان بالإمارات، ولكنها أيضا، إذا ما أضيفت إلى مشاركة العاهل السعودي، تعكس حرصا خليجيا عاما، في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، على إظهار أعلى درجات الوحدة والود والتضامن ليس على المستوى الرسمي فقط بل داخل الشرائح الاجتماعية العميقة، بما يؤشر على استمرار

احتفال دولة الإمارات العربية المتحدة بعيدها الوطني هو، بالإضافة إلى كونه احتفالا بالمنجز الكبير الذي حققته هذه الدولة الخليجية على مختلف الصعد وفي كل المجالات، احتفال بالمنطلق الأصلي والسبب الأساسي لكل الإنجازات المتمثل بعامل الوحدة الداخلية والقدرة الفائقة على حمايتها والحفاظ عليها.

□ أبوظبي - شارك الآلاف من أبناء القبائل الإماراتية، الأحد، كبار قادة الدولة في مسيرة ضخمة انتظمت بمنطقة الوثبة في العاصمة أبوظبي تحت اسم «مسيرة الاتحاد» وجاءت ضمن فعاليات احتفال دولة الإمارات العربية المتحدة بعيدها الوطني الخامس والأربعين بمناسبة رسالة قوية من هذه الدولة الخليجية عن صلابة جدارها الداخلي ومتانة نموذجها الاقتصادي في فترة غير مسبوقة من التاريخ المعاصر للمنطقة العربية وما يميزها من خلافات امتدت إلى داخل عدد من الكيانات وبادت تهدد بانفجارها على أسس عرقية وطائفية ومناطقية.

واكتسبت هذه الرسالة الإماراتية قوة مضاعفة بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز المسيرة إلى جانب نائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في تعبير عن أهمية التماسك الداخلي لكل بلد من بلدان الخليج في تماسك المنظومة الخليجية الأشمل التي يوظرها مجلس التعاون لبلدان الخليج العربية.

واعتبرت أوساط مراقبة لشؤون الإمارات أن المسيرة تعبير حقيقي عن لحظة البلد وتكاتف كافة القبائل داخل إنجاز الاتحاد اللافت وغير المسبوق في العالم العربي. وأضافت هذه الأوساط أن المسيرة تتجاوز بعدها الاحتفالي باليوم الوطني الخامس والأربعين للدولة، لتجسد تالفا عضويا حقيقيا لكافة مكونات النسيج القبائلي للإماراتيين خلف قيادة البلد، كما تؤكد مرة

◀ **المسيرة تتجاوز بعدها الاحتفالي باليوم الوطني لتجسد تالفا لكافة مكونات النسيج القبائلي للإماراتيين خلف قيادة البلد**

باختصار

أعلنت القوات الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأحد، سيطرتها على عدة مواقع مهمة في محافظة صنعاء المحاذية للحدود السعودية شمالي البلاد، والتي تعد المعقل الرئيسي لجماعة أنصار الله الحوثية.

طالب نائب الرئيس العراقي إياد علاوي، الأحد، بإجراء تحقيق جنائي لتتبع مصير الأموال التي دخلت إلى البلاد منذ الغزو الأمريكي ولغاية الآن، بهدف وضع حد للفساد المستشري في مختلف المؤسسات، وذلك في ظل تقارير عن اختفاء 350 مليار دولار من أموال الدولة خلال هذه الفترة.

قررت محكمة الاستئناف العليا في البحرين تأجيل قضية أمين عام جمعية الوفاق الشعبية المعارضة المنحلة، علي سلمان، إلى جلسة 12 ديسمبر الجاري لاستكمال المداولة، وذلك إثر جلسة عدتها، الأحد، لمواصلة النظر في القضية التي أعيدت إليها من محكمة التمييز بعد نقضها حكما سابقا على سلمان بالسجن 9 سنوات بعد إدانته بعدة تهم من بينها التحريض الطائفي والترويج لتغيير النظام بالقوة.

أفاد مصدر أمني عراقي، الأحد، بأن تنظيم داعش أقدم خلال اليومين الماضيين على تدمير ما بقي من مباني جامعة الموصل بالقسم الشرقي من المدينة قبل انسحابه منها بعد أن كان مقاتلوه يتخذونها مقرات للسكن وورشات لتصنيع الأسلحة.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

حراك كثيف يؤشر على منعطف جديد في مسار التعاون الخليجي

تقوم في أصلها وجوهرها على ركائز ثابتة وتتجاوز أواصر الجوار والقربى والمصالح المشتركة.

وعلى صعيد التعاون والتنسيق الوثيق والمواقف المشتركة للبلدين على الصعيد السياسي، لفت السفير إلى العمل المشترك في إطار تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، وتنسيق المواقف في ما يتعلق بالقضية السورية، والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار المنشود في أسواق النفط.

واقصديا، أوضح العيفان أنه «يمكن القول بأن هذا الجانب يحظى بدعم على مسارين متوازيين أحدهما حكومي والآخر خاص حيث العمل متواصل للمزيد من التعاون بين رجال الأعمال في البلدين ولتذليل أي عقبات قد تواجه استثماراتهم، وذلك عبر الاجتماعات المتواصلة لمجلس الأعمال السعودي القطري المشترك».

ولفت إلى أن «حجم التبادل التجاري بين البلدين، بلغ عام 2015 ما قيمته حوالي 2.3 مليار دولار».

وبين أن 315 شركة تعمل بملكية كاملة للجانب السعودي بالسوق القطري، إضافة إلى 303 شركات مشتركة يعمل فيها رأس المال السعودي والقطري برأس مال يبلغ 1.252 مليار ريال.

وفي مظهر عن الاهتمام الدولي بالقمة الخليجية ستحل رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، بالمخامة في أول زيارة لها إلى المنطقة بعد استلامها رئاسة الحكومة البريطانية لتحضر القمة كضيفة شرف.

وقال إديوين سامويل، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للصحافيين، الأحد، في دبي إن حضور رئيسة الوزراء البريطانية للقمة الخليجية في المخامة «يؤكد أن انخراط بريطانيا ودورها الفاعل في المنطقة لا يزال قويا ولم يتأثر بالتصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، كما يظهر أن العلاقات البريطانية الخليجية كانت قوية في الماضي وستبقى كذلك الآن ومستقبلا».

بلاده قاطرة العمل الخليجي المشترك. وأكد سفير السعودية لدى قطر عبدالله بن عبدالعزيز العيفان، الأحد، في بيان «الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الزيارة المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين لقطر».

وقال السفير العيفان «تأتي الزيارة في مرحلة حاسمة تمر خلالها منطقتنا بالكثير من المخاطر والتحديات»، معتبرا أن المباحثات المرتقبة بين العاهل السعودي وأمير قطر ستكون «منطلقا هاما لدعم الجهد المشترك المبذول لترسيخ أسس أقوى من العمل المشترك في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستكون كفيلة بمواجهة المخاطر والتحديات التي تعيشها المنطقة».

ووصف السفير العلاقات الثنائية التي تربط السعودية وقطر بأنها «قديمة راسخة

السياسية والاقتصادية والأمنية في ما يشبه السباق مع المتغيرات التي تعصف بالمنطقة والعالم.

وتعدد تحديات سياسية وأمنية بالغة تحف بالمنطقة العربية، وسيكون على رأس أجندتها الخروج برؤية واحدة في مواجهة مستجدات الأوضاع على مختلف الصعد.

وبرز المحور الأمني خلال السنوات الماضية كأحد أقوى أوجه التعاون بين دول الخليج التي قطعت خطوات مهمة في اتجاه إرساء استراتيجية أمنية مشتركة.

ويُرتقب وصول الملك سلمان، الإثنين، إلى العاصمة القطرية الدوحة، ضمن الجولة ذاتها. وعلى غرار أبوظبي، استعدت الدوحة بشكل استثنائي لاستقبال الملك الذي تعتبر



طلوحات إلى ما هو أكثر من التعاون

□ أبوظبي - حملت جولة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الخليجية بالتزامن مع التصريحات لعقد قمة بلدان مجلس التعاون مؤشرا على دخول التنسيق بين بلدان هذه المنظومة عهدا جديدا يتدرج بصيغة التعاون القائمة بين دول الخليج نحو شكل أقرب إلى الاتحاد من خلال توحيد الرؤى والمواقف السياسية من كبريات القضايا الإقليمية والدولية ووضع أطر أكثر عملية لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية استجابة للمتغيرات الحارسة في المنطقة والعالم وما رسخته من قناعة لدى صناع القرار الخليجي بوجود التعويل على الذات في الدفاع عن المجال والحفاظ على المصالح.

بدل التعويل على التحالفات الدولية التي أثبتت السنوات القليلة الماضية مدى قابليتها للتأثر بالتوجهات السياسية للدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية. وفي ظل الغتور غير المسبوق الذي تسببت به إدارة الرئيس باراك أوباما في العلاقات الخليجية الأمريكية أظهرت بلدان الخليج قدرة على إيجاد بدائل في حال تحولت هذه السياسة الأمريكية إلى نهج ثابت.

وبينما تخطو دول مجلس التعاون بثبات نحو تفعيل قدراتها الذاتية وتطوير تعاونها في مختلف المجالات، تبدي قوى عالمية تحفزا شديدا لملء الفراغ الذي يخلفه انكماش الدور الأميركي في المنطقة.

ويجسد حرص رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، على حضور قمة المخامة الخليجية تواصل الاهتمام الدولي بهذه المنطقة من العالم الفريدة في ثرائها واستقرارها.

واكتسبت جولة الملك سلمان التي كان بداها، السبت، من دولة الإمارات العربية المتحدة، أهمية مضاعفة كونها تزامنت مع أسبوع عقد القمة الخليجية في العاصمة البحرينية المخامة التي تبدأ، الثلاثاء، ويحضرها العاهل السعودي، على أن يزور الكويت بعدها.

ويسجل المراقبون كثافة التحركات والاتصالات داخل الفضاء الخليجي خلال الفترة القريبة الماضية على مختلف الصعد



«الأداة التي نستخدمها في ليبيا هي الدبلوماسية، ولا توجد خيارات أخرى بالنسبة إلينا، وأعتقد أنه لا يوجد بلد على استعداد للمشاركة في عمل عسكري من نوع ما».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«اتحاد الشغل يحيي ذكرى اغتيال فرحات حشاد في ظرف اجتماعي صعب وغير مستقر، من شأنه أن ينسف الحوار الاجتماعي».

حسين العباسي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



السياسة الأمنية الاستباقية تجنب المغرب خطر الإرهاب

● إلقاء القبض على شخص على صلة بخلية فككتها فرنسا ● السلطات المغربية متخوفة من عودة المتشددين إلى أراضيها



المغرب يتحسب لأي خطر

والعراقية، أن استقطاب وإرسال العناصر المتطرفة إلى هذه المنطقة المتوترة يندرجان في إطار الاستفادة من مختلف الدوريات العسكرية بمعاقل داعش قبل العودة إلى المغرب بهدف تنفيذ أجهزته الإرهابية». واعتبر البيان أنه «سيتم تقديم المشتبه بهم إلى العدالة فور انتهاء البحث الجاري معهم تحت إشراف النيابة العامة». ويقدّر عدد الذين التحقوا بتنظيم داعش من المغرب، حسب إحصائيات محلية، بحوالي 1622 جهاديا. وقال خبراء إن أكثر من 800 منهم يقاطلون في صفوف داعش فيما يقاتل 100 منهم في صفوف حركة الشام والباقي مع جبهة النصرة وجماعات جهادية أخرى.

بفاس وطنجة». ولفت البيان إلى أنه «من بين عناصر هذه الخلية معتقلان سابقان في قضايا الإرهاب، نشطا في إطار الشبكة الإرهابية التي قادها في 2003 مواطن فرنسي والتي خططت لتنفيذ اعتداءات إرهابية داخل المملكة وخارجها». وأشارت وزارة الداخلية إلى أن «التحريات الأولية تؤكد أن أفراد هذه الخلية تربطهم علاقات وطيدة بعناصر ميدانية في صفوف داعش في سوريا والعراق، في إطار تنسيق عمليات تجنيد وإرسال متطوعين مغاربة لفائدة التنظيم المتشدد مع تأمين الدعم المالي لتسهيل التحاقهم بهذه البؤر». وقال البيان «كشفت دراسة مختلف الخلايا الإرهابية المرتبطة بالساحة السورية

في سوريا والعراق، وبصورة أساسية تنظيم الدولة الإسلامية.

وتتخوف السلطات المغربية التي نجحت منذ 2011 في تجنب أي عملية إرهابية بفضل سياستها الاستباقية، من عودة المقاتلين المغاربة من الخارج إلى أراضي المملكة لتنفيذ اعتداءات، كما تتخوف من الخلايا النائمة ممثلة في مجموعات أو أفراد تقدر مراكز الأبحاث عددهم بنحو 500 خلية. وقال البيان، الذي أصدرته وزارة الداخلية المغربية، الجمعة، إنه «في إطار رصد الخلايا الإرهابية المرتبطة بما يسمى داعش، تمكن للمخابرات من تفكيك خلية إرهابية تتكون من 8 متطرفين مناضرين لهذا التنظيم ينشطون

تمكنت السلطات الأمنية في المغرب خلال الأيام الماضية من تحقيق خطوات هامة في إطار دحر خطر الإرهاب عن المملكة. وتأتي آخر المستجدات بإلقاء القبض على مشتبه به على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية داعش، إضافة إلى تفكيك خلية إرهابية مرتبطة بذات التنظيم في إطار سياسة استباقية أضحّت تميّز الأمن المغربي.

وجاءت الاعتقالات في فرنسا بعد عام على فرض حالة الطوارئ للتصدي لموجة من الهجمات يقودها متشددون إسلاميون وفي وقت حساس سياسيا قبل الانتخابات الرئاسية في ربيع العام القادم، والتي سيكون الأمن موضوعا رئيسيا فيها.

وانضم المئات من المقاتلين من أوروبا ودول بالمغرب العربي مثل تونس والجزائر إلى الجماعات الإسلامية المتشددة التي تقاتل في سوريا. ويقول خبراء أمنيون إن بعضهم يهدد بالعودة وإنشاء أجنحة متشددة جديدة في بلدانه الأصلية.

وقالت الحكومة المغربية إنها تعتقد أن حوالي 1500 مواطن مغربي يقاطلون مع فصائل متشددة في سوريا والعراق.

وتأتي هذه الإنجازات الأمنية الهامة للسلطات المغربية في إطار حملات استباقية تكثفت في الآونة الأخيرة وأسفرت عن الإطاحة بمشتبه بهم في قضايا تتعلق بالإرهاب.

ويذكر أن السلطات المغربية أعلنت، الجمعة، أنها فككت خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية كانت تعد لشحن هجمات. وأوضحت وزارة الداخلية أنه تم، الخميس، تفكيك خلية إرهابية مؤلفة من ثمانية أعضاء مناضرين لتنظيم الدولة الإسلامية ينشطون في مدينتي فاس وطنجة، شمال المملكة المغربية.

وأضافت أنه تمت مصادرة «بندقية صيد وكمية من الذخيرة والأسلحة البيضاء ووثائق تحض على الجهاد».

وتابعت الوزارة قائلة إن لدى أعضاء هذه الخلية «علاقات وثيقة مع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق»، مشيرة إلى أنهم كانوا يهدفون إلى «تجنيد أعضاء لإرسالهم إلى منطقة الصراع وتنفيذ هجمات في بلادهم الأم».

ويتسار إلى أن السلطات المغربية كانت قد أعلنت منذ العام 2002 عن تفكيك أكثر من 160 خلية بينها أكثر من 40 منذ مطلع العام 2013 على علاقة بـ«المجموعات الإرهابية»

الرباط - قالت وزارة الداخلية المغربية، السبت، إن السلطات ألقت القبض على رجل يشتبه في أنه متشدد متهم بأنه يعتبر حلقة وصل بين قادة تنظيم الدولة الإسلامية وخليّة فككتها السلطات الفرنسية الشهر الماضي.

وقالت فرنسا الشهر الماضي إنها أحبطت هجوما محتملا بعد اعتقال سبعة أشخاص بعضهم كان في الصفوف الأولى لمقاتلي تنظيم داعش الإرهابي في سوريا.

وقالت وزارة الداخلية في بيان «في إطار هذه المهمة.. التقى المعني بالأمر بمبعوثي التنظيم المذكور على مستوى الحدود التركية السورية حيث تلقى تعليمات من طرف قيادة هذا التنظيم الإرهابي بهدف إبلاغها إلى أحد العناصر الذين تم اعتقالهم داخل التراب الفرنسي».

وأضاف البيان أن المشتبه به «كان من المقرر أن يتسلسل إلى فرنسا عبر ألمانيا بواسطة جواز سفر مزور».

ولم يقدم البيان المزيد من التفاصيل، لكن مصدرا أمنيا قال لوكالة الأنباء رويترز إن المشتبه به مواطن مغربي يعيش في إسبانيا.

وأضاف المصدر الأمني، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن المشتبه به عندما علم باعتقال المجموعة في فرنسا جاء إلى المغرب من تركيا والقي القبض عليه في المطار بعد هبوط طائرته.

وقالت فرنسا إن الأشخاص السبعة، وهم من أصول فرنسية ومغربية وأفغانية وندراوح أعمارهم بين 29 و37 عاما، اعتقلوا بعد عملية استمرت ثمانية أشهر انتهت بكمين نصبته لهم وكالة المخابرات الداخلية.

السجلات المغربية فككت أكثر من 40 خلية منذ 2013 على علاقة بمجموعات إرهابية في سوريا والعراق خاصة داعش

باختصار

قالت منظمة الصحة العالمية، إنها سجلت في الفترة من يوليو إلى أغسطس 2016، وفاة 73 طفلا حديثي الولادة، نتيجة تدهور النظام الصحي في الجنوب الليبي. وأعلنت المنظمة في بيان، الأحد، عن قلقها البالغ إزاء وفيات الأطفال حديثي الولادة في ليبيا نتيجة تدهور النظام الصحي.

أفادت مصادر إعلامية بأن جهاز الدرك الوطني الجزائري الذي يتبع وزارة الدفاع فلك، الأحد، قبيلة يدوية الصنع داخل مدرسة متوسطة بولاية بشار جنوبي غرب الجزائر. وقالت المصادر إن عناصر الدرك قامت بإخلاء مدرسة «مالك بن نبي» من التلاميذ تقاديا لأي خسائر محتملة وفرضت طوقا أمنيا حول المكان ثم قامت بتفكيك القبيلة.

أفادت منظمة حقوقية جزائرية بأن السلطات جمعت قرابة 1400 مهاجر غير شرعي من جنسيات أفريقية بمرکز غرب العاصمة تمهيدا لترحيلهم. وجاء ذلك في بيان صادر عن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بعد أيام من وقوع اشتباكات بين أفارقة وسكان أحد أحياء المدينة.

دعت الهيئة الوطنية للمحاميين في تونس، السبت، إلى إضراب عام مفتوح في جميع محاكم البلاد، بدءا من الاثنين مع تنظيم مسيرة الثلاثاء باتجاه مقر الحكومة بالعاصمة، احتجاجا على الإجراءات الضريبية الجديدة في مشروع موازنة الدولة لسنة 2017. وعبرت الهيئة عن رفضها لأحكام الفصول 31 و32 من مشروع قانون المالية لسنة 2017 المتعلقة بفرض ضرائب على المحامين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس: انقسام نقابي يسبق الإضراب العام في الإدارات العمومية

وتنشط في تونس حاليا خمس منظمات نقابية أهمها وأقواها الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يعود تأسيسه إلى 20 يناير من العام 1946، وهو يضم في صفوفه أكثر من 700 ألف عضو، بالإضافة إلى أربع منظمات نقابية أخرى برزت بعد إقرار مبدأ التعددية النقابية في البلاد في أعقاب سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011. وهذه المنظمات التي بدأت تكسر تدريجيا احتكار الاتحاد العام التونسي للشغل شرعية الحديث باسم عمال تونس، وهي الجامعة العامة التونسية للشغل، واتحاد عمال تونس، والمنظمة التونسية للشغل ذات المرجعية الإسلامية ورابطة عمال تونس.

الذي وصفه بـ«الدقيق ولا يحتمل مثل هذه الإضرابات». واعتبر أن الظرف الاقتصادي الراهن «يتطلب التضحية ومواصلة العطاء من أجل إنقاذ سفينة البلاد من الغرق»، مستشهدا بتجارب عالمية أخرى ضحى خلالها العمال بساعات عمل إضافية للحفاظ على ديمومة مؤسساتهم.

ويرى مراقبون أن هذا الموقف الذي يعكس تباين آراء وتقييمات المنظمات النقابية التونسية، سيؤثر بشكل أو بآخر على أهمية الإضراب المنتظر وانعكاساته على الأوضاع العامة في البلاد، لا سيما وأن منظمات نقابية أخرى يتوقع أن تقاطع هي الأخرى إضراب الوظيفة العمومية الخميس المقبل.

ديمقراطية ومستقلة. وقال السحباني خلال اجتماع للهيئة المركزية لاتحاده، إن الإضراب المقرر تنفيذه في الثامن من ديسمبر الجاري، «لا يلزم أعضاء ومناضلي اتحاد عمال تونس (البلاد) تنفيذه، الخميس المقبل، للاحتجاج على تمسك حكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف الشاهد بتأجيل صرف الزيادات في الرواتب.

ففي تطور لافت قرر اتحاد عمال تونس، وهو منظمة نقابية معترف بها، عدم المشاركة في الإضراب العام المنتظر، وذلك بحسب ما أعلنه إسماعيل السحباني، الأمين العام للاتحاد الذي تأسس في الأول من مايو من العام 2011 كمنظمة نقابية عمالية وطنية

كل طرف يستعد للانقضاض على الآخر في طرابلس

وتباينت آراء ومواقف الأطراف الليبية إزاء تلك الاشتباكات، حيث اعتبر عبد الحكيم معنوق المتحدث باسم الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني المُنبئ عن البرلمان المُعترف به دوليا، أنها كشفت عن حالة اصطفااف جديدة، وعن مشروع جديد بدأ يتشكل.

وأوضح عبد الحكيم معنوق في تصريحات بثتها القناة التلفزيونية الليبية «ليبيا روحها الوطن»، أن الموجود في طرابلس حاليا «يمثل تنظيمات مسلحة مولية للجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، وأخرى انضمت إليها يبدو أنها جاءت من «مجلس شورى نوار بنغازي»، وثالثة تمثل بعضا من أفراد تنظيم القاعدة الموالين لمفتي الإخوان الصادق الغرياني، ما يشير بوضوح لصراع أيديولوجي جديد قد بدأ بالعاصمة».

وفي سياق تحليله لإبعاد تلك الاشتباكات التي شهدتها طرابلس، لم يستبعد معنوق تورط بعض «الجهات المخبرانية الإقليمية والدولية التي تقوم بتحريك خيوط اللعبة بالاستعانة بالمليشيات، وذلك بعد أن بانت آثار التحريض القطري-تركي بشكل واضح كرد فعل على استعادة الجيش لمنطقة الهلال النقطي، وتسليمها للمؤسسة الوطنية الموحدة للنقط، ما ساهم في تغيير الموازين».

ضد بقايا المجموعات الإرهابية المتعاطفة معها والداعمة لها إعلاميا وماليا».

وشددت في المقابل على أنها ليست ضد أي توجه سياسي أو حكومي، لافتة في هذا السياق إلى أن ليبيا أصبحت «في مفترق طرق»، وأن طرابلس هي «عاصمة للجميع ومن حق كل ليبي أن يهتم لأمرها ويدافع عنها ويحافظ على استقرارها».

ليلة السبت/الأحد، أن ما جرى في العاصمة طرابلس من اشتباكات عنيفة وصراع مسلح، «هو حرب على الإرهاب والمجموعات المؤدلجة أو المتعاطفة مع تنظيمي داعش والقاعدة، لكي لا تكون طرابلس مصيرها كصير سرت وبنغازي.

وأضافت في بيانها أن هذه الحرب هي «امتداد لحرب البنيان المرصوص في سرت



أوضاع لا تهدأ



«رغم حوارنا المكثف مع باكستان على المستويين الثنائي والمتعدد.. فإن حربا غير معلنة.. لم تتوقف بل إنها تكثفت خلال 2016».

أشرف غني
الرئيس الأفغاني



«الرئيس الأمريكي ملزم بممارسة سلطاته من خلال منع الموافقة على تمديد العقوبات وبالتالي منع تنفيذها عمليا.. وإذا حدث هذا الانتهاك الصارخ سنرد بقوة».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

قطار المتشددين يصطدم بهزيمة اليمين في النمسا

● الشعبويون في أوروبا علقوا آمالا كبرى على اكتساح هوفر للانتخابات الرئاسية



أخيرا انزاح الكابوس النمساوي

للاجئين. وقال هوفر سابقا، إنه لو كان رئيسا، ربما كان أقال الحكومة النمساوية بسبب قرارها بالسماح لتسعين ألف شخص العام الماضي بدخول البلاد في ذروة أزمة الهجرة. ودعا بيلين الناخبين إلى التحلي «بالعقلانية وليس التطرف» فيما داهم هوفر إلى ضمان «نمسا أمنة لأولادهم وأحفادهم».

ويلعب الرئيس أيضا دورا مهما في تشكيل الائتلافات، وقال فان دير بيلين إنه سيحاول منع تشكيل حكومة يرأسها حزب الحرية حتى إذا ما خسرت الانتخابات.

وقد الغيت نتائج الجولة الثانية للانتخابات الأصلية التي جرت في 22 مايو بسبب مخالفات في فرز الأصوات الواردة عبر البريد وهو ما تسبب فيه على الأرجح اختصار مسؤولي الانتخابات الوقت لدى تنافسهم لاستكمال الفرز. ثم تم تأجيل الإعادة بسبب عدم فاعلية اللاصق في الأطراف المستخدمة في التصويت عبر البريد.

قائلا إن هوفر يريد أن تجري النمسا استفتاءا للانسحاب من الاتحاد الأوروبي مما يعرض الوظائف للخطر في هذا البلد الصغير المعتمد على التجارة.

وقال بيلين في آخر مناظرة تلفزيونية مع هوفر «دعونا لا نلعب بالنار، دعونا لا نلعب بمسألة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي». مشيرا إلى حقيقة أن هوفر قال في بادئ الأمر إن النمسا قد تجري استفتاء خاصا بها في غضون عام قبل تراجعها عن ذلك.

ويقول محللون إن هزيمة هوفر، الذي كان يطمح إلى أن يصبح أول رئيس يميني متشدد في الاتحاد الأوروبي، تمثل ضربة قوية لطموحات أحزاب أقصى اليمين في أوروبا، على غرار الجبهة الوطنية في فرنسا وحزب الحرية في هولندا والجبهة الوطنية في فرنسا خاصة مع اقتراب أكثر من استحقاق انتخابي العام المقبل في أرجاء القارة.

ويؤيد بيلين اتحادا أوروبيا مندمجا بشكل أوثق، مقارنة بهوفر، كما يتخذ موقفا مؤيدا

أمالهم على مرشح اليمين المتطرف هوفر في الانتخابات الرئاسية التي جرت بالنمسا الأحد.

وعبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر غربرت فراوكة بيترى زعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا (إيه إف دي) اليميني الشعبوي «خطوة أخرى من أجل أوروبا أفضل ممكنة اليوم: أعقد أمالي على نوربرت هوفر».

وجاءت رسائل الدعم أيضا من جيرت فيلدرز، زعيم حزب من أجل الحرية القومي الهولندي، ومن مارين مارشال لوبن البرلمانية الفرنسية الصاعدة بقوة من الجبهة الوطنية. واجتذبت انتخابات رئيس النمسا، الذي يعد دوره شرفيا، اهتماما دوليا، باعتبار أن انتصار هوفر في أعقاب تصويت بريطانيا لترك الاتحاد الأوروبي كان سيعزز موقف المتشككين في الاتحاد الأوروبي، في الدول الأخرى.

وجعل بيلين انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي محور حملته الانتخابية

زالمت المخاوف الأوروبية من تحقيق اليمين المتطرف في النمسا لاختراق في الانتخابات الرئاسية ممثلا في المرشح نوربرت هوفر، إذ أن هذا السيناريو كان سيمثل دفعة قوية لمختلف الأحزاب الشعبوية قبل انتخابات حاسمة في أكثر من بلد أوروبي العام المقبل.

فيينا - أقر حزب الحرية اليميني المتطرف بهزيمة مرشحها نوربرت هوفر مساء الأحد في الانتخابات الرئاسية بالنمسا أمام مرشح حزب الخضر الكسندر فان دير بيلين. وقال الأمين العام لحزب الحرية هيربرت كيكل للتلفزيون العام «أرغب في تهنئة بيلين بهذا الفوز»، وذلك بعدما أفادت التوقعات الأولى أن بيلين (72 عاما) حصد 53.6 بالمئة من الأصوات مقابل 46.4 بالمئة لهوفر (45 عاما). وأضاف «في هذه الحالة فإن المؤسسة التي تدخلت مرة أخرى لمنع التجديد قد فازت».

ومنصب رئيس الدولة في النمسا فخري، لكن فوز هوفر كان سيشكل انتصارا جديدا للمعسكر الشعبوي بعد ستة أشهر من فوز مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ودونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية. ومثلت الانتخابات النمساوية اختبارا جديا لمدى قوة موجة الشعبوية التي تجتاح الديمقراطيات الغربية.

وكرامب وعدد من الجماعات الشعبوية في أوروبا، فإن حزب الحرية الذي يتزعمه هوفر زاد من شعبيته من خلال إشاعة المخاوف من الهجرة وتحذيره من النخبة التي يصورها على أنها بعيدة عن الواقع.

وشهدت النمسا تدفق 90 ألف شخص تقدموا بطلبات لجوء خلال العام الماضي، فيما يعتبر عدد سكانها من أعلى المستويات في أوروبا، وشكل ذلك نقطة كبيرة في الحملة الانتخابية.

وعلق القادة الشعبويون المشككون تجاه الاتحاد الأوروبي، في العديد من البلدان،

فان دير بيلين:

دعونا لا نلعب بالنار، دعونا لا نلعب بمسألة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي



الرئيس الروسي: محاولات فرض عالم أحادي القطب فشلت

ويبدو أن تصريحات بوتين ترد على انتقادات معارضي ترامب الذين يقولون إن تصرفاته غير التقليدية منذ انتخابه بما في ذلك انتقاده على تويتر لفرقة مسرحية في بروادوي توضح أن ترامب يفتقر للخبرة.

وتقدمت الصين باحتجاج دبلوماسي السبت بعد أن تحدث ترامب هاتفيا مع رئيسة تايوان تساي إنج-وين في أول اتصال من نوعه بين تايوان ورئيس منتخب أو رئيس فعلي للولايات المتحدة منذ أن حول الرئيس الأميركي جيمي كارتر الاعتراف الدبلوماسي من تايوان إلى الصين في عام 1979 معترفا بان تايوان جزء من «صين واحدة».

بوتين قائلا «ترامب، كان تاجرا وكان رجل أعمال. إنه رجل دولة اليوم، ورئيس الولايات المتحدة الأميركية... وبما أنه تمكن من النجاح في الأعمال فهذا يعني أنه رجل فطن وقادر على أي شيء بسرعة كافية، مستوى المسؤولية الصاعدة بأنه مع الجبهة الوطنية.

يتصرف بناء على هذه المواقف». يذكر أن بوتين أكد، في اتصال هاتفي مع ترامب في الشهر الماضي لتهنئته بفوزه في الانتخابات الأميركية، استعداد روسيا للعمل مع الإدارة الأميركية الجديدة، وذلك على أساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

شركائنا يفضلون حاليا الاستعانة بمبادئ القانون الدولي لأن التوازن في العالم يستعاد تدريجيا».

وأضاف أن محاولات خلق عالم أحادي القطب لم تنجح، «نحن بالفعل نعيش في بعد آخر. لكننا، أعني في روسيا، التزامنا دائما بوجهة النظر القائلة بأنه مع دفاعنا عن مصالحنا القومية، علينا أن نحترم مصالح الآخرين، هكذا نعتزم بناء علاقاتنا مع كل زملائنا».

وأعرب بوتين، عن رؤيته بأن الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، سيعي بسرعة مستوى المسؤولية الجديد، وتابع

الشعبويون يتطلعون إلى الإطاحة برئيس الوزراء الإيطالي

بلد شهد تشكيل 60 حكومة منذ 1948. وقالت إيلينا بيكولو (21 عاما) الطالبة في نابولي إن «رينزي أخطأ منذ البداية بشخصيته هذا التصويت عندما قال إنه سيستقيل في حال فوز معارضي الإصلاحات». وأضافت أنه «يركز بذلك كل الأستياء في البلاد بما في ذلك استياء الشبان، على شخصه».

وتشير الاستطلاعات الأخيرة إلى فوز «اللا» بفارق يتراوح بين خمس وثمان نقاط. لكن عدد المترددين كبير.

وقال تيودورو (56 عاما) «أصوت نعم للتغيير. رينزي أفضل من غيره».

لكن أنتونيو فينتولا (23 عاما طالب اقتصاد) لا يوافق الرأي قائلا «يجب الحفاظ على نظام العرفتين في البرلمان، هذه مسألة توازن سلطات. إن دعابة النعم كانت شرسة جدا وغير مفيدة. رينزي خطر على الديمقراطية».

وفي انعكاس للقلق بالخارج، دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، علنا الإيطاليين إلى قبول الإصلاحات. وفي حال رفضت الإصلاحات، سيدعو حزب خمسة نجوم على الأرجح إلى انتخابات مبكرة، لكن يتوقع ألا يحل الرئيس سيرجيو ماتاريلا البرلمان قبل تعديل القانون المتعلق بانتخاب النواب.

مفرط للسلطات بيد رئيس الحكومة. وتوحد هذه المعارضة رغبة أيضا في طرد رينزي الذي وصل إلى السلطة في فبراير 2014 ويهيمن على وسائل الإعلام وشبكات التواصل الإعلامي في تصريحاته للدفاع عن إصلاحاته التي تهدف إلى تبسيط الحياة السياسية في



مستقبل سياسي على المحك

بترايوس يطمح لتولي الخارجية الأميركية

واشنطن - أعلن الجنرال ديفيد بترايوس المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) الأحد أنه دفع ثمن الأخطاء التي ارتكبها قبل خمس سنوات، وهو مستعد اليوم لتولي وزارة الخارجية في إدارة الرئيس المقبل دونالد ترامب.

وفي تصريح لشبكة التلفزيون الأميركية «إيه بي سي» قال الجنرال بترايوس «قبل خمس سنوات ارتكبت خطأ فادحا، واعترفت بذلك، وقدمت اعتذارا عن ذلك، ودفعت الثمن غالبا».

والمعروف عن بترايوس أنه عسكري متمرس ساهم كثيرا في تحسين الوضع بالعراق بعد العام 2007، وقد عينه الرئيس باراك أوباما على رأس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.

إلا أنه أجبر على الاستقالة من منصبه إثر اكتشاف مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) قيامه بنقل معلومات سرية إلى عشيقته وكاتبة سيرته باولا برودويل.

وفي أبريل 2015 حكم عليه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة بقيمة 100 ألف دولار، خصوصا لأنه كذب على مكتب التحقيقات الفيدرالي وعلى وكالة الاستخبارات المركزية خلال التحقيق، من جهته قال مايك بنس نائب الرئيس الأميركي المنتخب أن

الجنرال بترايوس هو بالفعل أحد المرشحين لمنصب وزير الخارجية، إضافة إلى آخرين مثل رئيس بلدية نيويورك السابق رودي جولياني، والمرشح السابق للرئاسة ميت رومني، والسيناتور بوب كوركر، والسفير الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة جون بولتون.

وقال بنس عن الجنرال بترايوس «إنه بطل أميركي ارتكب أخطاء ودفع ثمنها» مضيفا أن ترامب «سيأخذ كل ذلك في الاعتبار» لدى اتخاذ قراره.

ومع أن الجميع يعترفون بكفاءة وذكاء الجنرال الأميركي السابق فإن صورته اهترت كثيرا عندما كشف معلومات دفاعية سرية وقدم معلومات كاذبة.

والتقى ترامب في نيويورك الاثنين بترايوس على مدى ساعة من الزمن.

وآثر الاجتماع قال بترايوس إن ترامب «يرهن عن معرفة كبيرة بمختلف التحديات التي تواجهها وكذلك بالفرض» المتاحة، مضيفا «سنرى إلى أين سيقد هذا الأمر».

من جهته لجأ الرئيس المنتخب كعادته إلى تويتر، منصة التواصل المفضلة لديه، وكتب إثر الاجتماع «التقيت لتوي الجنرال بترايوس؛ أنا منبهرجدا».

باختصار

نقلت وكالة الأنباء الروسية «تاس»، الأحد، عن جهاز الأمن الاتحادي الروسي قوله إن 5 متشددين من بينهم رستم أسلروف قائد داعش في شمال القوقاز قتلوا في اشتباك مع الشرطة في داغستان.

أعلن خفر السواحل الإيطاليون ومنظمات غير حكومية، الأحد، أن أكثر من 730 مهاجرا تم إنقاذهم منذ السبت وحتى الأحد قبالة ليبيا، لكن امرتين قضتا بعد بضع ساعات من سقوطهما في البحر.

صرح محققون فنلنديون لوكالة الأنباء الرسمية، الأحد، أن مسلحا اعتقلته الشرطة قتل رئيسة بلدية إيماترا على الحدود مع روسيا وصحافيتين أثناء خروجهما من أحد المطاعم مساء السبت.

أكد الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني خلال مؤتمر دولي في مدينة امريتسار الهندية، الأحد، أن تمرد حركة طالبان المتطرفة لا يمكنه الصمود لمدة شهر واحد إذا ما خسرت ملاذه في باكستان.

دعا رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق، الأحد، إلى تدخل خارجي إلى وقف «الإبادة الجماعية» لاقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار، حينما انضم إلى الآلاف من المحتجين المنتمين إلى هذه الأقلية في كوالالمبور.

دخلت إسرائيل في جدل جديد الأحد حول صفقة لشراء غواصات من شركة «تايسينكروب» بعد تقارير تفيد بأن إيران، العدو اللدود لإسرائيل، تمكك حصة في الشركة.



«تتلخص مهمة ترامب المباشرة في السياسة الخارجية في ضبط خطابه وطمأننة الحلفاء وغيرهم إلى استمرار أميركا في الاضطلاع بدورها في النظام العالمي».

جوزيف س. ناي الابن
كاتب وأكاديمي أميركي



«دعم ترامب يقوم على الغضب الواسع النابع من فقدان الثقة في الحكومة ولكن السياسات التي يفتقرها من شأنها أن تزيد الوضع سوءاً على سوء».

جوزيف ستيجليتز
حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد

نجاح إمبراطورية ترامب أكبر خطر يهدد نجاحه في الرئاسة

● مخاوف من تناقض مصالح واشنطن وترامب مع دول العالم ● توقعات بتضاعف ثروة الرئيس مرات عديدة رغم تخليه عن إدارتها



التركيز على مهام الرئاسة

من خلال الترخيص لشركات للتطوير العقاري في أسواق ناشئة باستخدام اسمه. وقال ترامب لرويترز في يونيو، إن «اتفاقات الترخيص هي الأفضل لأنها لا تنطوي على أي مخاطرة. عندي 121 اتفاقاً الآن في كل أنحاء العالم وفي الصين وإندونيسيا».

تهديد مؤسسة ترامب

لم يستعد بيتر نيومان الأكاديمي في كينغز كوليدج في لندن أن تصبح المشروعات العقارية التي تحمل اسم ترامب التجاري، هدفاً لتفجيرات أو غيرها من الهجمات. وأضاف «من وجهة نظر الإرهابي تمثل هدفاً مغرماً جداً».

وحذرت إيرويل ديفيدسون المسؤولة عن اعتماد طلبات التخطيط للمشروعات من أن مشروعاً لإقامة ملعب غولف ووحدات سكنية شمالي أيردين في اسكتلندا بقيمة 1.5 مليار دولار قد يتأثر أيضاً، إذا مضى ترامب قدماً في تنفيذ أي اقتراح مناهض للمسلمين. وأكد محللون أنهم يرون أن انتخاب ترامب قد يفيد أعماله أكثر مما يضرها وأن الناس سترغب بكل بساطة في الارتباط باسم الرئيس الأميركي. وقال شيرانجيب سنن من جامعة عظيم بريجي في بنغالور بالهند «ستكون لانتخابه دفعة كبيرة لأعماله التجارية لأنه ازداد شهرة عن ذي قبل».

الشككية لي كرئيس ألا يكون لي بأي حال من الأحوال أي تضارب في المصالح مع أعماله المختلفة».

وقد تكون لأي خطوات يتخذها ترامب كرئيس، مثل منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة أو الانسحاب من المعاهدات التجارية وتعذيب المتهمين بالإرهاب، انعكاسات على نشاط إمبراطورية أعماله الضخمة في الخارج، الممتدة من ملاعب الغولف في اسكتلندا وإيرلندا إلى المنتجعات الفاخرة في إندونيسيا.

وذكر توم بيرجن المحلل في وكالة رويترز أن صفقات ترامب في الخارج تسلط الضوء على تضارب المصالح المحتمل الذي سيواجهه بعد أداء اليمين رئيساً للولايات المتحدة في 20 يناير وسهولة تعرضه لانتقادات لتأثره بالمؤثرات الخارجية.

ومن المحتمل أن تسعى حكومات أجنبية لاستغلال مصالح ترامب في مجال الأعمال للتأثير في قراراته.

وأظهر إقرار قدم إلى المكتب الأميركي للأخلاقيات الحكومية، أن ترامب حقق خلال 16 شهراً حتى مايو دخلاً يبلغ 23 مليون دولار

والاعتماد على عدد كبير من أصحاب الخبرات.

وأكد هوب هيكس المتحدث باسم ترامب أن الرئيس المنتخب «يهتم بالتفاصيل بشكل لا يصدق كغيره من المطورين العقاريين، وهو أمر يتصف به أبناؤه أيضاً»، الذين أناط لهم مهمة إدارة إمبراطوريته العقارية.

طلاق المصالح المستحيل

كان ترامب، وهو أحد أقطاب العقارات ونجم سابق لتلفزيون الواقع، قد أعلن أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً في نيويورك يوم 15 ديسمبر مع أبنائه، ليكشف تفاصيل انفصاله بشكل كامل عن أعماله المنتشرة في أرجاء العالم.

ووصف المشرعون تصريحات ترامب بانها «مبهمة» وتثير تساؤلات مثل: هل سينقل ترامب أصوله لأولاده وهل سيكون لأولاده دور في حكومته؟ وهل ستظل الشركات والحكومات الأجنبية وجهات أخرى «قادرة على اتخاذ إجراءات ينتفع بها ترامب وأسرته؟».

وأكد ترامب، الأسبوع الماضي، أنه ليس ملزماً قانوناً بأن يغير علاقته بأعماله، لكنه أضاف «أشعر بأنه من المهم من الناحية

لا يكف الجدل عن التصاعد بشأن التناقض المحتمل في مصالح إمبراطورية أعمال الرئيس المنتخب دونالد ترامب ومصالح الولايات المتحدة، بطريقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة. ويرى محللون ومؤرخون أن نجاح ترامب في الاستثمار قد يكون أكبر تهديد لفرص نجاحه في الرئاسة.

أن 15 من بين المشاريع الخمسة والعشرين الجديدة التي استحوذ عليها أو شارك فيها خلال السنوات الخمس الأخيرة كانت في الخارج.

ومن هذه المشروعات اتفاقات للترخيص باستخدام اسمه مع شركات للتطوير العقاري والتصنيع في دبي وإندونيسيا والهند وأذربيجان والبرازيل والمكسيك، إضافة إلى ملاعب الغولف التي اشتراها في إيرلندا واسكتلندا.

تناقض أسلوب الإدارة

أما عن تناقض أسلوب إدارته لمشاريعه الخاصة وما تتطلبه إدارة البلاد، فقد كشفت مقابلات مع عدد من المطلعين على أسلوب إدارة ترامب لمشروعاته، أن الرئيس المنتخب شديد التدقيق ويهتم بالتفاصيل في مشروعاته العقارية وداخل إمبراطوريته الاستثمارية.

وقال محللون إن تلك الطريقة يمكن أن تكون سر نجاح إمبراطوريته المالية، لكنها يمكن أن تشكل أكبر تهديد لفرص نجاحه في إدارة سياسات الولايات المتحدة.

وأكد ترامب في يونيو الماضي معلقاً على تطوير فندق في واشنطن «إنني مهتم للغاية بالتفاصيل. لقد شاركت في تصميم المبنى واختيار مساحات الغرف والداخل والبهو والرخام والحمامات والبارات وغيرها».

وأعلن ترامب، الأسبوع الماضي، أنه سيرتكب مشروعاته «كلها» كي يتسنى له التركيز على مهام الرئاسة، لكن أولئك الذين عملوا معه يقولون إن عادة الانغماس في التفاصيل التي اكتسبها على مدى عقود وطوال حياته قد يصعب عليه التخلي عنها.

وتوقعت إيميلي فليتر المحللة في وكالة رويترز أن يتيح ذلك لمتقدي ترامب سلاحاً جاهزاً للهجوم عليه واتهامه بأن قراراته كرئيس ستكون مدفوعة بمصالحه الخاصة.

وقال روس بيكر بروفييسور العلوم السياسية في جامعة روتجرز، إن عليه توخي الحذر من تكرار نموذج الرئيس السابق جيمي كارتر، وهو رئيس آخر شديد التدقيق في التفاصيل، أمضى شهوره الأولى في الرئاسة وهو يدقق في جدول لعب التنس في البيت الأبيض.

ويرى ريك جيري البروفيسور في العلوم السياسية في جامعة دايتون في ولاية أوهايو، أن المدراء الذين يهتمون بشكل دقيق بالتفاصيل لا يكونون رؤساء ناجحين. وأوضح أنه من أجل تحقيق النجاح ينبغي على الرئيس إسناد السلطة لأعضاء الحكومة

نيويورك - أكد محللون أن اهتمام دونالد ترامب وولعه بالتفاصيل هما أحد أهم مصادر قوته في بناء إمبراطوريته الاستثمارية وصنع علامته التجارية الفاخرة حول العالم، لكن مؤرخين لسجلات الرئاسة الأميركية حذروا من أن هذه الميزة قد تتحول إلى عبء كبير وربما تصبح أحد أكبر التحديات بعد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة.

كما يجري الحديث عن التناقض والتداخل المحتمل بين مصالح ترامب الشخصية ومصالح الولايات المتحدة، رغم إعلانه التخلي عن إدارة مصالحه المالية. ويرى محللون أن الفصل بينهما يكاد يكون مستحيلاً، وأن تنسبك المصالح، يضع البلاد أمام حالة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الرئاسة الأميركية.

مكاسب إمبراطورية ترامب

يتوقع مراقبون أن تتضاعف ثروة ترامب بشكل كبير جداً خلال فترته الرئاسية، مهما حاول الفصل بينها وبين عمله، لأنها مبنية أساساً على علامته التجارية التي تمنحه عوائد كبيرة دون القيام بأي استثمارات مباشرة في عدد كبير من دول العالم.

بيتر نيومان:

سياسات ترامب كرئيس قد

تجعل مشاريعه العقارية هدفاً

للهجمات الإرهابية



ويملك ترامب اتفاقات مع عدد كبير من المطورين العقاريين لاستخدام علامته التجارية في العشرات من الدول، بينها عدد من الدول الخليجية والبلدان الآسيوية، وصولاً إلى روسيا. ومن المتوقع أن ينهمر الطلب على هذه الاتفاقات من بلدان العالم مهما حاول الابتعاد عن إدارة أعماله.

وكان 16 مشروعاً من الحزب الديمقراطي الأميركي قد دعوا، الأربعاء الماضي، لعقد جلسات في الكونغرس لمناقشة القواعد الاتحادية بشأن تضارب المصالح مع إمبراطورية أعمال الرئيس الجمهوري المنتخب دونالد ترامب رغم أن من المستبعد أن يوافق الجمهوريون على ذلك.

وطالب الديمقراطيون في لجنة القضاء بمجلس النواب من الرئيس الجمهوري للجنة بوب غودلات، الذي يسيطر على جدول أعمال اللجنة «أن يبحث القواعد الاتحادية الخاصة بتضارب المصالح والأخلاقيات والتي ربما تنطبق على رئيس الولايات المتحدة». وتوضع البيانات المنشورة على موقع مؤسسة ترامب

السياسة الخارجية لترامب: نهاية التحالفات

يرى أن الولايات المتحدة عانت في السنوات الأخيرة (أي أنها أزيحت من عدة مواقع من قبل خصومها الأكثر عدائية) بسبب ترددي قدراتنا العسكرية، وردة الفعل الأنسب هي بناء قوتنا بأسرع وقت ممكن. صرح ترامب في سبتمبر قائلاً «أشرف كل من الرئيس أوباما وهيلاري كلينتون على تخفيضات كبيرة في جيشنا، مما لا يؤدي إلا إلى استدعاء المزيد من العداء من خصومنا».

ويضيف «يبين التاريخ أن أميركا عندما لا تكون متاهبة يكون الخطر في أشده. نحن نريد أن نردع الصراعات ونقتادها ونحول دونها عبر قوتنا العسكرية التي لا جدال فيها».

ولايمكن تكهن كيف سيجري كل هذا في ظل حكم ترامب، لكن الكثير منه مستتب من روح نظرته في السياسة الخارجية التي تتلخص في أن الولايات المتحدة هي وحدها المهمة في تعاملاتنا مع بقية العالم، وكل التزاماتنا «المدرعة» سابقاً تجاه الحلفاء المخلصين والمبادئ التي كانت في السابق مفخمة مثل التجارة الحرة وحقوق الإنسان أصبحت الآن من الماضي. بالطبع الحكم أصعب بكثير من خوض الحملة الانتخابية، وسيجد ترامب عوائق كثيرة أمام نواياه الأكثر استباقية. الكونغرس مثلاً، حتى وهو تحت سيطرة الجمهوريين، قد يتردد أمام توسيع عسكري باهظ التكلفة خاصة في ظل وجود أولويات أخرى وعد بها ترامب مثل إصلاح البنية التحتية وتوسيعها. كذلك قد تعارض المؤسسة العسكرية الأعمال التي تؤدي إلى تورط عسكري آخر في الخارج مثل توجيه ضربات جوية إلى إيران.

الآن لن يخشوا التحرك الأميركي الذي قد يهدد قدرتهم على إسكات المعارضة أو القضاء على الخصوم. في أحد البيانات المعبرة أثناء رحلته الانتخابية تكلم ترامب مستحسناً هكذا أنظمة، حيث قال في سبتمبر «دعنا ننظر إلى الشرق الأوسط في بداية سنة 2009 قبل تولي هيلاري كلينتون المسؤولية. كانت ليبيا مستقرة، وكانت سوريا مستقرة، وكانت مصر يحكمها رئيس علماني وحليف للولايات المتحدة».

واليوم، عندما ننظر إلى الأمم، يمكننا تخيل أي أنظمة سيناصر وهو رئيس. مثال معبر جداً لهذه النزعة حدث في أواخر أغسطس الماضي عندما دخلت زوارق حربية إيرانية فيما وصف بأنه «مناورة مضايقة» بجانب سفن بحرية أميركية تقوم بدوريات بالقرب من المياه الإقليمية الإيرانية في الخليج العربي. في تناوله لهذا الحادث بعد بضعة أيام في اجتماع جماهيري في فلوريدا أكد ترامب بالقول «مع إيران عندما يطوقون مدمراتنا الجميلة على زوارقهم الصغيرة ويقومون بحركات يفترض ألا

يسمح لهم القيام بها سيقدفون خارج الماء». هذا يبعث على الانشغال العميق بما أنه من المحتمل أن يكون أكبر خطر قد نواجهه في السنوات المقبلة، هو صدام من هذا النوع ينشأ في بحر البلطيق أو البحر الأسود في بحر الصين الشرقي أو الجنوبي حيث كثيراً ما تكون السفن الصينية والروسية في مرمى نيران السفن الحربية التابعة للولايات المتحدة وحلفائها.

أخيراً، ننظر في مسائل المصاريف العسكرية والأسلحة النووية. في هذا الموضوع كان ترامب متصلب الموقف حيث

بعض النتائج المرجحة لهذا الموقف؟ في حين أنه من المبرر جداً القيام بتكهنات صلبة، تبدو بعض النتائج حتمية.

بادئ ذي بدء، لم يعد هناك أي مجال للنظر إلى تعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية على أنها هدف من أهداف السياسة الخارجية الأميركية. سيتم الحكم على الدول فقط من خلال مساهمتها المحتملة في خدمة مصالحها القومية، وليس طبيعة أنظمتها أو تعاملها مع الأقليات فيها. لن ينتقد الدبلوماسيون الأميركيون بعد الآن نظام أردوغان في تركيا بسبب قمعهم للصحافيين والأكراد، ما دام باستطاعتنا استخدام قاعدة أنجريك الجوية لشن ضربات على داعش. ولن يتم تحذير النظام في بغداد ضد سوء معاملته للسنة في الموصل مادام داعش تم طرده من المدينة. ولن نتخذ أوغاندا ونيجيريا بسبب سجن أفراد من جماعة المثليين ما دامتا تقدمان لنا المساعدة في مسائل أخرى.

هذه المقاربة هي بالطبع المقاربة بعينها التي تفضلها بكين منذ زمن طويل في علاقاتها ببلدان أخرى، وهي إحدى الطرق التي استعملتها الإدارات الأميركية السابقة لتمييزنا عن الصين. عندما قام الصينيون بحماية نظام عمر البشير في السودان من العقوبات الأممية على خلفية القتل الجماعي في دارفور، أدان الدبلوماسيون الأميركيون بكين بشدة، لكن الآن في حكم ترامب يمكن انتظار أن تقوم واشنطن بنسخ قواعد اللعبة الصينية، ولتودع القيم الغربية، لحسن حظ البعض وسوء حظ البعض الآخر. بالنسبة إلى الأنظمة القمعية في الخارج سيكون ذلك خبراً ساراً، إذ من

الوحيد علاقة كل بلد بواشنطن هو «ماذا يمكنكم فعله لفائدتنا؟».

هذا يمثل تغييراً كبيراً في السياسة الخارجية والعسكرية الأميركية، وما لذلك من استتباغات واسعة النطاق. عوضاً عن النظر إلى الولايات المتحدة كونها الزعيمة النهائية لشبكة واسعة من البلدان ذات التوجهات المتشابهة (التي تسمى بصفة عامة «الغرب»)، يرى ترامب علماً تكون فيه هذه البلاد مجرد واحد من بين الكثير من الفاعلين الكبار في بيئة تتسم بالمنافسة الوحشية ويتحصل فيها الفائز على كل شيء. ليس للولايات المتحدة أي حلفاء في هذا العالم، ومن ثم، ليس لها كذلك أي أعداء غير قابلين للإصلاح، بل لها فقط منافسون في صراع من أجل الأفضلية السياسية، فيه القوي يأكل الضعيف.

وفي هذا الصنف من العالم، تكون الغاية النهائية للسياسة الخارجية الأميركية خدمة مصالح واشنطن في كل منبرج، مهما يكن الخاسر في المسار. ربما تبقى الدول التي كانت تعتبر حليفة (أعضاء الناتو، واليابان، وكوريا الجنوبية، إلخ) أصدقاء مقربين لكن ينظر من هذه الدول أن تعني بحاجاتها الأمنية، لا أن تعتمد على العم سام (اللهم طبعاً تكون مستعدة لتدفع مقابل الخدمة)، أما الأعداء السابقون مثل روسيا ونظام بشار الأسد في سوريا يمكن إغفؤهم من وضعية الدول المارقة إذا ساعدوا على تحقيق الأهداف الأميركية مثل استئصال داعش. والمنافسون الاقتصاديون الكبار مثل الصين سيطلب منهم التراجع عن سلوكهم التجاري العدواني والإسواجوهون انتقاماً قاسياً من الولايات المتحدة، ففي ما تتمثل



مايك ت. كلار

أستاذ في كلية هامبشير

عند تنصيب رئيس جديد للولايات المتحدة، جرت العادة أن تقدم صاحب المنصب على أنه «زعيم العالم الحر» إضافة إلى كونه رئيس أركان أكبر بلد على وجه الأرض وقائدها الأعلى. ويقال إن هذا اللقب يستمد من مقام أميركا الذي ادعته لنفسها بوصفها محور مجتمع دولي من البلدان الديمقراطية ذات الاقتصاد الحر وأهم المدافعين عنه، بالطبع تم استخدام هذا الادعاء لتبرير التدخل لمصلحة الأنظمة المستبدة الصديقة أكثر من استخدامه لتوسيع شبكة الديمقراطية، بالرغم من أنه يوحي بأن الولايات المتحدة هي جزء من عالم أرحب من البلدان المشابهة في التفكير، لكن ذلك المفهوم يتم حالياً إبداءه للتاريخ في الوقت الذي يبني فيه دونالد ترامب سياسة خارجية تهدف حصرياً إلى تنقيح الولايات المتحدة.

لم يجعل ترامب من التزاماته تجاه «أميركا أولاً» في الشؤون الدولية أمراً سرياً إذ كان ذلك جلياً في كل خطاب من خطابه أثناء الحملة، وكذلك في كلمته في الصباح الباكر من يوم التاسع من نوفمبر، «أريد أن أقول للمجتمع الدولي إنه في حين أننا سنجعل الصديقة أميركا في المقدمة، سنتعامل بإنصاف مع الجميع كل الناس وكل البلدان الأخرى». وعلى عكس أسلافه ليس هناك أي تعهد بالدفاع عن العالم الحر أو توسيع وضع الأولوية للبلدان معينة على أساس قيمها الغربية الليبرالية، وبيقن المحدد



«انسحاب هولاند من المعركة الانتخابية كان تأكيداً على الإخفاق الكبير لسياساته خلال السنوات الخمس الماضية من حكمه».

مارين لوين
زعيمة الجبهة الوطنية الشعبوية



«توجه البعض من ناخبي اليسار إلى صناديق الاقتراع من أجل اختيار مرشح اليمين، تمضخ عنه فوز فيون، وسياسة هولاند فجرت اليسار من الداخل».

جان لوك ميلانشون
مرشح اليسار الفرنسي

الانتخابات الفرنسية.. اليسار يقاوم شبح ترامب القادم على عجل

● عدم ترشح هولاند يستنهض اليسار من موقع المدافع أمام اليمين ● تدهور الإقتصاد وقود المتشددين نحو كسب الانتخابات



البحث عن بديل يساري جديد

مرشحي اليمين واليمين المتطرف الذي انعش صعود التيارات الشعبوية في أوروبا والولايات المتحدة.

على خطى البيت الأبيض

يرى معهد واشنطن للدراسات أن انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة كانت له تبعات قاسية على المشهد السياسي الغربي بما يعني أن مستقبل الغرب الديمقراطي، على الشاكلة التي هو عليها منذ عام 1945، قد يتغير على وقع سلسلة من الانتخابات التي سوف يتم إجراؤها في أوروبا خلال الأشهر القليلة المقبلة أهمها الانتخابات الفرنسية.

ووفق مراقبين من المتوقع أن يؤول التفاس في الانتخابات الرئاسية الفرنسية المرزح إجراؤها في الربيع، بين ممثل عن المؤسسة السياسية التقليدية في البلاد والزعيمة القومية مارين لوين، التي انعشها فوز رئيس ذي شعارات عنصرية متشددة في سياق البيت الأبيض، إلى فوز لوين حيث وعدت بقلب الموازين.

ويعتقد مراقبون أن فوزها سيمثل إلى جانب وصول ترامب إلى السلطة سببا في انهيار حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وإذابة الكتلة الدولية التي تتقاسم القيم الديمقراطية الليبرالية.

في المقابل أعرب رئيس الوزراء البريطاني السابق، ديفيد كامبرون، عن قلقه من انتصار مارين لوين، زعيمة حزب "الجبهة الوطنية"، في انتخابات الرئاسة الفرنسية قائلًا في واحد من أكبر خطاباته منذ استقالته "إذا انتخبت فرنسا لوين، فإن ذلك سيكون بوضوح ضربة موجعة جدا للمشروع الأوروبي".

وأبدى متابعون اهتماما بالجولتين الأوليين للانتخابات الأولية داخل الحزب الجمهوري الذي ينتهي إلى يمين الوسط في فرنسا حيث أنتج التصويت الأول صدمة أخرى لصناعة سير الأراء، فلم يكن الفائز الآن جوبيه، ولا الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، الذي صنّف نفسه على أنه مناهض للإسلاميين المتشددين، ولكن كان الفائز رئيس الوزراء السابق فرانسوا فيون، الذين وضع نفسه بدقة بينهما.

ويتشارك فيون، الذي شغل منصب رئيس الوزراء زمن حكم ساركوزي لمدة خمس سنوات، مع ترامب في وجهات النظر والرؤى السياسية كالإعجاب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والاعتقاد بأنه يتعين على الغرب الانضمام إلى تحالف روسيا مع نظام بشار الأسد.

ووفق معهد واشنطن يختلف فيون عن لوين في عدم تفضيل انسحاب فرنسا من اليورو أو إجراء استفتاء بشأن مواصلة العضوية في الاتحاد الأوروبي، ويبدو أنه يتفوق على اليمين خلال الانتخابات الأولية نتيجة لوعوده الراديكالية، وفقا للمعايير الفرنسية. على غرار إجراءات تحرير الإقتصاد، مرجحا بمقارنته بمارغريت تاتشر في بريطانيا.

ويرجح العديد من المحللين السياسيين أن تذهب الرئاسة في النهاية لليمين الفرنسي، نظرا إلى التخطيط الذي تشهده صفوف اليسار، وانخفاض شعبية الرئيس الحالي فرانسوا هولاند، عقب الظروف الصعبة التي شهدتها فرنسا خلال العام الماضي، بدءا من هجمات باريس الإرهابية في نوفمبر 2015، التي أدت إلى فرض حالة الطوارئ حتى اليوم.

جدد ترشحه لانتخابات 2017، بينما أعلن وزير الإقتصاد اليساري السابق إيمانويل ماكرون (38 عاما) الذي قدم حركته باعتباره "لا يمين ولا يسار" عزمه على خوض الانتخابات، وتشير استطلاعات الرأي إلى حصول كل منهما على أكثر من 10 بالمئة من الأصوات. ونادرا ما كان المشهد السياسي في فرنسا مفككا إلى هذا الحد.

وفيما اليسار الحاكم مشتت وفق مراقبين، يتوقع أن يتنافس فيون (الذي حدد لنفسه هدفا يتمثل بترسيخ "القيم الفرنسية"، مع مرشحة اليمين المتطرف مارين لوين في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في مايو القادم. ووفق خبراء ومراقبين، رغم أن فوز شعبي أميركي دونالد ترامب حسن فرص مارين لوين، إلا أن استطلاعات الرأي تظهر أنها ستخرج مهزومة في نهاية الانتخابات لا سيما إذا نجح فيون في استمالة ناخبي الوسط وحتى اليسار.

ويبدو بذلك أن التحدي الأكبر أمام اليسار هو توحيد الصفوف لمخالفة توقعات استطلاعات الرأي التي أعلنت أن الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية ستكون بين

أسايح، وقد سعى فالس الذي يثير الانقسام في معسكره في أغلب الأحيان، إلى تخفيف حدة الخلافات لتحسين صورته الانتخابية، إلا أنه يرث وزعا لا يحسد عليه كما تشير استطلاعات الرأي التي أجريت قبل إعلان انسحاب هولاند، فهذه الأرقام تفيد بأنه سيحصل على ما بين 9 و11 بالمئة من الأصوات. وعلى الرغم من أن فالس يعد الأوفر حظا للفوز بالانتخابات التمهيدية لليسار الفرنسي، فإن أسماء أخرى عبرت عن طموحها في خوض هذا الاستحقاق.

ويقول أوليفيه ايل المحلل الفرنسي في تصريحات صحافية إن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، أضعفت وكسرت معسكر هولاند السياسي السياسي، وحتى يفوز المعسكر اليساري بالرئاسة مجددا يجب على فالس أن يضع حلولا مقنعة لتلك الأزمات، ولكن بعد أن يتمكن من الفوز بالمرتكب الانتخابي التمهيدي للحزب الاشتراكي، لأنه سيواجه صعوبة بالغة في ظل وجود منافسين يملكون العديد من النقاط والفرص سانحة أمامهم.

وكان جان لوك ميلانشون اليساري المتطرف الذي ترشح للانتخابات الرئاسية سنة 2012،

يرى محللون أن مستقبل الغرب الديمقراطي يتغير ويتخذ شكلا جديدة دعما تمدد اليمين المتشد ونجاح زعماء يتبنون أفكارا عنصرية وإقصائية في المواجهات الانتخابية، حيث مكن انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة من تحقيق أنصار الأفكار الشعبوية مكاسب انتخابية تمكنهم من حظوظ كبيرة في الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة كالانتخابات الفرنسية التي تعيش مشهدا سياسيا يبدو مفككا لمحاولة اليسار مقاومة التحديات الانتخابية وتوحيد صفوفه بعد انسحاب فرانسوا هولاند ومحاولة تبني بلورة برامج جديدة تمكنه من مواجهة الترامبية الجديدة بزعامة مارين لوين التي تتحدى العالم الحر والقيم الغربية.

هو بنفسه، حيث صب القرار في منحى جمع شمل اليسار، ومنحه قوة جديدة للمرحلة الصعبة التي يمر بها، والتي أثرت كثيرا على شعبيته أمام يمين قوي ترشحه كل استطلاعات الرأي للفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة. ويأتي إعلان هولاند عدم ترشحه، بعد أربعة أيام من اختيار اليمين لرئيس الوزراء الأسبق فرانسوا فيون الذي يحمل نظرة ليبرالية في الإقتصاد ومحافظة في القضايا الاجتماعية. وكان رد فعل اليمين الفرنسي المعارض على قرار الرئيس هولاند قويا، واعتبر أحد كوادره أن قرار هولاند "اعتراف رهيب بفشل ولايته التي مثلت تراجعا كبيرا بالنسبة لفرنسا".

واعتبر حزب "الجبهة الوطنية"، وهو ممثل اليمين المتطرف في فرنسا، أن رئيس الحكومة الفرنسية، مانويل فالس، يتقاسم مع الرئيس فرانسوا هولاند الحصيلة الضعيفة لولايته الرئاسية، محاولا بذلك قطع الطريق مبكرا على فالس الذي يتمتع بشعبية كبيرة وسط اليسار.

فالس مرشح الاشتراكيين المفضل

في الوقت الذي نظمت فيه كتل اليسار تجمعا انتخابيا، السبت، للتأكيد على وجودها على الساحة السياسية توجهت الأنظار إلى رئيس الوزراء السابق مانويل فالس الذي يعتبر على نطاق واسع مرشحا مفضلا للاشتراكيين. ويتوقع مراقبون أن يعلن فالس خوضه السباق كممثل للحزب الاشتراكي في أواخر يناير المقبل وأن يناقسه داخل حزبه، أرنو مونتيور، اليساري أيضا والذي كان شغل منصب وزير الإقتصاد في عهد أولوند.

وفي الأيام الأخيرة، دارت حرب صامته بين هولاند ورئيس وزراء فالس المحاصر بين واجبه بإظهار الولاة تجاه رئيس البلاد وطموحه الرئاسي الذي لم يعد يخفيه، ويات هناك سؤالان مطروحان يتعلقان بفالس الوريث المرجح: متى يعلن ترشحه قبل انتهاء مهلة تسجيل المرشحين للانتخابات التمهيدية لليسار في 15 ديسمبر؟ وهل سيكون عليه مغادرة منصب رئيس الحكومة؟

ومع فتح الطريق أمامه، يفترض أن يواصل فالس عملية تجميع القوى التي بداها قبل

باريس - قبل عدة أيام على إجراء الانتخابات التمهيدية لأحزاب اليسار الفرنسية تفاجأ الفرنسيون بقرار الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عدم الترشح للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الربيع المقبل.

وبعد قرار هولاند (62 عاما) الذي أعلن خلال كلمة متلفزة تابعها نحو أكثر من 14 مليون مشاهد، سابقة في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة، وهو الرئيس الأدنى شعبية في تاريخ الرؤساء الفرنسيين، حيث شهدت فرنسا في ظل حكمه أزمات حادة كان من أبرزها التحديات الأمنية التي تواجهها باريس عقب أحداث أرهايبية مريبة.

ووفق مراقبين تتوجه الأنظار الآن إلى اليسار لمعرفة مرشحه في الرئاسيات المقبلة، حيث سينظم الحزب الاشتراكي الحاكم بدوره انتخابات تمهيدية في يناير المقبل، ويدعو الحزب إلى تقديم الترشيحات قبل منتصف ديسمبر الجاري، وتزداد الساحة الإعلامية الفرنسية بذلك سخونة، إثر اقتراب موعد الاقتراع الرئاسي المرزح عقده في مايو سنة 2017، لا سيما مع التباين بين رؤى المرشحين الرئاسيين المتعددة نحو قضايا الهجرة والإرهاب وروسيا والأزمة السورية.

ويعتقد محللون أن قرار الرئيس فرانسوا هولاند يبسط الطريق للحزب الاشتراكي واليسار الفرنسي لاستجماع قواه والدخول في مرحلة جديدة، ببرنامج سياسي قوي، يحمل كل الإمكانيات التي بمقدورها منافسة البرنامج السياسي لمرشح اليمين فرانسوا فيون، مع اختيار الشخصية السياسية المناسبة التي تتوفر على الطاقة والقوة الكافيتين لشرح وتفسير هذا المشروع للفرنسيين.

ويضيف محللون أن قرار الرئيس الفرنسي أيضا يأتي في هذا الاتجاه كما عبر عن ذلك

قرار فرانسوا هولاند يبسط

الطريق للحزب الاشتراكي

واليسار الفرنسي لاستجماع

قواهما والدخول في مرحلة جديدة

ميركل آخر الحصون في وجه الشعبوية



صامدة أمام الشعبوية

يكون الألمان مطمئنين حتى بعد أن يتم فرز الأصوات. بعد كل شيء، إذا تمكنت لوين من النجاح في نظام إعادة في فرنسا، سوف تكسب ولاية قوية وحقيقية لتنفيذ السياسات التي تخالف كل شيء في ألمانيا ما بعد الحرب، بل والاتحاد الأوروبي، الذي من المفترض أنه يمثلها.

بالطبع، تواجه ألمانيا تحديات سياسية خاصة تحتاج إلى التغلب عليها، مع قرب الانتخابات الاتحادية المقررة في أكتوبر المقبل.

وأشارت الانتخابات الأخيرة إلى أن المزاج الشعبي يتأهب شعور بالريبة من الانفتاح، وخاصة من مسألة اللاجئين، وهو ما جعل النظير الألماني لحزب الجبهة الوطنية الفرنسي، وهو "البديل من أجل ألمانيا"، يحقق تقدما كبيرا في بعض المناطق.

الوقت الحاضر على الأقل هو الأهمية. بما أن أوروبا تواجه مجموعة من التهديدات الخارجية، مثل الاضطرابات في الشرق الأوسط والمغامرة الروسية، والتحديات الداخلية، مثل الإرهاب الداخلي والأمن والدفاع، والتي لا يمكنها أن تحتل المقعد الخلفي وراء السياسة الاقتصادية، في هذه المجالات، تمتلك فرنسا مزايا نسبية حقيقية. ونظرا للمخاطر التي تواجه أوروبا، ناهيك عن النزعة الانعزالية لترامب، يبدو أن العلاقة الفرنسية الألمانية سوف يتم إيلائها المزيد من الأهمية الإقليمية والعالمية. مع تولي لوين لموقع المسؤولية، من شبه المؤكد أن هذه العلاقة سوف تواجه معاناة تقود الأحداث في اتجاه خطير.

ولكن نظرا للاضطرابات الانتخابية التي حدثت في الأونة الأخيرة، ربما لن

وشك انتخاب نوربرت هوفر من حزب الحرية اليميني المتطرف القومي رئيسا للبلاد. كما أن البريطانيين في طريقهم إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي بشكل تام.

ولكن لا شيء من هذا سوف يشكّل رجة لألمانيا أكثر من انتخاب مارين لوين رئيسة في فرنسا. ومن شأن فوز لوين أن يعادل التخلي ليس فقط عن ألمانيا، ولكن أيضا عن القيم والمبادئ والمعايير التي مكنت ألمانيا من التصالح مع نفسها وجيرانها، بدءا من فرنسا. وربما أدى إلى قطع المحور الفرنسي-

الألماني الذي يدور حوله الاتحاد الأوروبي. ما هو مطلوب الآن هو العكس تماما: إعادة تعيين العلاقات الفرنسية الألمانية. الحقيقة أن ألمانيا وفرنسا لم تلعبا في نفس الرابطة لفترة من الزمن. لا يقتصر الأمر على أن ألمانيا أصبحت قوية جدا، على ما تبدو عليه منذ فترة ما بعد التوحيد، ولكن بدلا من ذلك فرنسا أصبحت ضعيفة للغاية، وتركت ألمانيا تقود طريقة معالجة أزمات لا تحصى

ولا تعد في أوروبا خلال السنوات الأخيرة. وينظر إلى ألمانيا على نطاق واسع باعتبارها القوة المهيمنة في أوروبا. وكان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قد وضع شعلة الديمقراطية بيد ميركل خلال جولته الرسمية النهائية له في أوروبا، بعد فوز ترامب. لكن ميركل لا يمكنها حمل شعلة بمفردها، يجب أن تقف فرنسا إلى جانب ألمانيا، كما فعلت في السابق. ولكي يحدث ذلك، يجب أن تكون فرنسا، منتصبة القامة، قوية، واثقة، كما هو حال ألمانيا في الوقت الحاضر. يجب أن تجد نفسها، مسترشدة بقيمها الخاصة التي تستند إليها منذ فترة طويلة، القيم التي لا تشاركها لوين والجبهة الوطنية.

فرنسا ليست بحاجة إلى منافسة القوة الاقتصادية لألمانيا. ما يمكن أن تقدمه في

برلين - كان هناك متسع من الوقت، على الفور بعد إعادة توحيد ألمانيا في عام 1990، عندما خشي العديد من الفرنسيين من ألمانيا، أما اليوم فيتم عكس الأدوار، فالألمان هم الذين يخشون كثيرا من فرنسا. في أعقاب استفتاء بريكتيف في يونيو الماضي في المملكة المتحدة وفوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، يمكن أن تقع فرنسا، أيضا، ضحية للقوى الشعبوية المدمرة، إذا اختار الناخبون التصويت لفائدة اليمينية المتطرفة مارين لوين زعيمة الجبهة الوطنية لتكون رئيسة للبلاد لفترة مقبلة.

رضي الألمان برؤية أنجيلا ميركل التي أشارت إليها وسائل الإعلام الأميركية بأنها "آخر المدافعين عن الغرب الليبرالي" وجعلت ألمانيا بمثابة جزيرة مستقرة وسط محيط من الفوضى، ولكن شيئا واحدا يجعلها توصف بأنها أفضل تلميذ في الصف - ألمانيا متعودة على ذلك، إنه أشبه بشعور التلميذ الوحيد الذي يظهر على الإطلاق.

ومنذ فوزه، لم يفعل الرئيس الأميركي المنتخب شيئا يذكر لتهدة القلق المتزايد، سواء في الداخل أو في الخارج. يفسر المساهمون في بروجيكت صنديكايت لماذا هناك ما يبهر هذا الحوف. مع خروج الولايات المتحدة، هناك بالفعل عدد قليل من التلاميذ لائقين من الباقيين. رغم أن ترامب تراجع عن بعض وعوده الأكثر راديكالية التي كان يطلقها خلال الحملة الانتخابية، ومن غير المرجح أنه سوف يتخلى عن نهج "أميركا أولا". ونتيجة لذلك، قد تكون الولايات المتحدة على وشك قطع حاسم مع العالمية والمشاركة الدولية التي ميزت توجهاتها خلال السبعين عاما الماضية. الوضع ليس أفضل في أوروبا. تسير بولندا على خطى المجر غير الليبرالية. قد تكون النمسا، الجارة الأخرى لألمانيا، على



«المصالحة الوطنية تتم عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات تشريعية وراسية، وإجراء الانتخابات المحلية، مع استمرار جهودنا لفتح الحصار الظالم عن أهلنا في قطاع غزة».

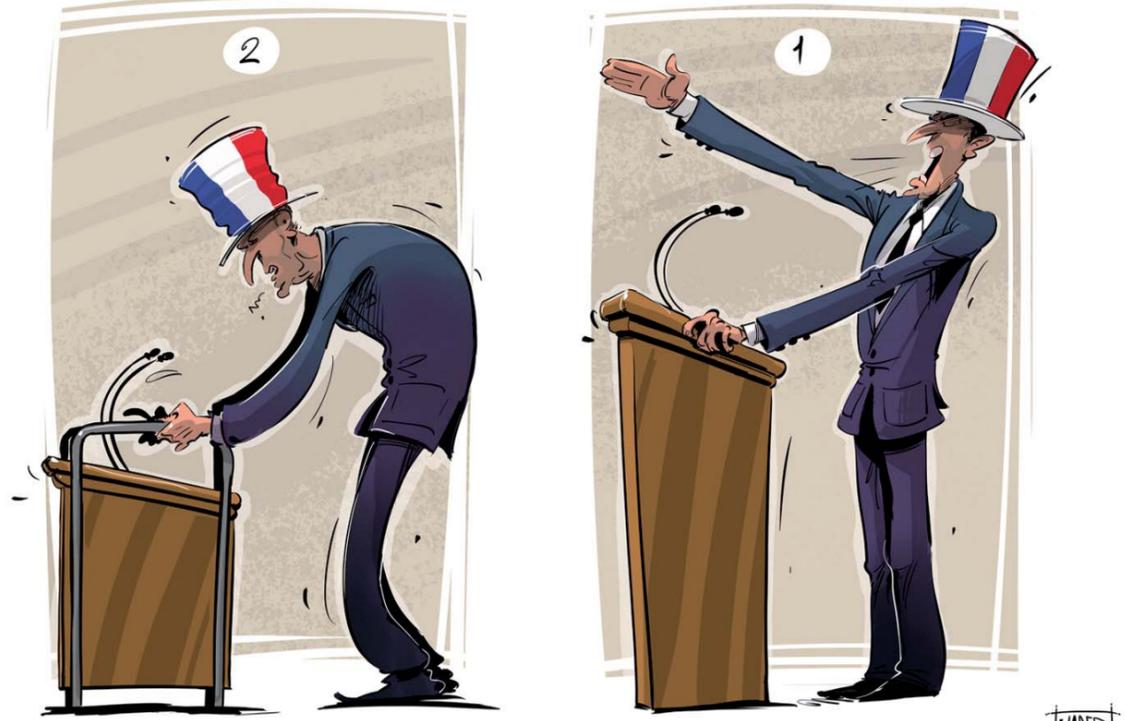
محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

«شعبية الأحزاب المتطرفة في غرب أوروبا لا تعني نهاية العولمة، بل تشكل تحذيرا بشأن ضرورة إدخال تعديل مهم في إدارة التحديات الاقتصادية والثقافية».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني السابق



الغياب الأوروبي... من خلال الانحدار الفرنسي



2016

إثر استفتاء الصيف الماضي، كم أن هذا البلد صار عاديًا وكم أن هموم البريطانيين صارت داخلية.

من بين ما تميّزت به السنوات الثماني لعهد باراك أوباما ذلك الابتعاد عن أوروبا. لم تعد للولايات المتحدة أي اهتمامات أوروبية تذكر. لم يعد حلف الأطلسي في صلب السياسة الأميركية. ترك أوباما فلاديمير بوتين يفعل ما يشاء في أوروبا وخارج أوروبا، ويتزكع يحول حلف الأطلسي إلى مهزلة، خصوصًا عندما رفض إقامة علاقات متميزة مع تركيا. جعل ذلك الرئيس رجب طيب أردوغان في حال من اللاتوازن يُعتبر التقارب بينه، من جهة، وبين روسيا وإيران من جهة أخرى أفضل تعبير عنها.

في ظل غياب الاهتمام الأميركي، لم تستطع أوروبا استعادة مكانتها الدولية. زاد في الطين بلة غياب الزعامات الأوروبية. لم يعد الأمن الأوروبي - الأميركي أمنا واحداً وذلك للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية. هل إلى هذا الحد غير باراك أوباما العالم، إلى حد لم تعد فرنسا فرنسا، وبات في الإمكان الاعتقاد أن الاتحاد السوفياتي خرج رابحاً من الحرب الباردة، وأن فلاديمير بوتين بات قادراً على الانتقام لسقوط جدار برلين، وأن إيران تستطيع أن تتمدد إلى حيث تشاء من دون حسيب أو رقيب، وصولاً إلى الشاطئ اللبناني، مروراً بحلب وحماة وحمص وبيروت.

”
يختزل ساركوزي وهولاند ما آلت إليه فرنسا وربما أوروبا كلها. لم يعد لأوروبا دور على الصعيد العالمي. لكن هذه الدولة التي تمتلك اقتصاداً قوياً حسابات خاصة بها تجعل سياساتها تتسم بالحدز الشديد

”
كاشفة أنها لا تعترف سوى بالمصالح الألمانية وكيفية حمايتها بعيداً عن أي أوهاام أوروبية.

سيسير الوضع الأوروبي من سيء إلى أسوأ. سيخلف هولاند فرنسوا فيون على الأرجح، وهو رجل باهت لا علاقة له من قريب أو بعيد بمبادئ الجمهورية الفرنسية، خصوصاً أنه من الذين سقطوا في فخ الاعتقاد أن النظام السوري يشن حرباً على الإرهاب، في حين أنه يشن حرباً على شعبه... وقد تنحدر أكثر باتجاه مارين لوبين!

انتهى زمن الزعماء الكبار في أوروبا. كشفت سوريا كم صارت فرنسا صغيرة. وكشف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

فرنسوا هولاند الذي لم يتجرأ على خوض الانتخابات من أجل ولاية ثانية. هذا حدث نادر في تاريخ الجمهورية الفرنسية. تكفي قراءة للكتاب الممتع الذي وضعته فاليري تريفييلير، التي كانت رفيقة هولاند في السنوات الأولى من عهده الرئاسي لاكتشاف من هذا الرجل الذي وصل إلى السلطة بصفة كونه "اشتراكياً". من بين ما تورد تريفييلير، التي أقامت في البداية مع هولاند في الإليزيه، أن الرئيس الاشتراكي يحقتر الفقراء ويصغهم بانهم "بلا أسنان". كتبت تلك المرأة التي ترك هولاند رفيقته السابقة سيغولين رويال من أجلها، علماً أن لديه منها أربعة أولاد، أن الرئيس "الاشتراكي" لا يرتاد إلا المطاعم الفاخرة ذات النجوم التي منحه إياها دليل المطاعم "ميشلان".

يختزل ساركوزي وهولاند ما آلت إليه فرنسا وربما أوروبا كلها. لم يعد لأوروبا دور على الصعيد العالمي. تبقى ألمانيا الاستثناء الوحيد. لكن لهذه الدولة التي تمتلك اقتصاداً قوياً حسابات خاصة بها تجعل سياساتها تتسم بالحدز الشديد في كل مناطق العالم. لعل أفضل تعبير عن هذه السياسات الألمانية شخصية المستشارة أنجيلا ميركل التي تفادت أي مواجهة مع فلاديمير بوتين الذي لم يتردد في تحدي العالم عبر أوكرانيا وإرسال سلاحه الجوي إلى سوريا. إلى ذلك، فضلت ميركل اتخاذ مواقف متذبذبة من المسألة السورية ومن تركيا ومن المشروع التوسعي الإيراني،

□ كان جاك شيراك آخر رئيس حقيقي لفرنسا. منذ خروج شيراك من قصر الإليزيه في أيار - مايو من العام 2007، فقدت فرنسا ما بقي من مكانة لها على الصعيدين الداخلي والخارجي. فقدت الكثير من بريقها وما كان يسمّى عظمة فرنسا. باتت دولة شبه عادية ليس في استطاعتها سوى لعب أدوار هامشية، حتى في مناطق كانت تعتبر في الماضي مناطق نفوذ لها.

يستطيع كل من يشعر بحاجة إلى التأكيد من ذلك، مراجعة الموقف الفرنسي من النظام السوري، وذلك منذ ما قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005.

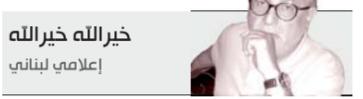
لعبت فرنسا، وكان لا يزال شيراك رئيساً، دورها في مجال مساعدة لبنان في الوقوف على رجليه، في وقت كانت إيران تسعى إلى إحلال وصايتها على البلد الملاء الفراغ الذي خلفه الانسحاب العسكري السوري بعد شهرين وأسبوع على جريمة تفجير موكب رفيق الحريري.

سيكون صعباً على فرنسا استعادة وضعها. كانت نتائج السياسة الخارجية لنيكولا ساركوزي، الذي خلف شيراك، ذات طابع كارثي أكثر من أي شيء آخر. عمل ساركوزي على إعادة تأهيل بشار الأسد ودعا إلى باريس. أظهرت فرنسا، على الرغم من كل ما تعرفه عن الوضع الداخلي السوري، أنها دولة تتبع سياسة لا علاقة لها بالمبادئ من قريب أو بعيد. كانت سياسة ساركوزي ومساعدته الأساسيين، في مقدمهم كلود غيان الذي رافقه عندما كان في وزارة الداخلية وفي قصر الإليزيه، تتسم بالانتهازية ولا شيء آخر غير الانتهازية. ليست الفضائح المالية، بما في ذلك الأموال اللبية، سوى نموذج حي على ما كان عليه عهد ساركوزي الذي لم يستطع الحصول على ولاية ثانية.

هل من رئيس فرنسي يملك ذرة من المنطق يدعو بشار الأسد إلى احتفالات اليوم الوطني الفرنسي، ويراهن في الوقت ذاته على إمكان إعادة التعاطي معه وعلى احتمال إخراجها من تحت الهيمنة الإيرانية... في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري ورفاقه؟

كانت لدى جاك شيراك بعض المبادئ. كان يعرف أن النظام السوري، غطى في أقل تقدير، الجريمة التي كان الهدف الأول منها استكمال عملية وضع اليد على لبنان. وهي جريمة لا تزال فصولها مستمرة إلى اليوم. لم يتراجع عن موافقه قيد أنملة. كان بعيد النظر إلى درجة أنه حذر جورج بوش الابن من اجتياح العراق. كان يعرف تماماً ماذا يعني القيام بعملية عسكرية من هذا النوع من دون إعداد كاف لمرحلة ما بعد صدام حسين ونظامه.

جاء نيكولا ساركوزي ليضع فرنسا في موقع الدولة الأوروبية المستعدة لكل أنواع المساومات بالنسبة إليه، كل شيء قابل للبيع والشراء. بدأ في عهده الانحدار الفرنسي الذي بلغ ذروته في عهد



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

”
انتهى زمن الزعماء الكبار في أوروبا. كشفت سوريا كم صارت فرنسا صغيرة. وكشف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إثر استفتاء الصيف الماضي، كم أن هذا البلد صار عاديًا وكم أن هموم البريطانيين صارت داخلية

عن فتح ومؤتمرها السابع

”
أن يعرف أحد ماذا يقصد أو ماذا يريد؛ لا سيما وأنه صور الأمور وكان أوضاع الحركة والسلطة والشعب الفلسطيني على خير ما يرام، وكان كل هذا التراجع في شعبية فتح ودورها في مواجهة إسرائيل، وإخفاق خيارات المقاومة والانتفاضة والمفاوضة لا تعني شيئاً. وفي كل الأحوال فإن الرئيس لم يكن موفقاً في كلمته، التي خرج فيها عن النص، وبدا مزاجياً في طروحاته الشفوية ويفتقد للدقة والحس السياسي.

الأهم من ذلك بدا من الكلمات ومن الأجواء الاحتفائية وكان مهمة المؤتمر هي مجرد الاحتفاء برئيس الحركة أو قائدها العام، وتأكيد شرعية الطبقة السياسية المهيمنة، وذلك من خلال إعادة انتخابها، بدلاً من أن ت نصب مهمته على إجراء مراجعة نقدية مسؤولة حول تجربة فتح، بما لها وما عليها، أين أخطأت وأين أصابت؛ ولماذا حصل لها أو ما حصل فيها؛ وأيضاً ملاحظة الإخفاق في خيار السلطة والتسوية، وتالياً البحث عن خيارات موازية أو بديلة، ناهيك عن مراجعة دور حركة فتح في المنظمة والسلطة على ضوء غياب الأولى، وترهل الثانية، إضافة إلى بحث الأوضاع التي تمكن من تحويل حركة فتح إلى تنظيم حقا، وذلك بتفعيل الأطر التنظيمية وشمولها مختلف إدارات وأجهزة الحركة، واعتماد معايير الكفاءة والوطنية والنزاهة، لاستنهاض وضع الحركة، وإعادة الاعتبار لها كحركة تحرر وطني وتجديد أهليتها النضالية. في اللوائح السياسية تم تفصيل البرنامج السياسي المقدم للمؤتمر بحيث يشرع ويبرز ويكرس الخيار الذي اتخذته القيادة الفلسطينية منذ أربعة عقود، أي خيار إقامة دولة فلسطينية في الضفة

الخارج (بما فيها الأردن وسوريا ولبنان) ضئيلاً جداً (128 من 1400 عضو). ثانياً، كان تمثيل تنظيم "فتح"، وهو بمثابة جهاز من أجهزة هذه الحركة التي لا تتشكل وفق هيكلية تنظيمية واضحة أو على الطريقة الحزبية، قليلاً جداً (438 عضواً من 1400 عضو) لمثلي التنظيم في الداخل والخارج.

ثالثاً، حجم المنتخبين قليل جداً بالقياس مع عدد المعينين من قبل القيادة الفتحاوية، إذ لا يزيد عددهم عن 546 عضواً من 1400، أي أن عدد المعينين حوالي 850، تبوأوا العضوية تحت بنود نص عليها النظام الداخلي وفق مسميات مثل: مجلس استشاري وكفاءات وعسكريين وسفراء ومنظمات شعبية وموظفين في السلطة والمنظمة، علماً وأنهم في الأخير احتلوا تلك المناصب بتعيين من القيادة ذاتها.

في الواقع، فقد استهل المؤتمر أعماله بتجديد الولاء لمحمود عباس، بل وتنصيبه قائداً عاماً لحركة فتح، وهو غير موجود في النظام الداخلي، الذي ينص على وجود منصب رئيس الحركة، وهو بدوره تم استحداثه في المؤتمر السابق فقط، وطبعاً هذا خطأ وتجاوز من الناحية التنظيمية ومن الناحية السياسية، لا سيما وأنه لا يجوز لحركة أو لحزب ما أن يعطي ثقته لشخص، أياً كان، على بياض، إذ كان يفترض أن يتم ذلك بعد مناقشة تجربة الحركة ومراجعة مساره، والتقرير في ما إذا كانت تسير على صواب أو عدمه.

الناحية الثانية، تتعلق بتحول المؤتمر إلى نوع من مهرجان خطابي، مع كثرة المتكلمين من الوفود، ومع كلمة الرئيس أبو مازن التي استمرت ثلاث ساعات، دون

□ عقدت حركة "فتح" كبرى المنظمات الفلسطينية، والحركة التي قادت العمل الوطني الفلسطيني طوال نصف قرن مضى، مؤتمرها العام السابع في رام الله، بعد سبعة أعوام على عقد مؤتمرها السادس (2009 في بيت لحم)، والذي عقد بدوره بعد عقدين من التثام سابقه، أي الخامس، الذي كان قد عقد في تونس العاصمة (في العام 1988).

من الفقرة السابقة يمكن الاستنتاج أن هذه الحركة لا يوجد لديها انتظام في حياتها الداخلية، إذ أن اللائحة التي تنظم هيكليتها التنظيمية تنص على انعقاد المؤتمر كل خمسة أعوام؛ هذا أولاً. ثانياً، هذا يعني أن كل التوجهات السياسية المصيرية التي اتخذتها قيادة هذه الحركة، ومن موقعها في قيادة المنظمة والسلطة، لم تأخذ مشروعيها من الهيئة العليا أو التشريعية للحركة، أي المؤتمر العام، وأنها لم تأخذ حقها من النقاش في أطرها، وهذا ينطبق على اتفاق أوسلو (1993)، وإقامة كيان السلطة في الضفة والقطاع.

ثالثاً، يعني ذلك أيضاً، أن هذه الحركة عقدت مؤتمرين لها في الداخل في حين عقدت خمسة مؤتمرات لها في الخارج. من جهة عضوية المؤتمر يمكن ملاحظة الجوانب الآتية:

أولاً، كان حجم تمثيل الفلسطينيين اللاجئين أو تنظيم "فتح" في الخارج، أعلى بكثير من حجم تمثيل فلسطينيي الضفة والقطاع في المؤتمرات الخمسة الأولى لفتح، أي إبان وجود العمل الفلسطيني المسلح في الخارج.

أما في المؤتمرين السادس والسابع اللذين عقدا في الداخل فقد كان حجم تنظيم



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

”
المؤتمر السابع هو مجرد امتداد للمؤتمر السادس، وهو يحث الخطى على مغادرة المبادئ الأساسية التي قامت عليها فتح ومغادرة تجربتها كحركة تحرر وطني، باتجاه التحول إلى حزب للسلطة أو حزب ليبروقراطية السلطة

”
المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

”
تم تفصيل البرنامج السياسي المقدم للمؤتمر بحيث يشرع ويبرز ويكرس الخيار الذي اتخذته القيادة الفلسطينية منذ أربعة عقود، أي خيار إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

”
والقطاع، رغم أن هذه القيادة ذاتها نعت هذا الخيار مراراً، بسبب التعنت الإسرائيلي، وبحكم استشراء الاستيطان، وقضم أراضي الضفة، وبالنظر إلى استنكاف الدول الكبرى عن الضغط على إسرائيل وغياب الفاعلية العربية، وعدم قدرة الفلسطينيين على وضع هذا الخيار منذ أربعين عاماً.

”
الآنكى من ذلك أن هذا البرنامج لم يأخذ في اعتباره أن كيان السلطة بات مجرد ملحق بإسرائيل أو مرتتهن لها، فضلاً عن أنه قارب أو خضع للسردية الإسرائيلية باعتباره يرى الصراع مع إسرائيل وكأنه بدأ في العام 1967، علماً وأن حركة فتح كانت انطلقت أصلاً في 1965، بهدف تحرير فلسطين.

”
لذلك يمكن القول إن المؤتمر السابع هو مجرد امتداد للمؤتمر السادس وهو يحث الخطى على مغادرة المبادئ الأساسية التي قامت عليها فتح، ومغادرة تجربتها كحركة تحرر وطني باتجاه التحول إلى حزب للسلطة أو حزب ليبروقراطية السلطة.



«السودان في حاجة إلى برنامج إصلاح اقتصادي. ارتفاع الأسعار الأخير حدث نتيجة خطأ من جهات مختصة، والأسعار في السودان مازالت أقل كثيرا مقارنة بدول الجوار».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني



«قانون هيئة الحشد الشعبي الذي أقره مجلس النواب العراقي، عمق الخلاف بين القوى السياسية المتصارعة في البلاد، والقرار يشير إلى انقسام طائفي حاد».

رعد الإبراهيمي
محلل سياسي عراقي

شتاء ساخن سياسيا في السودان

وتوظف مفردات العمالة والتامر، وباقي المصطلحات التي يحفل بها هذا القاموس. الثاني، عمق الالتحام بين القوى السياسية والشارع السوداني، فحالة الانقسام التي سادت لفترة طويلة بينهما، جعلت من الصعوبة التجاوب مع نداءات المعارضة، خاصة أن الانقسام يسيطر على معظمها، والإبعاد الشخصية تغلب على حساباتها، ونتائج الاختبارات التي خاضتها لم تؤد إلى الثقة فيها والتعويل عليها في الحراك المقبل.

الثالث، الدور الذي تلعبه الأزرع العسكرية في المعادلة السياسية، فحتى الآن هناك مسافة تفصل بين المسلح والسياسي، وفكرة التوافق والتفاهم بينهما، أخفقت في أن تتجاوز المربع الأول، وأصبح كل حزب أو حركة، يتصرف من منطلق مصالحه الضيقة، دون إدراك لأهمية التنسيق في بلد بحجم السودان، تمكن النظام الحاكم فيه من فرض قوته، بسبب الخلافات التي تنخر في جسد معارضيه، والهواجس التي تخيم على قواه الحية إزاء الآخر، الأمر الذي ساهم في زيادة الهوة بين القوى التي تقف في صف المعارضة، وقدم هدية للنظام ليتلاعب بها، ويحشرها في مربع العراك السياسي.

أمام هؤلاء فرصة واحدة حتى يستجيب لنداءاتهم الشارع السوداني، وهي أن تضيق الفجوة بين قوى المعارضة، وينجح السياسي في التكامل مع العسكري، والعكس، ويحسب خيار التعامل مع النظام، والهدف الذي يلتفت حوله الجميع، وما إذا كان البعد الوطني مقدما على غيره، أم تستمر حالة الصراع، وتظل الأولوية للإبعاد الطائفية والمناطقية؟

السلاح، وتواجه النظام عسكريا، لم تنجح في إجباره على الانصياع لمطالبها، وازداد البشير غرورا في التعامل معها باستعلاء، وحسب أنه المتحكم الوحيد في مفاصل اللعبة السياسية والأمنية في السودان، ما يفرض البحث عن أساليب أخرى لمواجهته. التعالي الظاهر في أداء النظام، جاء من مجموعة من الأسباب في مقدمتها، الإخفاقات المتتالية التي منيت بها دعوات الاحتجاج السابقة، وعمق الخيال عند غالبية قوى المعارضة، وفشل الخيارات التي راهنت على إسقاط النظام بالوسائل العسكرية وتراجع الرفض الإقليمي والدولي للرئيس البشير. وكلها دوافع جعلته أشد صلفا في التعامل مع مناوئيه في الداخل، وأقل اكرثا بجذوى الحوار والتفاوض، حتى تمكن من ترتيب أوضاعه، في حزب المؤتمر الوطني، والحكم برمته، وحشر معارضيه في زوايا ضيقة، ليس من السهولة الفكك منها. مع ذلك، من الممكن أن يفرض تعدد الأزمات، وزيادة الضغوط الواقعة على كاهل المواطنين، وشيوع الإحباط في صفوف غالبيتهم، وتخبث تصورات وتصرفات المعارضة، إلى حد المواطنين على التفكير بجدية في الانتفاضة خلال الأيام المقبلة، وهو ما يتوقف على ثلاثة أسباب. الأول، الدور الذي سيلعبه الشباب، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، في الدعوة والحشد، وتبدو إرهاصات هذه المسألة حتى الآن غير مقنعة، بعد أن جرى اعتقال عدد من الشخصيات المحركة في هذا الاتجاه، كما أن الدعاية المضادة، بدأت ترخي بظلال سلبية على دعوات التظاهر المختلفة، واستخدمت أسلوب التشكيك، الذي لجأت إليه دول أخرى،

أحزاب وقوى سياسية الأسبوع الماضي، تحت عنوان "الانتفاضة"، تبدو مختلفة، لأنها أحدثت ردود فعل جيدة في السودان، ودعت بلا مواربة، المواطنين إلى الخروج إلى انتفاضة سلمية تنتهي برحيل نظام البشير. التجاوب النسبي معها، جاء من رحم قيام الحكومة برفع الدعم عن بعض السلع الأساسية، ما يمس حياة قطاع كبير من المواطنين، يعانون أصلا من الفقر والجوع بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية، واستمرار الحروب في عدد من المناطق السودانية. ناهيك عن التآزم السياسي الذي وصلت إليه البلاد، عقب فشل جولات الحوار الوطني، التي دعا إليها الرئيس البشير، واستجاب لها عدد محدود من القوى السياسية، وهو ما جعل العوامل الاقتصادية تتضافر مع أخرى، سياسية وأمنية، بما يندب بان يكون شتاء السودان أكثر سخونة سياسيا. المواطنون، أصبحت لديهم قناعة بأن النظام الحالي، لن يتوقف عن ممارسة ضغوطه الاقتصادية عليهم، إما لإنهائهم في البحث عن لقمة العيش، وإما للإيحاء بأن قبضته ما زالت قوية، ولا يخشى ما يتردد من انتفاضات، وفي كل الحالات، يمارس يابته في زيادة المعاناة على السودانيين ما يفتح الباب أمام انفجار كبير. القوى والأحزاب السياسية، المنقسمة على نفسها أصلا، التي فشلت في هز أركان النظام السوداني، على مدار السنوات الماضية، أصبحت أمام موقف حرج، لأن إخفاقاتها في أن تكون رقما صعبا، أجبر النظام على عدم التجاوب مع تطاعاتها، وقلل من قدرتها على التأثير السياسي، وحتى الحركات التي ترفع

لا لم يتورع النظام السوداني عن اتخاذ حزمة سياسات، تضيق الخناق على معارضيه، ولم يتوقف عن التنصل من تعهداته للقوى والأحزاب التي أعلنت معارضتها له، بل تمارى في تغليب الحلول العسكرية لمواجهة التوترات التي اندلعت في عدد من الأقاليم، اعتمادا على يقينه بأن الشعب فقد القدرة على الاحتجاج، وأن النظام لديه خبرة كافية لردع من تتسلل لهم أنفسهم الخروج عليه شعيبا. الرئيس السوداني عمر البشير وحلفاؤه في الحكم، اكتسبوا ما يشبه المناعة، من تجارب وخبرات سابقة، مرت بها البلاد، وكانت فيها على وشك الانفجار، وظهرت تجليات هذه المسألة في سبتمبر 2013، عندما اندلعت تظاهرات في عدد من أحياء الخرطوم، وبدأت شراراتها تزحف على مدن أخرى، بعد أن قررت الحكومة رفعا جزئيا لدعم السلع الضرورية، وقتها قيل إن ما يسمى بـ"ثورات الربيع العربي" اقتربت من جسم السودان. لكن القبضة الحديدية التي استخدمها النظام، وعدم تفاعل قوى المعارضة بشكل كبير، وإحباط قطاع من المواطنين، جراء النتائج السلبية التي وصلت إليها الانتفاضات في دول عربية أخرى، أحبطت المحاولات الرامية إلى الثورة على الرئيس البشير، وخرج من المواجهات الساخنة أقوى من ذي قبل، حيث تيقنت دوائر سياسية كثيرة أن الشعب السوداني الذي كان من أوائل الدول التي انتفضت، في أكتوبر 1964، ضد حكم إبراهيم عبود، فقد هذه الميزة حاليا. لذلك لم يعيد النظام السوداني بدعوات الحشد التي أطلقت أكثر من مرة، خلال السنوات الماضية، لكن الدعوة التي وجهتها

الدعوة التي وجهتها أحزاب وقوى سياسية ونشطاء وحقوقيون الأسبوع الماضي تحت عنوان «الانتفاضة»، أحدثت ردود فعل جيدة في السودان ودعت بلا مواربة المواطنين إلى انتفاضة سلمية تنتهي برحيل نظام البشير

عن وفاة فيديل كاسترو وآراء اليسار

الداخلي، مهما أطلقنا على هذا الاستبداد من أسماء مغرية: المقاومة، الممانعة، الثورة، بلغة بليغة لا يمكنها مواجهة الغزاة بالطفة. وبالأحرى، ليس بالإمكان إنجاز مهام تحرير المجتمعات والأوطان في غياب الحريات الفردية؛ فليس التحرير مهمة ينجزها العبيد، بل التحرير مهمة الأحرار بالأساس. هنا يكمن الدرس المنسي لمعظم حركات التحرر في دول الجنوب. وحدهم الأحرار من محررون، أما العبيد فإنهم يكتفون باستبدال طغاتهم القدامى بطفة جدد.

نحتاج إلى تطوير المشروع الحدائي في الأفق العالمي نحو الأفضل، طالما "لكل شيء إذا ما تم نقصان"، وطالما الحدائة مشروع لا يزال مفتوحا لم يكتمل بعد، غير أننا لا نستطيع أن نساهم في تطوير شيء نكره ونتنكر له بالأساس. لذلك نحتاج إلى تغيير اليسار من أجل يسار قادر على التغيير.

سبيل المثال، لا يمكننا أن نطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالديمقراطية طالما لا صوت يعلو على صوت المعركة، ولا يمكننا أن نطالب حماس باحترام الحريات الفردية وحقوق المرأة طالما الأولوية لمقاومة الاحتلال، كما لا يمكننا أن نطالب النظام السوري بالتداول السلمي على السلطة طالما أنه منهك بنحو استراتيجي في خيار الممانعة، وهكذا دواليك، أو هكذا يزعمون: غير أن التجارب أكدت أن تعطيل الحريات والكرامة والعدالة يعود بالضرر على الشعوب، ويحول قضايا التحرير والمقاومة إلى مجرد أدوات لإعادة إنتاج القطيع، سواء بدعوى وحدة الصف أو المشروعية الثورية أو راية الإسلام (الراية بمعنى اللواء)، أو الزعيم الأوحده. لا يمكننا مواجهة الإمبريالية بواسطة نظم شمولية؛ فإن هذا المعنى لم ينجح في عهد الاتحاد السوفياتي البائد، لم ينجح في عهد أوروبا الشرقية البائدة، لم ينجح في عهد المنظومات الفاشية التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية وبادت بدورها، وليس من الذكاء الاعتقاد بأن إعادة المحاولة بنفس الوسائل ستغير من النتيجة شيئا. من الواضح أننا لا نستطيع مواجهة الاحتلال الخارجي عن طريق الاستبداد

حال اليسار الداعم لإيران وحزب الله، وذلك بدعوى الحاجة إلى مناهضة الإمبريالية الأميركية أولا، والتي هي "النشر المطلق" من وجهة نظر هذا اليسار، أو "الشيطان الأكبر" بلغة الخميني، ومن جهة أخرى، هناك يسار مناهض للمنظومات الشمولية، إذ يمنح الأولوية القصوى لمعارك الحريات الفردية وحقوق الإنسان وقضايا المرأة وحقوق الأقليات وحرية الإعلام ودعم المجتمع المدني، وتفعيل النقاش العمومي. ومن ثمة ندرك كيف ساهم هذا النوع اليساري إلى حد بعيد في تطوير منظومة الحدائة الغربية بنحو نقدي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، رغم أنه ترك مع مطلع القرن الواحد والعشرين أسئلة فكرية مفتوحة، تخص مضامين حقوق الأقليات وحدود النسبية وغيرها. أما الرأي الإجمالي الذي نقاسمه مع الكثيرين فسأحاول بسطه على النحو التالي: تتجلى إحدى أشهر الخرافات السياسية، وأشدّها ضرا بنهضة الشعوب وانعاقها، في الإعاء بأن تفعيل آليات المقاومة قد يتطلب التضحية أحيانا أو دائما، ببعض متطلبات الحدائة السياسية (حقوق الفرد، حرية المرأة، التعددية السياسية، حرية التعبير، التداول السلمي للسلطة). وعلى

لا بادئ ذي بدء، باد للعيان وجود انقسام حاد بين اليساريين في أوطاننا المغاربية والشرق أوسطية حول الموقف من وفاة الزعيم الكوبي الزّاحل فيديل كاسترو. هل يكون الموقف المناسب هو التعبير عن الارتياح، أو في الحد الأدنى التزام الصمت، طالما يتعلق الأمر بدكتاتور حكم الجزيرة الكوبية بقبضة فولانية، ولم يترك لغالبية الشباب الكوبي أكثر من حلم واحد وبعيد المنال، حلم الهجرة إلى "أرض الأحلام"، وهو ما أحدث ضرا يقيم التحر نفسها، أم أن الموقف اليساري السليم في هذه اللحظات هو التعبير عن الحزن لفراق الرفيق التاريخي لإرنستو تشي غيفارا، واختفاء آخر رموز المقاومة العنثالثية للإمبريالية الأميركية؟ على أننا نود التنويه إلى أنّ ذلك الانقسام ليس خصوصية محلية مرتبطة بامرئجتنا النفسية، وهو اجسنا السياسية، ومكوناتنا الثقافية، كما ظن البعض وافترض الكثيرون، بل هو امتداد للانقسام الأممي الذي يشق صفوف اليسار العالمي، ويوزعه إلى قسمين متباعدين متعارضين: يسار يمنح الأولوية المطلقة لمناهضة الإمبريالية العالمية، فيضطر أحيانا إلى السكوت عن جرائم الأنظمة الستالينية، وحتى الأصولية (مثلما هو



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

لا نستطيع مواجهة الاحتلال الخارجي عن طريق الاستبداد الداخلي، مهما أطلقنا على هذا الاستبداد من أسماء مغرية: المقاومة، الممانعة، الثورة، أو نحوها. بلغة بليغة لا يمكننا مواجهة الغزاة بالطفة

الدولة المدنية في العراق في أحراش ولاية الفقيه

تهديد ما تبقى من أمل في محاولات تعزيز فكرة "المدنية" في العراق، على مستوى الدولة والمجتمع، مرة بدفع المكونات العراقية الأخرى للتنافس على تشكيل مجموعات مماثلة للحشد، لحماية كياناتها ووجودها منه، خشية إعادة تاريخ سابق، انطوى على ممارسة انتهاكات طالت مجموعات لتلك المكونات، كما حدث في ديالى والأنبار وصلاح الدين، ومرة ثانية، في إفراغ روح المواطنة العراقية لجهة الولاء الطائفي والإثني والعشائري، ما يعني إفراغ فكرة الدولة من جوهرها المحتمل بالمجتمع والمؤسسة المدنية القائمين على مبدأ المواطنة والقانون. إقرار قانون الحشد، لتعليم للعملية السياسية في العراق التي أنشأت توافقاتها ما بعد العام 2003، برعاية أميركية والتي دأبت على صيانتها بشكل دائم بذريعة الشراكة المؤتلفة وفق اصطفاات طائفية وإثنية، وهو ما عبر عنه أسامة النجفي نائب رئيس الجمهورية ورئيس كتلة "متحدون"، في أنه "ليس من حق أحد تقرير مصير البلد بتشريع قانون دون الرجوع إلى مبدأ الشراكة"، ما يعني تحول هذا المبدأ إلى لحظة صراع بين قوى وأطراف تعيد فعل التشظي في المشهد السياسي العراقي، واستحداث تنازعات تضر تماما بفكرة "المدنية"، قانون الحشد، هو شرعنة لثقافة الميليشيا بكونها أمرا واقعا لا نزاع فيه، وتهئية للمجموعات المنضوية تحته، لتبرير بقائهم في زمن ما قبل الدولة، من أجل التماهي مع البديل القادم، الذي لا بد له من مماثلة ولاية الولي الفقيه.

سبكون من صلب مهماتها، كما نصت إحدى فقرات القانون على "إعادة انتشار وتوزيع القوات في المحافظات"، تندرج ضمنها المحافظات الشمالية والغربية التي تخلصت من تنظيم داعش. ولكن كيف للقائد العام للقوات المسلحة، الذي أنيطت به حصريا، سلطة توزيع الحشد وتحركاته، أن يامر مجاميع مسلحة تدين بالولاء التام لمرجعية دينية شيعية، داخل العراق وخارجه، وتمتثل لقراراتها؟ والتي تلقت دعما عسكريا من إيران عبر تدريبها وتجهيزها، ومواصله دعمها المالي الذي يصل إلى مئات الآلاف من الدولارات، عدا عن كونها أذرع عسكرية، وقاعدة مناصرة، أيضا، لأحزاب شيعية مهيمنة داخل المؤسسات التشريعية والتنفيذية. ما يجعل الفقرة القانونية التي تدعو إلى فك ارتباط منتسبي الحشد مع كافة الأطر السياسية والحزبية، كما جاء في القانون الذي تم تشريعه، موضع شك إن لم تكن موضع ريبه، وهو السؤال المحير ذاته الذي يحيل إلى أن الحشد يتألف من مكونات الشعب العراقي، لكنه استبعد قوات البيشمركة الكردية منه، والمجموعة المسلحة لجماعة أثيل النجفي مثلا. إضافة إلى أن الحشد الشعبي الذي بات بعد إقرار القانون، مؤسسة عسكرية ذات صفة قانونية، يذكر بنهج العسكرية الذي مضت فيه أحزاب الإسلام السياسي، والمؤسسة السياسية في العراق بتوصيفاتها العديدة، منذ العام 2006، حماية لوجودها، حيث سيضاف إلى ست تشكيلات عسكرية وأمنية أخرى. ذلك ما يستدعي الخشية على

لا تحوّل فتوى الجهاد الكفائي التي صدرت في يونيو 2014 وتشكل على أساسها ما سمي بالحشد الشعبي، إلى قانون أقره مجلس النواب العراقي، حاملا اسم التشكيل ذاته، هو بمثابة انتقال يبدن مسارا بات يحكم المجتمع العراقي، يتعلق بهيمنة رجل الدين وسلطة حامل السلاح، ما بدد إمكانية أن يكون العراق دولة مدنية. إقرار قانون الحشد الشعبي أشر على بدايات مبكرة لاستحقاقات عراق ما بعد داعش، بانضواء أكثر من 140 الفا من حملة السلاح تحته، من الذين ينتمون إلى أكثر من ستمين فصيلا مسلحا، يدين أكثر من أربعين منهم بالولاء في مرجعيته الدينية إلى الولي الفقيه في إيران، يجعل من سيطرة الأخيرة بالقوة وبالفعل على التوجهات السياسية والاجتمعية في العراق حقيقة راجحة. وإلا ماذا يعني تشريع قانون لتشكيل مسلح، خارج سلطة وزارة الدفاع، موازيا للجيش العراقي، ويتمتع باستقلالية كاملة، ويتألف من قيادة وهيئة أركان وصنوف عسكرية ذات طابع قتالي، بما يتماهى، مع الحرس الثوري الإيراني، حتى وإن جاءت الأسباب الموجبة لهذا القانون، بطبيعة ملفقة مثل "تكريما لكل من تطوع" من العراقيين، ودفاعا ضد "كل من يعادي العراق ونظامه الجديد"، و"تعزيز هيبة الدولة وحفظ أمنها". لا أفترض بأن الحشد الشعبي، سيشارك في تصدير الثورات، كما هو الأمر عليه مع الحرس الإيراني، لكن شرعنة ميليشيات بوصفها تشكيلات رسمية مقاتلة، وإعطائها صلاحية التحرك داخل محافظات البلاد،



سعد القصاب
كاتب عراقي

قانون الحشد، هو شرعنة لثقافة الميليشيا وتهينة للمجموعات المنضوية معه، لتبرير بقائهم في زمن ما قبل الدولة، من أجل التماهي مع البديل القادم، الذي لا بد له من مماثلة ولاية الولي الفقيه



«هناك 30 بلدا ناميا تفكر في تطوير برامج للطاقة النووية، العديد منها في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، كالمغرب ومصر والأردن والسعودية».

يوكيا أمانو
المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

«على مدى العامين الماضيين، اتخذنا سياسة نقدية معتدلة الشدة، للحد من التضخم، ما يعني حماية مدخرات المواطنين من آثار التطورات السلبية الخارجية».

إيفيرا نابولينا
رئيسة البنك المركزي الروسي



اقتصاد

تفاؤل فلسطيني بشأن خفض مصنع كوكاكولا الجديد نسب البطالة

● الشركة رصدت قرابة 20 مليون دولار لإنشاء المشروع ● المصنع خطوة أولى لتشجيع الاستثمار والسياحة في غزة



سقف الطموحات مرتفع

الراسخ ببناء قطاع أعمال ناجح في فلسطين يقود إلى إيجاد فرص عمل، ويدعم الاقتصاد الوطني.

ويأمل خوري في أن تبقى «منشآته منتصبة بين كل هذا الخراب الذي يعد عمليا دمارا شاملا خلفته الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة».

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن حجم الاقتصاد الفلسطيني يمكن أن يتضاعف في حال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

ويؤكد سمير سكيك الذي يعمل في مجال السياحة «رائع أن تفتح شركة عالمية فرعا في غزة لتشجيع الاستثمار والسياحة».

المستهلكين يعرفون أن هذه العبوات أرخص سعرا وأمريكية أصلية لا تحتمل الغش، لذلك يقبلون بها ويقبلون على شرائها. ولا يخفي المسؤولون في الشركة معرفتهم بالمخاطر والتحديات التي من شأنها أن تؤثر سلبا على مواصلة الإنتاج، لكنهم يرون أن أي استثمار له مخاطر، ولقد تم اتخاذ القرار.

وأكد عرفات، بالقول «إذا كان الاقتصاد يعزز العلاقات بين الشعب الفلسطيني والأميركي فهذا أمر نحترمه.. نحن نستثمر ولا علاقة لنا بالسياسة».

ويقول خوري (77 عاما)، الذي ينتمي إلى عائلة مسيحية أصولها من يافا، إن تدشين مصنع لكوكاكولا في غزة يؤكد «التزامنا

تأمين مصدر رزق وعلى توفير فرص العمل لإنهاء الإحباط.

وتغطي الشركة حاليا نحو 90 بالمئة من مناطق غزة. وقد لقي إنتاج مصنعها لكوكاكولا رواجاً فاق توقعاتها بعدما قامت بسلسلة أبحاث مسبقة لدراسة سوق غزة.

وقال عرفات «كانت لدينا مخاوف من عدم تفهم المستهلك لإلية العمل خصوصا تعبئة عبوات زجاج وإرجاعها، لكننا فوجئنا بنظرة الناس الذواقة في غزة ونحن راضون عن النتائج حتى الآن».

ويقول مصطفى الخطيب (47 عاما)، الذي يملك متجرا كبيرا، إنه لمس إقبالا مكثفا من المواطنين على شراء كوكاكولا، مؤكدا أن

أطلقت شركة كوكاكولا العالمية للمشروبات الغازية، أول مصنع لها في غزة، في خطوة قد تشكل بداية الطريق فقط نحو خفض نسب البطالة المرتفعة، فضلا عن كونها تفتح نافذة لتشجيع المستثمرين على تركيز مشاريعهم في القطاع المحاصر.

بالمئة نسبة البطالة في القطاع البالغ عدد سكانه مليوني نسمة، بحسب مركز الإحصاء الفلسطيني

40

أول مصنع تعبئة للشركة في غزة يمثل خطوة هامة ضمن خطط التوسع في أعمالنا».

وأوضح أن الخطوة تؤكد «التزامنا الراسخ ببناء قطاع أعمال ناجح في فلسطين، يقود إلى إيجاد فرص عمل، ويدعم الاقتصاد الوطني».

وأشار إلى أن الشركة تمكنت بعد الحصول على الأذونات من السلطات الإسرائيلية من إدخال أجهزة الإنتاج الأساسية عبر معبر كرم أبو سالم (كيريم شالوم) التجاري.

وأكد أن شركته تحصل على المواد الرئيسية من الشركة الأم «وتصلنا في غزة تباعا عبر المعابر» مع إسرائيل.

ويمتد خط الإنتاج في منشآت عدة بينها المصنع الرئيسي والمخازن على مساحة 15 ألف متر مربع في قلب المنطقة الصناعية (كارني) في منطقة الشجاعية شرق مدينة غزة.

ولجأت الشركة في عملها إلى نظام العبوات الزجاجية التي يعيدها المستهلك فارغة لضمان خفض سعرها وتجنب آثار أي إغلاق محتمل من قبل إسرائيل، إلى جانب حماية البيئة.

ويرى عرفات أن افتتاح فرع رسمي لكوكاكولا في القطاع الساحلي غير المستقر يعد تجربة فريدة و«رسالة للكثير من المستثمرين والشركات العالمية (تفيد) بأن غزة قابلة للاستثمار الناجح إذا ابتعدنا عن الخوف وهذا من شأنه أن يخفف نسبة البطالة».

ويقول مرسل أبوشدق، وهو في العشرين من العمر، إن فتح مصنع كوكاكولا يساعد الشباب كثيرا في ظل الظروف الراهنة على

غزة (الأراضي الفلسطينية) - افتتحت شركة «كوكاكولا» قبل أيام أول مصنع لها، في قطاع غزة، في خطوة يمكن أن تؤمن المئات من الوظائف لسكان القطاع المحاصر.

وبدأت الحركة تظهر مع اصطفاغ العشرات من الشاحنات التي تحمل شعار الشركة لتحميل صناديق حمراء تضم عبوات بأحجام متعددة من المشروب الغازي أمام المصنع.

وتبلغ قيمة الاستثمارات التي رصدت للمصنع نحو 20 مليون دولار، وسيوظف قرابة 120 شخصا على أن يرتفع عدد الموظفين إلى 3500 موظف بعد عامين، بحسب ياسر عرفات، مدير شركة المشروبات صاحبة الامتياز في غزة.

وأوضح عرفات أن حوالي 1200 شخص يعملون حاليا بشكل غير مباشر في المصنع، متسيرا إلى أن الإنتاج الفعلي بدأ في مايو الماضي.

وكان مصنع التعبئة التابع للشركة افتتح بشكل جزئي لأشهر عدة، لكنه بدأ عملياته الكاملة بعد حفل افتتاح رسمي، الأربعاء الماضي، بحسب ما أعلنه الشركة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في المشاريع الاقتصادية التي يمكن أن تنفذ الشباب من شبح البطالة، وكان تأسيس مصنع مشروبات غازية بارقة أمل لتشغيل العاطلين.

وتشير بيانات مركز الإحصاء الفلسطيني إلى أن نسبة البطالة فاقت الـ40 بالمئة في القطاع الذي يبلغ عدد سكانه مليوني نسمة.

وقال زاهي خوري مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة المشروبات الوطنية المسؤولة عن كوكاكولا في الأراضي الفلسطينية إن «افتتاح

Coca-Cola

شركة كوكاكولا في غزة: 1200 شخص يعملون حاليا وسيبلغ العدد 3500 شخص خلال عامين

مصر تفاجئ الأسواق بضرية جديدة على مجموعة واسعة من الواردات

● مضاعفة الرسوم الجمركية لنحو 364 سلعة غير أساسية ● الزيادة الجديدة تضع المستهلكين تحت رحمة المنتجين المحليين



خالد أبوالمكارم:
الرسوم الجمركية الجديدة لن تسري على اتفاقيات مصر التجارية

وأكد أن هذه القرارات تعيدنا إلى نقطة البداية، حيث تسعى الحكومة للحفاظ على قيمة الجنيه، وتخترل المشكلة الاقتصادية مجددا في ضبط سعر الصرف.

وأشار إلى أن الرسوم الجمركية ستضع المستهلكين تحت رحمة المنتجين المحليين الذين سيستغلون الوضع الجديد في رفع الأسعار، خاصة بعد اختفاء المنتجات المستوردة من السوق المحلية.

ويبدو أن قرارات الحكومة المصرية في المجال الاقتصادي لا تزال بحاجة إلى قدر من الضبط، لتخفيف الأعباء عن المواطنين، وتسهيل مهمة المستثمرين، بطريقة صحيحة، حتى يتسنى تحقيق الفائدة للجميع.

وتعد تلك الخطوة هي الثانية التي لجأت إليها القاهرة خلال العام الحالي، بعد أن رفعت الضريبة الجمركية خلال شهر فبراير الماضي، بهدف التقليل من الاستيراد السهفي للسلع الاستهلاكية.

ولكن تلك الخطوة لم تفلح في كبح جماح الدولار أمام الجنيه، نتيجة تشوه هيكل الإنتاج وتباطؤ الاقتصاد خلال الفترة الماضية.

وبلغ إجمالي الصادرات غير النفطية خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام حوالي 15.4 مليار دولار، مقابل 37.3 مليار دولار، بمقارنة سنوية.

وشملت القائمة كذلك أواني المائدة والطبخ والزجاج المسلح وأقفال الأبواب والشبابيك والأجهزة الكهربائية والمنزلية وأجهزة إعداد القهوة والشاي وأجهزة استقبال البث التلفزيوني وشاشات البلازما وأقلام الحبر الجافة والرقاص.

ووصلت كلفة الواردات من الأجهزة الكهربائية والمنزلية خلال نفس الفترة، من العام الماضي، إلى نحو 1.33 مليار دولار، في حين وصلت كلفة الملابس الجاهزة إلى نحو 642 مليون دولار، وتمثل نحو 2 بالمئة من إجمالي فاتورة الواردات.

وارتفعت أيضا رسوم الجمارك على العطور ومياه التجميل ومستحضرات التجميل والعناية بالشعر والجسم، والألعاب النارية وثقاب الكبريت، وسترات وأحزمة النجاة والكمادات والأحذية.

وسجلت واردات مصر من مستحضرات التجميل حوالي 148 مليون دولار، ونحو 106 ملايين دولار للأحذية.

وتعد السوق الأوروبية من أهم الأسواق التقليدية بالنسبة إلى الواردات المصرية، بينما ستسري التعريفية الجديدة على الواردات من أسواق آسيا، والدول التي لا ترتبط معها مصر باتفاقيات تجارية.

ومع ذلك، أكد فتحي الطحاوي نائب رئيس شعبة الأدوات المنزلية بغرفة القاهرة، لـ«العرب» أن رفع رسوم الجمارك بنسبة 16 بالمئة على واردات الأدوات المنزلية قرار غير رشيد، حيث سيؤدي إلى زيادة الأسعار مما يزيد الأعباء على المستهلكين.

وتضم قائمة الواردات المصرية أيضا من الخارج أغذية الحيوانات التي وصلت إلى نحو 514 مليون دولار في عشرة أشهر فقط، ونحو 34 مليون دولار للشيكولاتة بأنواعها المختلفة، و37 مليون دولار للخبز.

وتصل كلفة الواردات من قمصان النوم والملابس الداخلية إلى نحو 132 مليون دولار، مما يفاقم من وضع العملة، ويدفعها إلى المزيد من التراجع أمام سلة العملات المتنوعة. وأوضح هشام توفيق عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لمستثمري الطاقة المتجددة أن الحماية الجمركية غير كافية لتشجيع الصناعة الوطنية وزيادة تنافسيتها.

وقال لـ«العرب» إنه «إذا أرادت الحكومة تشجيع الاستثمار فعليها تخفيض سعر الفائدة وإلغاء الرسوم المختلفة التي تصل إلى نحو 3 بالمئة من تكاليف الإنتاج».

وتستورد القاهرة بنحو 71 مليون دولار من منتجات الصناعات البديوية، وبنحو 14 مليون دولار من شغرات الحلاقة.



فتحي الطحاوي:
القرار غير رشيد وسيؤدي إلى رفع أسعار الأدوات المنزلية والسلع الكهربائية

وشملت قائمة السلع التي ارتفعت الضريبة الجمركية عليها الفاكهة، ومنها الموز والمشمش اللذان ارتفعت التعريفية عليهما من 30 بالمئة إلى نحو 60 بالمئة، والأناناس والكمثرى من 20 بالمئة إلى 40 بالمئة.

وسجلت واردات مصر من الفاكهة نحو 245 مليون دولار خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، إلى جانب البصل والثوم بنحو أربعة ملايين دولار.

وضمنت القائمة أيضا لبان العلك الذي صعد بنحو 20 بالمئة عن مستوياته السابقة، ومسحوق السكاكاو الذي يحتوي على سكر من 10 بالمئة إلى 20 بالمئة والخبز المعجون بالزنجبيل والكرز من 10 بالمئة إلى 60 بالمئة.



بانتظار الزبون المفقود



«التفكير جار حاليًا من أجل إطلاق بنك جديد يرافق المصدرين والمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين للتواجد أكثر في القارة الأفريقية».

محمد لوكال
محافظ بنك الجزائر المركزي

«اقتصاد الدولة اجتاز عاما مليئا بالتحديات محافظا على نموه وتنافسيته العالية بفضل الرؤية الحكومية الواضحة التي تصاغ في إطارها الأهداف وتوضع الخطط والمبادرات».

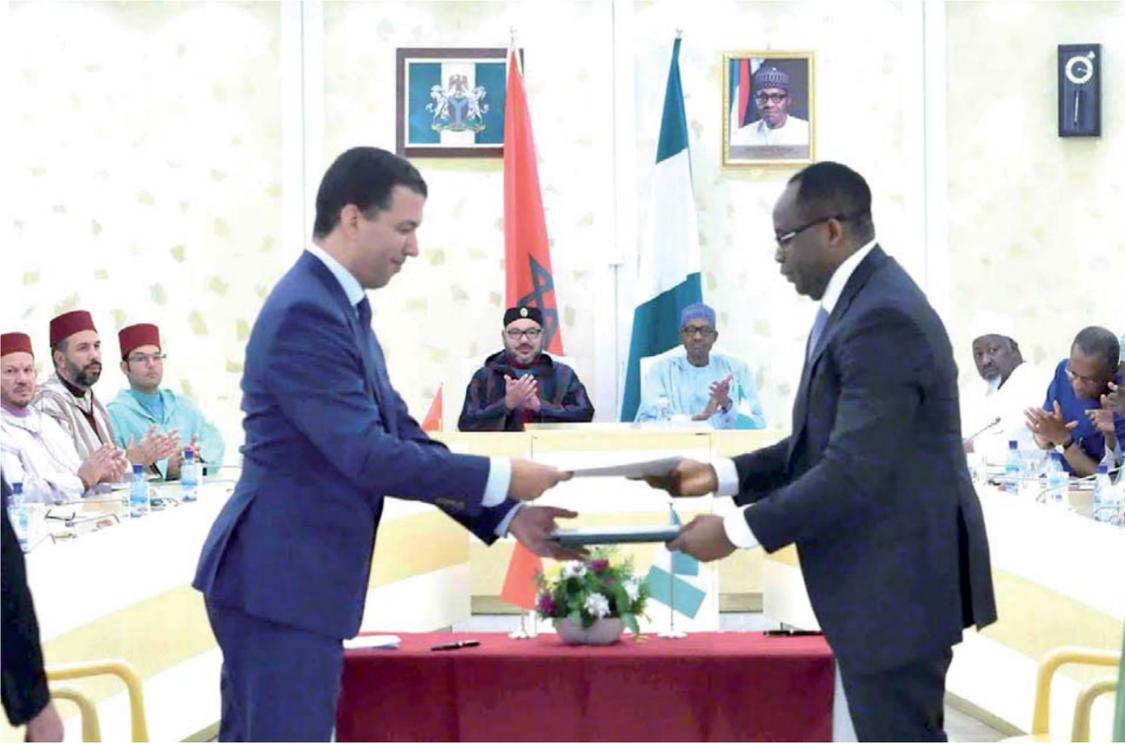
سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي



اقتصاد

العاهل المغربي يطلق من نيجيريا مشروعًا لنقل الغاز إلى أوروبا

● زيارة الملك محمد السادس تسفر عن إبرام 14 اتفاقية ● إطلاق شراكة استراتيجية بين البلدين لتنمية صناعة الأسمدة



رؤية جديدة لمستقبل أفريقيا

بلغا أنه مشروع يدخل في إطار الاستثمارات الكبرى للمغرب بقارة أفريقيا باعتبارها العمق الاستراتيجي للاقتصاد المغربي وسيحقق حاجيات المغرب الاستهلاكية من الغاز والطاقة.

ولعل من بين أبرز الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال زيارة العاهل المغربي إلى نيجيريا الرامية إلى تطوير التعاون في العديد من القطاعات الاقتصادية، إطلاق شراكة استراتيجية لتنمية صناعة الأسمدة. وقال أبو بكر بدارو، حاكم ولاية جينغاوا النيجيرية، إن «الاتفاق المبرم بين المكتب الشريف للفوسفات وجمعية منتجي وموردي الأسمدة بنيجيريا لتطوير صناعة الأسمدة، سيعمل على إيجاد عدة أنشطة تنموية، وسيؤثر بشكل إيجابي على مستوى إحداث فرص العمل».

منها الهيدروكربونات ولكنها لا تنتج كميات تذكر من الكهرباء، مما يجعل صناعاتها غير تنافسية ويواجه اقتصادها الآن ركودا ناجما عن هبوط في أسعار النفط الخام.

وشدد الخبير بلغا على ضرورة ضبط وربط التنسيق الأمني بين المغرب ونيجيريا من أجل توفير المستلزمات الأساسية لإنجاح هذا المشروع الضخم، إضافة إلى أنه يحتاج أيضا للتعاقد مع شركة للتأمينات قادرة على تعويض الخسائر في حالة ما تعرض المشروع للخطر.

وقال إن «نجاح المشروع القاري الضخم والاستراتيجي رهين قدرة المغرب ونيجيريا على إدارته بمقاييس احترافية تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الأمنية، السياسية، الاقتصادية والبيئية». وفيما يتعلق بالمرود الاقتصادي لهذا المشروع على المغرب، أكد

وقال أوش أورجي، المدير التنفيذي للهيئة الاستثمارية السيادية النيجيرية، إن «هذه الشراكة تعد تجسيدا واضحا للاستثمار المشترك والتنمية المشتركة وسيكون لها تأثير إيجابي على مستقبل البلدين ومنطقة غرب أفريقيا والقارة الأفريقية عموما».

وأضاف «تشهد انطلاق عهد جديد بالنسبة إلى أفريقيا التي هي بصدد تشكيل مستقبلها بنفسها، ونحن فخورون بأن نشكل جزءا من هذه المسيرة الفريدة نحو رفاهية قارتنا». ومن جانبه، قال طارق الصنهاجي، المدير العام لإثمار الموارد المغربي، إن «المشروع يعكس رؤية الملك محمد السادس من أجل أفريقيا متحكمة في مصيرها»، مشيرًا إلى أن أفريقيا قادرة تزخر بإمكانات اقتصادية هامة وتتيح فرصا فريدة للمستثمرين. وتتوفر نيجيريا على موارد غنية وبخاصة

أعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس نفسا جديدا في علاقات بلاده الاقتصادية مع دول غرب أفريقيا، لما أعطى إشارة انطلاق أكبر مشروع في القارة والمتمثل بمد خط أنابيب للغاز قادما من نيجيريا إلى المغرب، ليكون نقطة العبور الرئيسية باتجاه أوروبا.

محمد بن امحمد العلوي

يونس بلفلاح:
مشروع مد خط أنبوب للغاز من أهم المشاريع الأفريقية في العقد الحالي



ويهدف هذا المشروع الذي يعد الأول من نوعه في المنطقة إلى تعزيز الاندماج الاقتصادي على المستوى الإقليمي وتسريع مشاريع الكهرباء في المناطق التي ستمر بها أنابيب الغاز.

وقال جيفري أونياما، وزير الخارجية النيجيري في بيان، «إن البلدين اتفقا على دراسة واتخاذ خطوات ملموسة تجاه تشجيع مشروع خط إقليمي لأنابيب الغاز سيصل موارد نيجيريا من الغاز بموارد عدة دول غرب أفريقيا والمغرب».

وأضاف أونياما أن «هذا المشروع يهدف إلى إنشاء سوق كهرباء إقليمية منافسة مع احتمال توصيلها بأسواق الطاقة الأوروبية»، ولم يتم تحديد جدول زمني لموعد بدء العمل على مد خط الأنابيب أو تكلفته.

ويشكل المشروع حجر الزاوية لإحداث سوق إقليمية تنافسية للكهرباء يمكن أن يتم ربطها بالسوق الأوروبية للطاقة، فضلا عن تطوير قطاعات الصناعة والأعمال والزراعة والأسمدة لاستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية وتحسين تنافسية الصادرات وتحفيز التحول نحو الموارد الطبيعية المتاحة بشكل كبير.

ويعمل المغرب بفعالية لكي يكون بوابة ومركزا استثماريا تنافسيا في القارة السمراء، ويظهر هذا عبر تعزيز علاقاته الاقتصادية من خلال اتفاقيات موقعة مع عدة دول في غرب وشرق أفريقيا عبر دبلوماسية اقتصادية نشيطة.

ومن أجل ضمان نجاح المشروع، قرر البلدان التعاون بشكل وثيق عبر صندوقيهما السياديين للاستثمار على التوالي، الهيئة الاستثمارية السيادية النيجيرية وإثمار الموارد (إثمار كابيتال).

الرباط - أكد خبراء اقتصاد أن مشروع مد خط أنبوب للغاز من نيجيريا باتجاه المغرب سيأتي فرصا كبيرة في مجال الأعمال لطيف واسع من المستثمرين، فضلا عن الشركات الصناعية التي ستدخل في بناه.

وقال يونس بلفلاح، الباحث المغربي المختص في الاقتصاد السياسي، لـ «العرب»، إن «هذا الخط يعد من أهم المشاريع الأفريقية في العقد الحالي، وهو نتاج جهود تحضيرية كبيرة وتمويل أفريقي كامل».

وأشار إلى أن المشروع سيمكن من جلب رؤوس أموال أجنبية واستثمارات تحفيزية قادرة على الدفع بالتحول المحلي للموارد الطبيعية المتاحة بشكل كبير في الأسواق المحلية والعالمية، علاوة على أنه سيمكن من تحسين تنافسية الصادرات، مما سينهض بالاقتصاد الأفريقي ويقوي مكانتها.

وأطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال لقائه بالرئيس النيجيري محمد بخاري في العاصمة أبوجا، السبت الماضي، هذا المشروع الضخم الذي يربط البلدين إضافة إلى بعض الدول الأفريقية الأخرى بأوروبا.

وجاء هذا الإعلان خلال الزيارة التي يؤديها العاهل المغربي إلى نيجيريا، وهي المحطة الثالثة ضمن جولته الأفريقية بعد إثيوبيا ومدغشقر، والتي تخللها توقيع 14 اتفاقية ثنائية في العديد من المجالات، من أهمها الاستثمار والمعادن والبنوك والمالية والتأمين واللوجستيك.

واتفق الملك محمد السادس ونظيره النيجيري على إحداث لجنة مشتركة للتنسيق الثنائي بين البلدين، ستعهد لها مهمة متابعة تنفيذ المشروع.

أوش أورجي:

الشراكة مع المغرب سيكون لها تأثير إيجابي على مستقبل القارة الأفريقية



موانئ دبي تطلق منصة استثمارية مع كندا

دبي - أعلنت شركة موانئ دبي العالمية، أمس، عن تأسيس منصة استثمارية بالشراكة مع مؤسسة «لاكيس دي ديبو إي بلاسمان دو كيبك»، أحد أبرز الصناديق الاستثمارية في أميركا الشمالية.

ويصل رأسمال المنصة إلى 3.7 مليار دولار، وهو استثمار مشترك تبلغ فيه حصة موانئ دبي العالمية 55 بالمئة.

وستقوم المنصة بالاستثمار في الموانئ على مستوى العالم باستثناء دولة الإمارات عبر دورة حياة الأصول مع التركيز على الدول الخاضعة للتصنيف الاستثماري.

وتستثمر المنصة في الأصول الموجودة، فضلا عن استثمارات تصل إلى 25 بالمئة من فرص المشاريع الجديدة. ومن خلالها تقوم شركة موانئ دبي بإطلاق الصندوق الكندي على الفرص الاستثمارية المتوفرة وتترك له خيار الاستثمار فيها.

ويضم المشروع المشترك في البداية مرفأين كنديين للحاويات تابعين لموانئ دبي في كولومبيا البريطانية، وهما مرفأ «فانكوفر» ومرفأ «برنس روبرت» بقيمة إجمالية تصل إلى 640 مليون دولار.

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «موانئ دبي العالمية»، إن «قيام موانئ دبي العالمية بتسييل جزء من أصولها في كندا يعكس إمكانية النمو القوي لهذه الأصول كما يعزز من قوة ميزانيتها».

وأشار إلى أن الفرص المتاحة في قطاع الموانئ والمحطات بارزة وتوفر هذه الشراكة للموانئ مرونة أكبر في الاستفادة منها وفي الوقت نفسه المحافظة على ميزانية عمومية قوية والسيطرة على أعمالها.

ومن جانبه، أبدى مايكل سايبا، الرئيس والرئيس التنفيذي لـ «سي.دي.بي.كيو»، تفاؤلا حيال التوقعات على المدى الطويل بإمكانية توليد عوائد من قطاع الموانئ العالمي.

وقال إن «الشراكة مع موانئ دبي توفر لشركته فرصة نادرة للاستثمار إلى جانب مشغل موانئ عالمي المستوى»، مؤكدا أنه وكخطوة أولى نحو تعزيز هذه الشراكة يسر شركته الإعلان عن قيامها بالاستثمار في ميناءي «فانكوفر» و«برنس روبرت».

التجارة البينية لدول الخليج تقفز إلى 115 مليار دولار خلال ثلاثة عقود

عبدالرحيم نقي:
توحيد الرسوم بين دول المجلس يضاعف التجارة البينية الخليجية



اتخذ في 1993 بإقامة مركز التحكيم التجاري لدول المجلس والقرار الخاص بإنشاء هيئة التقييس لدول مجلس التعاون بعد ذلك التاريخ بعشر سنوات.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية، في وقت سابق، عن عبدالرحيم نقي، الأمين العام لاتحاد غرف دول الخليج، قوله إن «توحيد الرسوم بين دول المجلس يضاعف التجارة البينية الخليجية».

وأوضح أن اللقاء المشترك الرابع الذي عقده هيئة الاتحاد الجمركي الخليجي مع القطاع الخاص في العاصمة الرياض اعتمد خمس آليات من شأنها تسهيل حركة التبادل.

وتدعو الآليات الجديدة إلى عدم تكرار المنافذ البينية لما يطبق من إجراءات في المنافذ الأولى واقتصار الدور الجمركي في المنافذ البينية على الإجراءات التي لم تتم في نقاط الدخول الأولى فقط.

وإلى جانب ذلك، اعتمد جمارك 6 موانئ لاستيفاء الرسوم، وهي جدة الإسلامي وخليفة بن سلمان والشويخ والدوحة وخليفة وصحار، وعدم تكرار دفع الرسوم الجمركية على البضائع المنقولة بين الدول الأعضاء.

وتتمثل الآلية الخامسة في التزام القطاع الخاص بتوفير الوثائق والمستندات للرسوم الجمركية التي تم استيفائها في منافذ الدخول الأولى من أجل عدم تكرار دفع الرسوم.

وأكد باسم السيف، مدير إدارة شؤون أعضاء الاتحاد، أن اتحاد الغرف الخليجية أعد مذكرة تضمنت 12 مقترحا لتلافي الصعوبات التي تواجه القطاع التجاري.

وأشار السيف إلى أن هذه المقترحات تشكل نقطة ارتكاز في المستقبل وخاصة في مجال النقل البري وتسهيل إجراءات المنافذ الجمركية وانسيابية حركة البضائع بين دول المجلس.

العام 2003، وتخلل تلك السنوات إقرار عدد من القوانين والأنظمة والسياسات التي سهلت انسياب تنقل السلع والخدمات ووسائط النقل بين الدول الأعضاء وشجعت المنتجات المحلية وفعلت دور القطاع الخاص في تنمية صادرات دول المجلس.

ولفت التقرير إلى قرار مجلس التعاون في ديسمبر 1991 بالسماح للمؤسسات والوحدات الإنتاجية في الدول الأعضاء بفتح مكاتب للتمثيل التجاري في أي دولة عضو، كما تم السماح باستيراد وتصدير المنتجات المحلية في ما بين دول المجلس دون الحاجة إلى وكيل محلي.

وفضلا عن ذلك، اتخذت دول الخليج حزمة من القرارات المهمة الأخرى أسهمت في دعم التجارة البينية مثل القرار الذي

ويقول الخبراء إن التبادل التجاري بين دول المجلس شهد زيادة ملحوظة في السنة الأولى لقيام الاتحاد بلغت ما نسبته 51 بالمئة.

وزاد مستوى التجارة البينية خلال السنوات العشر الماضية من 15 مليار دولار في العام 2002، وهو العام الذي سبق إقامة الاتحاد الجمركي إلى 115 مليار دولار في العام الماضي.

وعملت دول الخليج منذ السنوات الأولى على إزالة الحواجز الجمركية بينها في ما يخص منتجاتها وأعتت تلك المنتجات من الرسوم الجمركية وعاملتها معاملة السلع المحلية.

وأقامت دول المجلس منذ العام 1983 منطقة تجارة حرة ثم اتحادا جمركيا مطلع



الاستعداد لرحلة أخرى



«تطور البشر كنوع يعيش في مجموعات تتصارع في ما بينها على الموارد المحدودة، لا يقتضي النظر إلى أسلافنا لفهم هذا الأمر، فحتى في وقتنا الراهن تتصارع الأمم والمجموعات في داخل الأمة الواحدة على الموارد».

كلاي روتلج

عالم نفس وأستاذ جامعي في جامعة ولاية داكوتا الشمالية بأمريكا

حياة Tech

العنصرية وأصولها التطورية عند البشر

● الثورات والانتخابات تسلط الضوء على العنصرية عند البشر ● شبكات التواصل تساهم في تكثيف الخطاب العنصري



محاولات مقاطعة التعصب

أسلافنا، الذين لم تكن لديهم من القدرات الواعية ما يساعدهم على اكتشاف سبب ميولهم وسلوكاتهم وأهدافها.

العنصرية والتواصل

أعطت الثورة المعاصرة في مجال التواصل الاجتماعي زخماً كبيراً للدوافع العنصرية عند البشر، ففي الوقت الذي أصبح فيه بإمكان البشر التواصل وتبادل المعلومات بحرية كبيرة، أصبح للخطيب العنصري منبر عابر للحدود. وأصبحت للحالات الشاذة المتناثرة في مجتمعات مختلفة منصة تجمع جهودها وتسمعاها ما تود أن تسمع من خطاب متوافق مع توجهاتها. ولأن أي مجموعة بشرية تحمل نفس الأفكار والمبادئ ستكون أكثر طرفاً من أفراد متناثرين في أصقاع مختلفة، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دور العامل المساعد في هذا الإطار.

هناك سبب آخر قد يفسر سبب التطرف الشديد في الأفكار العنصرية على شبكات التواصل، وهو جذب الانتباه؛ من المعروف أن الصوت الأعلى والأكثر نشازاً هو من يجذب الانتباه أكثر، وباستغلال تلك الدوافع العنصرية الكامنة في النفس البشرية فإن خطاب الكراهية عامل جذب كبير للانتباه على شبكات التواصل الاجتماعي.

وزاد من المشكلة السياسة المرنة لإدارة مواقع التواصل، باسم حرية التعبير، حتى وصل الأمر بها إلى أن تكون مرتعاً لتجنيد الإرهابيين وإنسعال الفتن وبت الكراهية بين الشعوب والجماعات.

تعتمد وسائل التواصل لاستخدام خوارزميات تتنبأ بما يعجب متصفحها لتوفر لهم الخطاب الذي يشعرون بالراحة، مانعة بذلك الفرصة الحقيقية للتواصل.

وهذه العملية وإن كانت تجذب المزيد والمزيد من المتصفحين للشبكات وتقتنع السابقين منهم بانفاق وقت إضافي فيها. لكنها في نفس الوقت تسهم ببناء جدران ثقافية ومجتمعية بين البشر فكل منا يرى في عالمه الرقمي الخاص ما يريد رؤيته ولا يرى ما يختلف معه، مما يسهم في تغذية التعصب وتقليل فرص تقبل الآخر المختلف.

لست قاصداً بهذا الوقوف إلى جانب من يدعو إلى مقاطعة شبكات التواصل والتكنولوجيا الحديثة بشكل عام، بالعكس، فشبكات التواصل الفضل في نشر المعارف وإتاحة فرصة التعلم لشرائح مجتمعية، لم يكن ليصلها نور المعرفة من دون هذه الثورة الرقمية، لكن بالنظر إلى حجم التحديات المعاصرة التي يواجهها النوع البشري فإن الانشغال بالصراع على أي الأعراف هو الأسمى والأفضل، أو أي الأديان والمذاهب هو الحق، لهو آخر ما يجب أن نشغل به.

كما هو حال قروود الريف فإن مجموعات البشر الأوائل في بيئتهم المحفوفة بالمخاطر كانوا بأمس الحاجة إلى التعاون في ما بينهم على شكل مجموعات صغيرة تدين بالولاء لأفرادها حد الموت. قد لا تبدو فكرة المخاطرة من أجل المجموعة منسجمة مع فكرة التطور، لكن بديلها هو العيش بفرديّة والاعتماد الكلي على النفس مما يقود إلى الانقراض الحتمي في بيئة كالسافانا.

ومن هنا قد لا يبدو غريباً ذلك الشعور الذي ينتاب العنصريين بأن عرقهم أو مجموعتهم أو دينهم من أفضل الموجودات، وأنهم وحدهم من لهم الحق في العيش، بينما الآخرون لا يستحقون شيئاً. فلو لم يفكر أسلافهم بنفس الطريقة لانقرضوا ولما كانت تلك المورثات الفكرية تنتقل عبر الأجيال.

قد تبدو نظرية التطور في العموم، والعلوم المنبثقة منها كعلم النفس التطوري خاصة، للوهلة الأولى بأنها تبرر بعض السلوكيات البشعة التي يتمتع بها البشر. غير أنها في الحقيقة لا تعطي غير تفسيرات وأسباب وجود هذه البشاعة، كما أنها تخبرنا بأننا غير ملزمين بالسير على هدى

وبحسب القائمين على الدراسة فإن هذا التصرف يُخبر بأن هذه القروود تمتلك حساً بالانتماء إلى مجموعاتها وأنها تميز بين القروود الأخرى على أساس انتمائها حتى لو كانت تعرفها سابقاً.

وفي وقت لاحق من نشر الدراسة المذكورة فشلت مجموعة باحثين آخرين في الحصول على نفس النتائج لإحدى تجارب البحث،

ليسحب الفريق البحثي في جامعة ييل الورقة البحثية المنشورة بغية إعادة تحليل النتائج، حيث تم اكتشاف أن أحد أعضاء فريق البحث قام بترميز البيانات بشكل خاطئ.

هذه الدراسة وإن سُحبت من النشر قد تشير إلى الأصل التطوري للعنصرية عند الرئيسيات العليا، حيث البقاء في مجموعة تدين بالولاء لبعضها البعض يساعد كثيراً في البقاء على قيد الحياة ومواجهة تحدياتها.

وفي دراسة تعود إلى عام 2011 أذعت طالبة الدراسات العليا، نيا محاجة، في جامعة ييل الأميركية بأن القروود تمتلك شعوراً بالعنصرية، وكان فريق البحث قد قام بدراسة سلوك مجموعة من قروود الريف التي تعيش في مجموعات كما

ووجد فريق البحث أن القروود تطيل النظر في كل فرد لا ينتمي إلى مجموعتها، بينما لا تفعل ذلك مع القروود التي تنتمي إلى نفس المجموعة، ولأن هذا التصرف قد يكون بسبب الفضول تجاه الغريب، قام الفريق بدراسة تصرف القروود تجاه أعضاء سابقين في مجموعاتها؛ فقد تم عزل بعض القروود التي ولدت وترعرعت في مجموعات معينة لبعض الوقت ومن ثم ترتيب لقاء بينها وبين أعضاء من مجموعاتها السابقة، ليعيد الرّملاء السابقون نفس التصرف بالنظر المطول إلى وجوه أصدقاء الأمس.

“ وسائل التواصل توفر لمتصفحها ما يشعرون بالراحة، مانعة التعاطي الحقيقي مع الآخر ”

ترامب عنصري من النوع المكشوف

الديمقراطية هيلاري كلينتون في انتخابات الثامن من نوفمبر الماضي، كان بعرضه على الملا شتى الخطابات الترابمية أثناء حملته الانتخابية والمتعلقة بمصير المهاجرين غير الشرعيين والمسلمين والنساء.

ولعل بالعودة إلى أصول العنصرية نجد أن من أول الأعمال العنصرية وأكثرها انتشاراً تجارة الرقيق، التي كانت تمارس بالخصوص ضد السود، وهذا ما يجعل دخول ترامب البيت الأبيض محفوفاً بحاشية من البيض فرماناً بفتح أسواق النخاسة من جديد.

المخاوف من اعتلاء ترامب كرسي العنصرية وأمام كثرة تداول اللفظ في الآونة الأخيرة، وفي ظل زيادة جرائم الكراهية ضد المسلمين إلى حد كبير في أوروبا، أجرت لجنة برلمانية تركية دراسة حول اليات العنصرية التي مهدت الطريق لحدوث تمييز عنصري بدوافع معاداة الإسلام في 10 بلدان بالقارة من بينها ألمانيا وفرنسا وبلجيكا والدنمارك. وأظهرت نتائج الدراسة أن هذا النوع من الجرائم وصل في بعض الدول

تبعث من جديد لحكم الولايات المتحدة الأميركية، جدلاً واسعاً. وعلى ما يبدو بدأت بوادر ما تناقله النشطاء عن هتلر جديد تظهر على الساحة، حيث فتح التشكيل الإداري المبدئي لترامب باباً للنقاش بين الأميركيين ووسائل الإعلام الأميركية، بشأن ما إذا كانت إدارة ترامب، ستكون إدارة عنصرية ومنحازة جنسياً، لا سيما وأن الرئيس المنتخب لم يرشح حتى الآن أيّاً من الشخصيات النسائية أو ذات الأصول الأفريقية.

لو عرفنا العنصرية فإنها ظاهرة تعتمد التفرقة بين الأجناس إما بحسب الأصل وإما بحسب اللون، والعنصري من يتعصب لجنس أو شعب معين. وهذا ما ينطبق في الوقت الراهن على ما يقوله ترامب ويعمل على تنفيذه مستقبلاً.

لفتت تقارير إعلامية إلى أن إدارة ترامب البيضاء تغير المخاوف من العنصرية ومعاداة المهاجرين، ويمكن اعتبار هذه النقطة محددًا لها هو ات، إذ أنها ترسم صورة ترامب على هيئة نخاس العصر الحديث. النخاس هو بائع الرقيق والدواب، وفوز ترامب على منافسته

فوز رجل الأعمال الأميركي دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأميركية، وهو المعروف بمواقفه العنصرية، إضافة إلى الاقتتال الطائفي في الشرق الأوسط وصعود اليمين الأوروبي المتطرف، هذه الظواهر كلها تطرح سؤالاً ملحا ومزعجاً: لماذا يتعصب البشر لانتماءاتهم حد الموت؟



حسن مازن

كاتب عراقي

لعل من أبرز ما أظهره الربيع العربي، وما لحقته من ثورات وأعمال عنف، هو كم كان من السهل تجنيد البشر لقتال بعضهم البعض بدوافع أيديولوجية قد لا يفهمون حتى شعاراتها؛ وإلى أي مدى يمكن لهذه الطاقة الكامنة أن تستحيل دماراً يلتهم بلدانا واقتصادات؟

وليس بعيد عن تأثيرات الربيع العربي، فقد أسهمت أزمة الهجرة التي ارتفعت حدتها في السنوات الأخيرة في صعود تيارات اليمين المتطرف بأوروبا والعالم. ولم يعد معيباً التصريح بأقوال عنصرية على الملأ، بل وتنظيم المظاهرات وكسب الجماهير والفوز في الانتخابات، كما حدث مؤخراً في انتخابات الرئاسة بالولايات المتحدة.

ولعل أبرز ما يربط بين هذين المنتجين المختلفين للربيع العربي هو العنصرية والاصطفاف العرقي والطائفي. ففي حين تطحن رحى الموت أرواح الشباب في الشرق الأوسط تحت رايات الدين والمذهب والقومية، يصدر قادة اليمين الغربي شعارات الانتماء والتمييز العنصري ضد غيرهم ويخطون لبناء جدران بين الشعوب، غير أن الجدران التي تبنيتها كلماتهم في عقول الناس أمضى أقرأ من تلك الإسمنتية التي يعدون ببنائها. في ظل هذه المعمة والضجيج يبرز السؤال، لماذا ينقاد الناس بسهولة إلى الخطابات العنصرية والتحزب، فيما يصعب إقناعهم بالأفكار المنفتحة البناءة، على الرغم من التاريخ البشع للحركات العنصرية الكانازية والفاشية في العصر الحديث، أو الحروب الدينية في العصور الوسطى، وما هو الدور الذي لعبته تكنولوجيا العصر الحديث وشبكات التواصل في هذا المجال؟

الأصل التطوري للعنصرية

تعتمد رؤية علم النفس التطوري للسلوك البشري على أن كل سلوك أو كل مهارة بشرية يجب أن تكون قد تطورت في الأصل عن مهارة امتلكها السلف.

وفي حين أن بعض السلوكيات البشرية قد لا تخدم هدف البقاء والتكاثر، فإنه يفترض على الأقل أنها تطورت في الأصل عن أخرى كانت تخدم هذا الغرض لسلف ما في وقت ما. يحاول علم النفس التطوري بتقصيه أصول سلوكنا البشري أن يحاكي النمط البدائي للعيش في سهول السافانا، وهي البيئة الأم للبشر الحديث، أو النظر إلى الحيوانات القريبة جينياً من البشر كالرئيسيات.

شيماء رحومة

كاتبة تونسية



«أنا أتبرأ منها وأدينها»، كلمات قليلة اختزلت رأي الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول تجمع من العنصريين المؤيدين لتفوق البيض على الملونين في واشنطن، قد احتشدوا أمام البيت الأبيض، واثنوا عليه وهم يؤدون التحية النازية احتفالاً بفوزه.

الأفعال دائماً أبلغ من الأقوال وترامب يُدين التحيز للبيض لكنه يتعصب لبني جنسه من أصحاب البشرة البيضاء، وهو حريص حتى الآن على اختيارهم لتولي مناصب في إدارته؛ يتبرأ من حاشيته النازية الجديدة، ويتقي من هؤلاء البيض كوادره، الذين من المعروف عن معظمهم مواقفهم المعادية للأقليات والمسلمين والمهاجرين عامة.

يرى نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الجنسيات أن ترامب هتلر جديد، وأثارت تفريده على تويتر «نسخة رديئة وأكثر جهلاً من هتلر



«ندعو الجماعات المسلحة في أفريقيا الوسطى إلى وقف العنف فوراً وإبداء الالتزام الحقيقي بالجهود الجارية لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع».

بان كي مون
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



«الفرقة الحجتية من أبرز الجماعات الدينية التي كانت تروج للعقائد المهدوية قبل الثورة، كما أن أعضائها يتبنون العقائد المهدوية في النشاط اليومي والسلوك الشخصي».

عبدالكريم سروش
مفكر إيراني

أنتي-بالاكا في أفريقيا الوسطى.. العنف الديني في نسخته المسيحية

● جماعة أنتي-بالاكا نشأت كرد فعل على تطرف ديني مقابل ● إدارة الرئيس بوزيزي وفرت ظروف ازدهار التطرف



تختلف التسميات والتطرف الديني واحد

بالإضافة إلى امتلاكهم للعديد من الشركات التجارية التي سلبها منهم المسيحيون. فالشمال المسلم من جهة، ممثلاً في تحالف السيليكا، يسعى للسيطرة على الموارد الاقتصادية وضمان استمرار هيمنة وسطاء المسلمين على تجارة المناجم، وسلطتهم على عمال المناجم المسيحيين منخفضي الأجر الذين لا يستطيعون تغيير حرفتهم بالرغم من ضعف عائدهم، ومكاسبهم المحدودة منها. أما لجهلهم بالقيمة الحقيقية للماس، أو لارتباطهم بعقود مع الممولين يبيعون بمقتضاها الماس بائتمان بخسة. فهم بهذا فريسة فخ من الفقر لا يمكنهم الفك منه. بينما يسعى الجنوب المسيحي من جهة أخرى، ممثلاً في أنتي-بالاكا أو في النظام الحاكم، إلى كسر هذه السيطرة لضمان التفوق الاقتصادي والهيمنة السياسية، وذلك بإجبار المسلمين على التخلي عن ممتلكاتهم ومغادرة المدينة أو مواجهة الموت.

دعمهم، لتحالف السيليكا، وعلى الرغم مما ادعاه بعض مقاتلي أنتي-بالاكا من الكفاح لحماية «مسيحيي أفريقيا الوسطى»، فقد نفت قيادات الكنيسة هذه المزاعم. وبحلول يناير 2015، وصل عدد النازحين من المسلمين إلى المليونين، وأصبح ما يقرب من الثلاثة ملايين في حاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة. أما باقي مسلمي البلاد، فقد تم تحديد إقامتهم في تسع مناطق فقط في وسط وغرب البلاد، مع منع تدفق المعونات الغذائية أو غيرها إليهم. ونتيجة لهذا، أخفى من تبقى من المسلمين هويته الإثنية والدينية، فكانوا يمارسون الصلاة سرا، ولا يرتدون الجلاب الإسلامي، ولم يأمروا بالحدث علانية بغير لغة السانغو، اللغة المحلية الأولى، أو الجبابية، لغة أكبر الجماعات الإثنية في البلاد. كما لم يأمروا الانتقال إلى خارج مناطقهم المحلية سواء للعمل أو التجارة في مناجم الماس، وهي المهنة التي طالما سيطروا عليها كوسطاء،

الدعم الخارجي، سواء للاحتفاظ بالسلطة السياسية، أم استعادتها بعد فقدانها. والغريب أن إدارة بوزيزي نفسها، التي تفتش معاداة الإسلام، هي ذاتها التي اعتمدت على نظام مسلم، النظام التشادي، لدعم استمرارها في الحكم؛ وعلى جانب آخر، عززت الانتهاكات التي ارتكبتها السيليكا، وأعمال العنف والنهب التي استهدفت المدنيين المسيحيين، والمؤسسات الدينية، دون المساس بالمساجد ولا ممتلكات أو أرواح المسلمين، خطاباً قوياً معادياً للمسلمين المحليين، وللاجانب خاصة التشاديين والسودانيين، لقتالهم إلى جانب صفوف السيليكا. في الوقت ذاته، لا يمكن الادعاء بوجود أيديولوجية دينية حاكمة لتحركات أنتي-بالاكا. فبالرغم من أن أنتي-بالاكا كانت الوحيدة التي هبت للنصدي لهجمات السيليكا، وعلى الرغم من مقتل العديد من المدنيين المسلمين بسبب وعمهم، أو مزاعم

تؤكد الأحداث السياسية في مناطق متعددة من العالم، أنه كلما اعتمد تيار سياسي معين، على الدين منطلقاً فكرياً، وعلى السلاح أداة فعلية، أدى ذلك أولاً إلى شيوع العنف والقتل على الهوية، وأنتج ثانياً عنفاً وتطرفاً مضادين. في العالم أمثلة لا تحصى تؤكد هذه القاعدة. في بحث هالة ثابت الذي يسلط الضوء على «حركة أنتي-بالاكا الأفريقية» (ضمن كتاب «الصفوية» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث - دبي) شهادة مفيدة لفهم العنف الديني والطائفي المستشري في أفريقيا الوسطى، ولتتين متواليه العنف والعنف المضاد في الجوار المحيط بالبلاد.

لأدبي - ظهرت حركة أنتي-بالاكا في أفريقيا الوسطى، على خلفية الدفاع عن المسيحية، وأواخر تسعينات القرن الماضي بدعم من الدولة، كوحدة دفاع ذاتي بغرض حماية المجتمعات المحلية من هجمات قطاع الطرق أو لصوص الماشية. ولم تعبر في بدايتها عن أي انتماءات سياسية أو دينية، بل كانت مكملة لقوة الدولة ولجهازها الأمني، على أن حركة بوكو حرام المسلمة ظهرت كردة فعل.

لكن الحركة سرعان ما وقعت فريسة بيد سياسية خفية، تلاعبت بها بهدف تقويض دعائم النظام الحاكم لصالح إعادة النظام المخلوع، نظام فرانسوا بوزيزي، للحكم مرة أخرى. حيث نجح بوزيزي وأعوامه في تصوير الانقلاب العسكري، ولأول مرة في تاريخ البلاد، باعتباره تحدياً لمعتقدات الأغلبية المسيحية ولهيمنتها السياسية والاجتماعية. واستغل الروابط الدينية لحشد التأييد ضد السلطة الجديدة، وتعبئة الأغلبية المسيحية -بمن فيها معارضو نظامه- وراء حركة أنتي-بالاكا باعتبارها المدافع الأول عن المسيحية في أفريقيا الوسطى ضد السيليكا وحلفائها المسلمين.

وبهذا نجح بوزيزي في إضفاء الشرعية على كل ما ترتبه الحركة من أعمال عنف ضد الأقلية المسلمة، وتحول المسلمون إلى العدو الأول والمستهدف الرئيس من أعمال أنتي-بالاكا الانتقامية. ومع تصاعد قوة الحركة من جهة، وإضعاف قوة تحالف السيليكا نتيجة لتدخل القوات الدولية الفرنسية والأفريقية لحماية المسيحيين وفرض الاستقرار من جهة أخرى، تحولت الحركة إلى وحش كاسر انجرف في موجات انتقامية خرجت عن سيطرة النظام

كما أسهم في دعم الأفكار المعادية للإسلام ما نشرته إدارة الرئيس المخلوع بوزيزي، وعلى مدى ثلاثة عقود، من خطاب ديني معاد للإسلام والمسلمين، وبإشاعة تورط الجماعات الإسلامية المتطرفة، ومنها جماعة بوكو حرام، في دعم المسلمين بالمال والعتاد بهدف تقويض أمن واستقرار البلاد. والهدف من وراء ذلك هو الحصول على

وضع تصاعد قوة الحركة من جهة، وإضعاف قوة تحالف السيليكا نتيجة لتدخل القوات الدولية الفرنسية والأفريقية لحماية المسيحيين وفرض الاستقرار من جهة أخرى، تحولت الحركة إلى وحش كاسر انجرف في موجات انتقامية خرجت عن سيطرة النظام

الانتهاكات التي ارتكبتها السيليكا، وأعمال العنف التي استهدفت المدنيين المسيحيين، عززت خطاباً معادياً للمسلمين

الجمعية الحجتية.. أرضية عنف النظام في إيران ونقيضه المعلن

بأختصار

◀ إمام جمعة طهران آية الله موحدي كرمانى، قال إن إيران «ستسبق أميركا إلى حرق الاتفاق النووي بعد قرار مجلس الشيوخ الأميركي اتخاذ خطوة بتدمير العقوبات وتمزيق الاتفاق النووي».

◀ وكالة الشرطة الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي حذرت الجمعة من أن تنظيم الدولة الإسلامية قد يشن المزيد من الهجمات في أوروبا، وقالت إن العشرات من المتشددين موجودون بالفعل وربما يصل المزيد منهم فيما يواجه التنظيم المتشدد انتكاسات في سوريا والعراق.

◀ عبدالمهدي الكربلاي معتمد المرجعية الشيعية في العراق بزعامه علي السيستاني ذكر أن النصر النهائي على تنظيم داعش في العراق أصبح غير بعيد بعد الانتصارات الكبيرة على التنظيم في معارك تحرير محافظة نينوى.

◀ طلعت فهمي المتحدث الإعلامي باسم الإخوان المسلمين، والمحسوب على مجموعة محمود عزت، نفى ما تم تداوله حول إجراء استطلاع رأي داخلي للمكاتب الإدارية للجماعة، بشأن مصالحة مع النظام المصري.

◀ وزارة الدفاع الأميركية قالت إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية أصبحوا لا يسيطرون سوى على منطقة صغيرة جداً في معقلهم السابق في مدينة سرت الليبية. وقال المتحدث باسم البنتاغون جيف ديفيس إن الجهاديين المتبقين هم قلة «ولكنهم صامدون ويقاوتون حتى الموت».

تبيين أن الجماعة حلت نفسها سوريا، لكنها نجحت في أن تمد النظام بأكثر عناصره تشدداً. منذ البدء كان عناصرها أعضاء في الحكومة المؤقتة لمهدي بازرگان (1979 - 1982) من أمثال وزير التربية والتعليم علي أكبر بروش، والوزراء سيد حسن سجادي وسيد حسن افتخار زاده سبزواري وغيرهم. ثم انشأت الجمعية منظمات عديدة بأسماء مضللة على غرار مؤسسة الغدير ومؤسسة نشر أفكار آية الله الخميني.

تغلغل الحجتية في مؤسسات الدولة الإيرانية، وسيطرتها على العشرات من كبار القيادات السياسية الإيرانية، جعلاً الربط بين الممارسات الإيرانية في الداخل والخارج، وبين مبادئ الفرقة الحجتية القائمة أساساً على أن إشاعة الظلم والفساد سبيل للتسريع بعودة الحجتية المنتظر، يكتسب وجاهة كبيرة. إذ تتروج في الأوساط الإيرانية معلومات متداخلة عن انتماء مسؤولين سياسيين إيرانيين إلى الحجتية، بل إن البعض ذهب إلى القول إن الجناس المتطرف في إيران هو الجناح المنتمي بالضرورة إلى الحجتية. بل إن تصريحات ومواقف البعض من المسؤولين الإيرانيين عن أمثال الرئيس السابق محمود أحمد نجاد، ومدير مكتبه أسفنديار رحيم مشائي وآية الله أحمد جنتي، رئيس مجلس خبراء القيادة في إيران، وبعض القيادات الدينية في قم وغيرهم، هي استحضار لخطابات وأطروحات محمود الحلبي وصحبه. نخلص إلى أن الفرقة الحجتية المهدوية هي جماعة دينية شيعية متطرفة، وهي لا تختلف كثيراً عن التيارات الدينية المتطرفة التي تعربد في العالم العربي والإسلامي، إلا أن تغلغل هذه الجماعة في شرايين النظام الإيراني، يجعلها أكثر خطورة من غيرها. والفكرة الرئيسية التي تؤمن بها الجماعة والقائمة على ضرورة نشر الفوضى والفساد والإفساد في الأرض عوامل أساسية للتسريع والتعجيل بظهور المهدي المنتظر، يمكن تلمس أصدائها في أعمال القتل والاعتقال الشائعة لا فقط في إيران بل أيضاً في العراق ولبنان واليمن وغيرها.

التمهيد لخروج الإمام الغائب، وعبر بالتالي عن وضع كل عناصره وموارده البشرية (خاصة العسكريين) في خدمة الخميني. قبل الخميني العرض على أن يحل الحلبي تنظيمه، وكانت «التقبة» حاضرة ومتبادلة. أجلت الحجتية خلافاتها مع نظام الخميني، من قبيل إيمانها الذي أفصحت عنه حال نجاح الثورة بأن ولاية الفقيه اغتصب ولاية المهدي وأسهم في تأخير ظهوره، وأن كل دولة تظهر قبل المهدي هي دولة طاغوتية غير شرعية وما إلى ذلك، بل أصبحت تطلق شعار «إلهي إلهي احفظنا الخميني حتى ظهور المهدي»، وهو شعار وفي لتصورات الجماعة ولا يتناقض مع مرتكزات الثورة في آن واحد. «صمت» الحجتية أمام الصخب الثوري في إيران، لم يكن توفيقاً عن الفعل؛ فقد كانت الجماعة تتسرب في مفاصل المجتمع وفي هياكل الدولة، وحتى خارج إيران، في ظل تغاض رسمي غير معلن من قبل العديد من قيادات الثورة. تقارير عديدة المحت إلى تمكن الفرقة من الوصول إلى مراكز عليا عن طريق الشخصيات التي كانت تؤمن بما تقول به الحجتية.

النظام القائم في إيران لا يعتمد فقط على ما أنتجته الثورة الإسلامية للعام 1979، بل يتكى في طرفه وغلوه على منطلقات وأدبيات سابقة لوجود الثورة. الفرقة الحجتية تأسست في العام 1953، وهي حركة تجمع بين التصورات الدينية (الإيمان بالمهدي المنتظر أو الحجة) والصلوع السياسي (عبر المشاركة في أعمال العنف داخل إيران وخارجها). التحالف بين النظام الإيراني والفرقة الحجتية يظهر في تتبع الأخيرة للوجود الإيراني فضلاً عن كونها وفرت للنظام أكثر عناصره وقياداته تطرفاً وتشدداً.

عبدالجليل معالي

الفرقة الحجتية أو «الجمعية الخيرية الحجتية المهدوية» جماعة دينية شيعية تأسست في العام 1953 على يد الشيخ محمود الحلبي. اتخذت اسمها المتداول من «الحجة بن الحسن» وهو أحد الأسماء الرمزية في المخيال الشيعي للمهدي المنتظر الذي سيأتي «ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً».

جاء تأسيس الحجتية في العام 1953 في سياق تاريخي وسياسي متداخل، إذ عدت بمثابة رد فعل على انكسار الحركة الوطنية أولاً، وتفشي الدعوة البهائية ثانياً، وكانت نشأتها بعد نجاح انقلاب الجنرال زاهدي على حكومة مصدق، فضلاً عن كون الشاه الإيراني محمد رضا بهلوي دعم الحجتية سرا، لتحديد نفوذ البهائية، وهو الهدف ذاته الذي دفع بعض علماء حوزه قم إلى دعم الجمعية.

الأبعاد المشار إليها (دعم الشاه ومساندة بعض علماء حوزه قم فضلاً عن الأبعاد الدينية المتصلة بالإيمان بعودة المهدي المنتظر) تضافرت لتقوي نسق انتشار الجمعية في إيران. في السنوات الأولى للثورة الخمينية في إيران، برز نوع من التضارب بين تصورات الفرقة الحجتية ومبادئ ولاية الفقيه التي ركنت إليها الثورة، لكن الواضح أن الطرفين بحثا عن نقاط الالتقاء ولو في حدودها الدنيا. كان التقاطع بين نظام الخميني والحجتية يفتتح على أكثر من بعد؛ البعد الديني والبعد السياسي. ففي البعد الديني كانت الحجتية تصطدم مع نظام ولاية الفقيه والتصور الخميني تحديداً، في أن الأخير يؤمن بوجود أن يؤسس فقهاء الشيعة الدولة نيابة عن



للتطرف الإيراني مناهل خفية



صدر للكاتبة والباحثة مهي رجور، الأستاذة في الجامعة اللبنانية، كتاب نقدي بعنوان «الأدب في مهب التكنولوجيا»، عن المركز الثقافي العربي.



تم اختيار رواية «الطالب» للكاتبة والباحثة المصرية بسمه عبدالعزيز، ضمن أفضل 21 رواية مترجمة إلى الإنكليزية، وفق استفتاء طرحه «البلوغ الأدبي» بجامعة روتشستر الأميركية.

فيلسوف فرنسي يحاول ضبط التعريف الهلامي للسعادة

● **فريدريك لونيوار: هل نعيش عصر نهاية الشعور بالفرح ● «في السعادة: رحلة فلسفية» كتاب يطرح أسئلة وجودية مبركة**



السعادة سؤال وجودي (لوحة للفنان بول غيراغوسيان)

استعداداً وراثياً، وشروطاً خارجية موضوعية تسهم في تحقيقها، إلى جانب كونها تتحدد عبر صورة المرء عن ذاته وتصوراته المستقبلية والحالية عن نفسه، ليبدأ بعدها بمقاربة السعادة من ناحية طبيعية، عبر تأثير الهرمونات الجسدية ونسبها في جسم الإنسان، لتكون المقاربة الطبية البيولوجية وسيلة لفهم الصيغة الكلينيكية للسعادة، وهل من الممكن توليدها آلياً والسيطرة عليها؛ لنراه بعدها ينتقل إلى الإحصاءات الاقتصادية وعلاقتها بمستوى معيشة الفرد، مشيراً إلى أن الأرقام المرتبطة بالأموال والدخل الفردي لا يمكن بالضرورة يكونا مقياساً للسعادة.

بتحقيق البطولات سينالون السعادة؟ هذا التساؤل الفردي ينسحب على مفهوم الأنانية، بوصف الفرد يسعى لتحقيق مجده الشخصي سواء على الصعيد المادي أو الروحي، لكن ليس الحب وإيجاد شريك هما أيضاً أحد أشكال السعادة؛ وهذا ما يتناوله الكتاب في ما يتعلق بالحب، بوصفه أحد أشكال السعادة، والسعي لإيجاد شريك مناسب هو هدف يسعى له الكثيرون، خصوصاً وأن الحب ظاهرة شخصية وقضية فكرية في الوقت ذاته، ما يجعل الحب/السعادة يتناقض مع الأنانية والفردية التي قد تحوي نماذج للسعادة.

يسعى لونيوار لاحقاً إلى تحديد عدد من العوامل المرتبطة بالسعادة، بوصفها

اعتناقاً وتحرراً من القيود الاجتماعية وأنظمة السيطرة، وهذا ما نراه في السعي للتحرر من السطوة المادية في الفلسفات والديانات الشرقية التي تجعل من السعادة تساؤلاً أساسياً في تكوينها، إذ يشرح كيف تحولت هذه الديانات في الغرب إلى وسيلة للتحرر من الهيمنة الاستهلاكية والسلطة الرأسمالية، بوصفها تسامياً من المادي نحو الروحي.

الحب والبطولة

جانب آخر من السعادة يرتبط بالأعمال البطولية وحقيقة السعادة التي ينالها أولئك «الأبطال»، وهل إن قام الأناث العاديون

ما زال البحث عن «السعادة» منذ بداية التواجد البشري هدفاً فريداً للإنسان من جهة وهدفاً للمجتمعات بكافة أشكالها من جهة أخرى، إلا أن السعادة مفهوم لا يمكن الإحاطة به، وما زال البحث عن تعريف له قائماً حتى هذه اللحظة، إذ لا يوجد قطاع في الحياة إلا ويدعي أنه يسعى لتقديم السعادة للإنسان، بل حتى أن البعض يندر حياته من أجل إيجاد هذه السعادة، سواء في ذاته أو في ما حوله، لنرى سؤال «السعادة» هاجساً لا فكاك منه، تسعى له العلوم بمختلف أنواعها سواء تلك النظرية منها أو التطبيقية، بوصفها جميعها تسائل مفهوم السعادة أو إيجاد وسيلة خلقها.

عمار المأمون

يبحث الكاتب والفيلسوف الفرنسي فريدريك لونيوار، في كتابه «في السعادة: رحلة فلسفية»، عن مفهوم السعادة عبر مقاربات مختلفة، سايراً التساؤلات المرتبطة بالبحث عن السعادة من جهة وماهيتها من جهة أخرى، عبر مقاربات فلسفية وتاريخية وعلمية، إلى جانب طبيعة السعادة المزوجة، فهل هي بحث شخصي أم قضية فلسفية؟ وهل هناك حقيقة صعبة جاهزة للوصول إليها؟

اللذة كوسيلة

يبدأ الكتاب، الصادر هذا العام عن دار التنوير، ومن ترجمة خلدون النبواني، باعتراف من الكتاب نفسه عن صعوبة الكتابة عن مفهوم السعادة وخصوصاً أنها مؤقتة أو تنتمي إلى لحظة مستقبلية، وبالرغم من تعدد القطاعات التي تتناولها إلا أن السعادة دائماً تقترن بالرأي الشخصي والتجربة الذاتية، إذ لا يمكن التعامل معها بحيد تام، ولا بد أن تطرح التساؤلات المرتبطة بالسعادة على من يقوم بالبحث فيها، ليغدو التساؤل بعيداً عن الحيد العلمي، بل ومحكوماً بجذوى البحث ذاته، وهذا ما يكتب عنه لونيوار لاحقاً، وهو الوعي بالذات أثناء طرح السؤال، إذ لا يمكن تحديد مفهوم السعادة دون وعي بمن يطرح السؤال وإدراكه لوجوده والمتغيرات المرتبطة به، سواء على المستوى الشخصي



◀ **الكتاب يطرح مفهوم السعادة وارتباطه باللذة، سواء تلك الروحية منها أو المادية المرتبطة بالعالم المحسوس**

باختصار

◀ توجت مسرحية «طرشاقة» للمسرح الوطني الجزائري، بالجائزة العاصمة، بجائزة أحسن عرض متكامل في اختتام الطبعة 11 للمهرجان الوطني للمسرح المحترف.

◀ يحتفي ملتقى سيدي قاسم للسينما والإبداع الفني الأمازيغي (المغرب) في دورته الخامسة التي تنتظم من 22 إلى 24 ديسمبر الجاري، بالممثل والسيناريست المغربي الحسين برداؤز.

◀ افتتح في دائرة المكتبة الوطنية الأردنية معرض للفن التشكيلي والمنحوتات بعنوان «سنايل الشمس»، بمشاركة عدد من الفنانين الأردنيين والعرب.

◀ احتفل في المركز الثقافي الملكي، بالعاصمة الأردنية عمان، بإشهار كتاب «المملكة الأردنية الهاشمية: من عبدالله الأول إلى عبدالله الثاني»، لمؤلفه محمد محمود الطورة.

◀ ينتظم الملتقى الدولي لفن التصوير بمحافظة الأقصر (مصر)، في دورته التاسعة بدءاً من يوم 14 إلى يوم 28 ديسمبر الجاري.

◀ نظم نادي الإعلام الإلكتروني والتنمية المعلوماتية والاتصال، ندوة خصصت لقراءة الرواية الجديدة للاديب أحمد الشطيبي «جيل جديد - أولاد النصراني»، بمقر الفرع بقاعة السراغنة المغربية.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

رواية «متحف البراءة» لأورهان باموق لأول مرة بالعربية

ليعود إلى الماضي العثماني، وعصر كمال أتاتورك، رغم أن أحداث الرواية تبدأ عملياً عام 1975.

وتقدم الرواية أيضاً، بانوراما شاملة للطبقة الثرية التركية في فترة السبعينات، قد تبدو في نظرتها إلى العالم وعاداتها غريبة ظاهرياً، ولكنها لا تختلف عن نظرة الطبقات الغنية في البلدان العربية.

وأورهان باموق، روائي تركي فاز بجائزة نوبل للآداب، سنة 2006 ولد بإسطنبول في يونيو 1952 وهو ينتمي إلى أسرة تركية مثقفة. درس العمارة والصحافة قبل أن ينتج إلى الأدب والكتابة كما يعد أحد أهم الكتاب المعاصرين في تركيا، وقد ترجمت أعماله إلى 34 لغة حتى الآن، ويقرأها الناس في أكثر من 100 دولة.

من خلال الجوانب المادية العادية جداً مثل عنوان محل، أو زجاجات «ميلتيم» أول ماركة للمشروبات الغازية بطعم الفاكهة في تركيا.

وفي نهاية المطاف «الأدب والفن يقومان على تحويل غرض مألوف إلى أمر غريب وغير اعتيادي» كما يقول باموق. وتعد رواية باموق، الأكثر تجريبية من بين رواياته السبع السابقة، خاصة على مستوى الأسلوب، وهي ليست عن قصة حب تراجمية فقط، لكنها تتحدث عنه وعن ذاكرة مدينته إسطنبول، حيث يسرد فيها قصة تركيا المعاصرة من خلال الحفر في التاريخ،



البراءة» صدرت بالتركية سنة 2008 وباللغة الإنكليزية سنة 2009.

ولعل أورهان باموق في روايته هذه، أراد من خلال سلوك بطله والطبقة التي ينتمي إليها، أن يلقي بمسؤولية ما وصلت إليه البلاد لاحقاً، أو ما وصلت إليه مدينة مثل إسطنبول عندما سيفوز بها لاحقاً رئيس بلدية من الإسلاميين، على الطبقة الغنية هذه؛ الخراب يعم في أكثر من مكان، وإسطنبول اليوم ليست إسطنبول الأمس، الجميع يعرف ذلك.

و«متحف البراءة» مثل الكثير من أعمال باموق، قصيدة مؤثرة تتغنى بإسطنبول

صباحات خريفية

الصباحي المغمم بالمودة والرحمة إلى فصل من التذكر المشترك والبشاشة المستعادة.

غير أن عينيك لا تخططان نمونجا آخر، حيث تنقطع فترة البث الوجداني الحي بين اثنين من أفراد هذا التجمع، فيغدو الصمت، بينهما، وكان له ملمس الحجر المنظم أو رائحة كلام مكروور فقد جواه.

ثمة مشاهد ومواقف يتعم فيها الإفصاح عن ألفة جديدة تتوحد بتدرجها، بين أفراد هذا التجمع. حتى أن غياب البعض عن ذلك التمشي اليومي، لا يمر بسهولة. ومع أنه غياب صغير لكنه يهز نسيم المنتزه البارد، إلى درجة التساؤل الحنون، أو القلق المشوب بالإشفاق، وكان هذا الغياب الطارئ، عن هذا المشهد، إنذار بغياب قد يكون أكثر حزناً.

وبعد أن ترتفع في سماء المنتزه شمس غائمة صغيرة، يتوزع الجمع بين عائد إلى بيته، أو جالس على واحدة من تلك المصاطب أو المظلات الخشبية التي هيأتها، كما هيأت المكان كله، لبلدية المدينة. ويضم الجميع، والمتقدمين في العمر منهم خاصة، أمل في لقاء آخر، وتحت شمس أكثر دفناً.

الشيب فأخذ لحاؤها المتغضن يتذمر مما فعلته به الريح الذاهبة إلى النسيان.

في الممشى الدائري، ثمة ماراثون يومي بإيقاع متفاوت، ينساب بخفة تستدعيها نشوة الشباب، أو بهدوء تفرسه حكمة الحياة ومنطقها القاسي. في هذا الماراثون الصباحي، الخافت أو الحافل بالجاذبية، يتجسد جد الحياة بما فيها من بهجة أو ألم. حالتان تدعوان إلى التأمل: شابة في مقبل جمالها الصاعد إلى نضجه المثير، أو إلى مستقبلها الذي تتلهف للقائه منذ سنوات. دوامة من عطر ذائب كالفرح، وكلام ينبثق مثل هالة من المسرات. وعلى مرمرى هدين ينطقان على حلم ضائع، ثمة شيخ يذب على عكازين ضجرين، ويحاول بما بقي لديه من قوة أن يستلم من فرح النهار ما يقوى على حمله.

زوجان كهلان لا يمشيان على أرض تعرق في فراء أخضر، بل في كلام حميم وبقية من بشاشة لم تطفئها الأيام. يقبسان المسافة بينهما بالحبجة تارة، وبالعتب القديم تارة أخرى، وكأنهما يحولان هذا التجوال

مسحة من اللبل الخفيف، تستجيب لها أقدام المارة، والعشب الطالع من حجر الأرضة بطرق شنتي.

اعتدنا على أن نرى حديقة «بولو» تستقبل حشوداً متتالية من الغيوم تهب على المدينة، مسرعة أو متناقلة، من سلسلة الجبال البعيدة. يهبط الغيم فيرتفع الشجر للقائه، فيزيدان هواء المدينة طراوة وحناناً. اعتدت، وفي ساعات الصباح الأولى، أن أذهب، مع زوجتي، إلى الحديقة العامة بجوار العمارة التي نقيم فيها. وكثيراً ما تفاجئنا الطبيعة، كل يوم، بما يكسر رنابة الأيام التي مضت.

يتوالى على الحديقة المجاورة أناس كثيرون للتمشي أو استخدام الأجهزة الرياضية. وأنت تسير في الممشى، وعلى مقربة أو على مسعدة منك، لافرق، أعمار مختلفة، وأجيال تنتشر في مضمار الحديقة المخصص لهذا الغرض. يتكون أسرتهن الدافئة مسكونة بقايا النوم، ويذهبون إلى الحديقة المكتظة بالشجر الطافح بخضرة رشيقة، والتي تنوسطها شجرة أدركها

علي جعفر العلاق

شاعر من العراق

◻ متعة قصوى، أن تشهد بقطة الصباح الأولى، وهو يهبط من سريره الكوني، لينساب في هواء المدينة الصغيرة طرباً، وخفيفاً على القلب. يتساقط النوم من أعالي الشجر، ولا تظل الطيور على حالها، بل تلتحق بجوقة الفرح الصباحي، تنسل من كسل الليل داخلة إلى بدايات النهار الأولى نشيطة فرحة.

مشهد يومي صرت حريصاً على لقائه كل يوم.

غير أن أجمل هذه المشاهد، في ما أرى، ما يعيشه في فصل الخريف. الغيوم الهابة، في هذا الفصل، من سلسلة الجبال المجاورة تقدم لفضاء المدينة وعشب الأرضة صباحاً بالغ الخفة وتشديد الطراوة. بداية حافلة بالوعود، المتروكة على سجيتهن. سخاء مفاجئ تجود به الطبيعة كل يوم فيمنح مدينة «بولو» التركية الصغيرة

أطلقت مؤسسة الثقافات الثلاث للبحر الأبيض المتوسط في إشبيلية اسم الكاتبة وعالمة الاجتماع المغربية فاطمة المرينسي على مكتبها، خلال حفل نظم مؤخرا في ذكرى وفاتها.



نظمت، مساء الأحد، دار نهضة مصر بالتعاون مع مجموعة ليو ميديا، حفلا لتوقيع كتاب «ري ما بقولك كده» للفنانة إسماعيل يونس.



سعيد الصقلاوي: المهم هو التجدد ولا مشكلة مع التراث

● الرواية العمانية تتطور على مهل من خلال بيئتها الخاصة



لو لم يكن هناك حراك ووعي وإدراك ثقافي ما كنا وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم

المثقف العماني تفاعل مع الثقافة العربية والعالمية، وقد انعكس هذا على المشهد الثقافي العماني وطور ألياته

نشر الكتاب في نهاية المطاف. واختتم الباحث والشاعر سعيد الصقلاوي حديثه لـ «العرب» بتسليط الضوء على جمعية الكتاب والأدباء العمانيين التي يرأسها قائلاً «الجمعية هي مطلب قديم جديد، ومررت بمراحل حتى تحققت، وصلت إلى وضعها الراهن وهي تقوم بنشاط فاعل باعتبارها بيتا لكل المثقفين والكتاب العمانيين، وتدعم هؤلاء الكتاب والمثقفين بنشر الكتاب العماني وطابعته من خلال تقديم المسابقات التي تتيح للشباب العمانيين تقديم أفضل ما لديهم عبر إقامة الندوات والمحاضرات في مقر الجمعية».

ويضيف لقد بدأنا ننقل أنشطة الجمعية إلى خارج مسقط وجدينا هو عمل ورش للأطفال لتحبيب الأطفال في القراءة والتعامل مع الكتاب. وكانت لهذه الورش أصداء عالية جدا، ومن ناحية العمل التنظيمي تعتمد الجمعية مسارا ديمقراطيا؛ فمنذ تأسيسها إلى الآن لن تجد إدارة متكررة في هذه الجمعية إذ كل سنتين تتكون إدارة جديدة، وهذا فيه عمل تداولي للأشخاص والأفكار والبطء».

كلهم اعتمدوا على التراث مثل ماركيز، ولكن أهم ما يتعلق بالتراث هو كيف تستطيع أن تستلهمه وتوظفه بصيغة معاصرة، لأن هناك أفكارا قديمة ما زالت تعيش في عالمنا حتى اليوم وصالحة للتأثير فيه، ولكن تختلف الأليات والأدوات التطبيقية لهذه الفكرة لتتناسب مع الوقت والعصر والزمان والمكان الذي تنشأ فيه».

يؤكد ضيفا أن الرواية في عمان متطورة مدلا على ذلك بحصول الكثير من الأعمال الروائية العمانية على نصيب جيد من الاحتفاء، مضيفا «الروايات العمانيات والروائيون العمانيون أنتجوا روايات متميزة وهذا ليس بكلامي كعماني فقط، وإنما بحسب نقاد محضرين في هذا المجال

خلصوا إلى أن الرواية العمانية فيها أفق رحب للتطور انطلاقا من استلهام التراث من خلال التاريخ والجغرافيا ومن خلال الإنسان والمزاجية بين الأشكال والأجناس الأدبية في كتابة السرد العماني».

وفي ما يتعلق بحركة الطباعة والنشر التي من المفترض أن تواكب النهوض الثقافي والإبداعي تحدث الصقلاوي قائلاً «حركة الطباعة والنشر تطورت كثيرا في عمان، ومعرض الكتاب الماضي يشهد بذلك، وهذا يشكل فارقا كبيرا عما سبق، وأساس التطور في هذا المجال راجع إلى جهود إزالة الأمية والاتجاه للقراءة والاطلاع، وهذا يساعد الباحث على البحث والمبدع على الإبداع والقارئ على أن يقدم رؤية ناقدة وفاحصة لهذا الإبداع، وهذا ما يساعد على

هو بدوره في رفع وتيرة التنمية، وعن ذلك يقول الشاعر «المشهد العام يكونه المشهد الثقافي، ولو لم يكن هناك حراك ثقافي ووعي وإدراك ثقافيان ما كنا وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم، فإذن هناك حالة تراكم، ومثال ذلك أنه كانت في عمان سنة 1970 ثلاث مدارس ابتدائية فقط، أما اليوم فلدينا أكثر من 1300 مدرسة في كل المستويات، وهناك العشرات من الكليات الجامعية، بالإضافة إلى جامعة السلطان قابوس والجامعات الخاصة في نزوى وصحار وظفار وغيرها».

تطور الرواية

يلفت ضيفا إلى أن ازدهار التعليم وتطوره أنتج ثقافة جديدة ومعاصرة، التحمت بالثقافة الموجودة في الوطن العربي وبالثقافة القادمة من الغرب، واستطاع المثقف العماني أن يسبر ويتفاعل مع الثقافة العربية والثقافة العالمية على السواء وبالتالي انعكس هذا على المشهد الثقافي العماني وطور ألياته، لذلك تجد في عمان، كما يقول سعيد الصقلاوي، أن الكاتب العماني هو من يقوم بالعمل الإبداعي، يكتب وينشر ويخرج ويعمل وينتج، وما إلى ذلك.

وفي رده على ما يطرح عن هيمنة التراث والأدب التقليدي على المشهد الثقافي العماني يجيب الصقلاوي «التراث ليس أمرا سلبيا وليس إهانة أيضا، بل هو شيء جميل لأنه من الممكن أن تعمق في التراث وتبدع فيه، والشعراء والأدباء الكبار حول العالم

تنوع الشاعر أو الكاتب لتجربته الأدبية أمر مطلوب لدى كل من يسعى إلى الانفتاح سواء بين الأجناس الكتابية أو حتى بين الثقافات، ما يسمح له بتقديم أعمال إبداعية لا تنغلق على نفسها بل تفتتح مشرعة على المطلق الرحب فضاء الإبداع الأنسب. وفي هذا الحوار مع «العرب» يتحدث رئيس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء سعيد الصقلاوي عن تجربته الذاتية المتنوعة والمنفتحة وعن المشهد الثقافي العماني عموما.

صالح البيضاني

تنوعت الإصدارات الأدبية للشاعر والباحث العماني سعيد الصقلاوي بين الشعر والحوث، ومن أبرزها دواوينه الشعرية: «ترنيمة الأمل» 1975، و«أنت لي قدر» 1985، و«صحو القمر» 1995. كما أصدر كتابا بعنوان «شعراء عمانيون».

تحولات ونهضة

يصف الصقلاوي تجربته الأدبية بانها في حالة تحول وتجدد مستمرين عبر المحطات العمرية المختلفة والحياة الإبداعية من خلال تقديم أنماط وأساليب مختلفة في كل مرحلة، سواء على صعيد اللغة أو الشكل أو الفكرة أو الطرح أو التناول. وعن تحولات تجربته يقول ضيفا «في مجموعاتي الشعرية المختلفة تجد كل مجموعة تحمل سمة محددة، وتحمل تصورا محددا وانتقالا يلاحظه المتتبع لهذه التجربة، وأنا سررت في هذا الاتجاه حتى لا تنحصر تجربتي في اتجاه واحد، وتكون عبارة عن محطات تنبئ بما مررت به من حياة ومن تحول، لأن الحياة متجددة ولا يمكن أن تكون في مسار واحد».

ويتابع «كما أن تجربتي العملية أيضا متنوعة ومتجددة فأنا بحكم مهنتي كمهندس مارست العمل في القطاع الرسمي، وكنت مدير تخطيط المدن ولدي مكتب استشارات هندسية ثم مارست تخصصي العلمي في القطاع الأكاديمي من خلال تقديم المحاضرات وأشياء أخرى كثيرة، وبالتالي فإن هذا التنوع في الحياة المهنية أضاف إلى الشيء الكثير عن كيفية التعاطي مع مختلف القضايا بمناحيها المختلفة، بالإضافة إلى تجربتي كعضو في مؤسسات وجمعيات مختلفة، فأنا عضو في مجلس أمناء منتدى الفكر العربي ورئيس جمعية الكتاب العمانية وعضو في الجمعيات التاريخية لدول الخليج وعضو في جمعيات مهنية خارج الوطن العربي سواء في بريطانيا أو أميركا، وداخل الوطن العربي كذلك. لذا فالهراك مع هذه الجهات المختلفة أكسبني الكثير من التنوع، إذ هناك قضايا جعلتني أكثر انفتاحا على الآخر وأكثر قدرة على التعامل والتعاطي مع هذا الآخر».

يرى رئيس جمعية الكتاب العمانيين أن النهضة الأدبية والثقافية في عمان تلازمت بشكل كبير مع عملية النهوض الشامل الذي بدأ في عام 1970، وشمل نواحي عدة من بينها التعليم، وهو الأمر الذي انعكس مباشرة على الحراك الثقافي الذي ساهم

شهادات عن ريشة عمر حمدي صائد الأضواء الهاربة

فيينا - تروي مجموعة من الفنانين والنقاد والكتاب، سيرة حياة وإبداع الفنان التشكيلي السوري عمر حمدي المعروف في العالم باسم مالفا، الذي رحل عن عمر ناهز الرابعة والستين، مؤخرا، في العاصمة النمساوية فيينا، بعد معاناة طويلة مع مرض عضال.

ويحكي الكتاب الموسوم بـ «مالفا»، والواقع في 128 صفحة، على لسان المشاركين فيه، عن أعمال عمر حمدي الفنية، إذ غطى عدة عقود من تجربته الفنية التي تجاوز عمرها نصف قرن من الزمن، وبدأها في مسقط رأسه بمحافظة الحسكة السورية (مواليد عام 1951) ثم تابعها في دمشق، ثم في فيينا التي أقام فيها منذ العام 1978 وحتى رحيله.

يتألف الكتاب، الصادر عن «صاله آرت فورم»، بفيينا، من نصوص نقدية حول تجربة حمدي، عائدة لكل من أسعد عرابي، أديب مخزوم، طارق الشريف، محمود شاهين، سعد القاسم، صلاح الدين محمد، سعيد الرفاعي، بشار العيسى، محمود علي السعيد، أسعد الكفري، غازي الخالدي، ناديا خوست، سلوى صبري وسعد الله الطويل.

ويرى أسعد عرابي أنه على الرغم من أن عمر حمدي نهل في تجربته من حساسية انطباعي باريس وروافدهم، ومن مدرسة فيينا الغنائية، ظلت مقاماته اللونية نسيج ذاتها، وعندما مال إلى التجريد، عجن

خصائصه المتميزة شتى هذه التوليفات في قبضة إبداعية واحدة تكشف عن موهبة نادرة في التعامل مع اللون.

أما أديب مخزوم فيرى أن أعمال الفنان بعثت الحياة من جديد في الفن الانطباعي.

وتحول بحثه نحو لونية الأضواء الهاربة والمتبدلة على سطح الأشياء، وفي مرحلته التجريدية، خلقت مناخاته اللونية حولها أجواء الطرب، وإيقاعات النغم عبر غنائية المسمة التي شكلت امتدادا طبيعيا لتخليقاته الانطباعية السابقة المرتكزة على المنظور الجوي. ومن جانبه يؤكد طارق الشريف على أن عمر حمدي استفاد بالصياغة التعبيرية للوحة الفنية التي ساعدته على رصد معاناة الناس، وذلك عن طريق الأشخاص الذين رسمهم والأرض تحيط بهم من كل جانب.

كما أشار محمود شاهين إلى أن جملة من القضايا أرقّت الفنان طويلا منها: أمه، الحزن، شوق السفر، الانعتاق المسكون برغائب غير واضحة، عيون المتعبين من شعبه، هؤلاء المزروعون كالصدفة النادرة في بريد الفرح. هذه الأشياء أرقته من جهة، ومن جهة ثانية، شكلت حافزه الأقوى لأن يعطي ويستمر

بالبطء، حتى وصل إلى المرحلة التي شكّل فيها مع اللون كلا واحدا. أما سعد القاسم فقد أشار بدوره إلى أن وفرة الألوان في البلاد البعيدة، استجابت لما يمتلكه عمر حمدي في مخيلته المبدعة من مخزون لوني ثري.

كما استجابت لوحاته لميله إلى مساحات اللوحات الكبيرة، تحلق فيها عين المشاهد بحرية وسلام، فكان لأعماله عن الطبيعة إغواء تعجز العين عن تجنّبه. وهذا ما يؤكد صلاح الدين محمد، الذي أشار إلى أن مالفا (عمر حمدي) ابن بيئة خاصة جدا، لم تعد معهودة في عالم اليوم، لهذا فإن زيجاته تمتد جذورها إلى البيئة السورية في خصوصيتها: تراثها، فلكلورها، وقيمها الجمالية المنفردة.

ومن جانبه يشير سعيد الرفاعي إلى أن حركة الفرشاة في لوحة الفنان تبدو مرئية في اتجاه تارة، وتارة أخرى في اتجاه آخر، متصلة، منقطعة، هادئة، وعنيفة، أي تتحرك بحسب حالة الفنان الداخلية، والحركة هذه هي أساس اللوحة وذات الفنان. الريح، الماء، الصدى: أقانيم مرئية في استقرار بلا حدود، والرمز لون، هذا اللعب الفني المجدول بالألم، والمتداخل مع القيم التصويرية العادية للوحة.



الروائيون بأنعو الأوهام



هيشم حسين كاتب من سوريا

هل يمكن بيع الماضي؟ هل يمكن شراء أنساب مجيدة عبر شراء حكايات ملقعة عن أجداد مفترضين؟ هل يمكن التحايل على الزمن ونسج روايات عن تواريخ متخيلة؟ هل يكون التاريخ بضاعة للبيع والشراء وعرضة للتلفيق والتحايل؟ أي لعبة ينهض بها اللاعبون بالتواريخ والأزمنة والشخصيات والمصائر؟ هل يتحول تبييض الماضي إلى لعنة مستقبلية سوداء على المزورين..؟

هذه بعض الأسئلة التي يثيرها عدد من الروائيين في أعمالهم الروائية التي تنبش بنية الزيف والتزوير التي تسود في واقع الفساد، وبخاصة في الحقب والأزمنة التي تنتعش فيها الأكاذيب وتطفو شخصيات وجدت نفسها في واجهة الأحداث منقطعة عن ماض يكفل لها الاستمرار.

الروائي الأنغولي جوزيه إدواردو أغوالوزا أثار في روايته «بائع الماضي» أسئلة مقاربة تنبش صميم عملية تزوير الحكايات واختلاق بطولات لافتة أو أنساب مجيدة بغية إلباس أصحابها زيا مخادعا ليمارسوا من خلاله تضليلهم وتميرهم لغاياتهم الإئنة والمستقبلية، ويحققوا عبره أهدافهم الممتثلة في البحث عن السلطة والنفوذ والاعتبار.

وكان إيكو قد أطلق سهام التشكيك الروائي بالتاريخ المدون برمته في روايته «مقبرة براغ»، فكان بطله سيمونيني مثال المزيف المزور بائع الحكايات والأكاذيب ومختلق الأساطير، لدرجة أنه غدا بنفسه أسطورة زمنه المزيفة.

هناك عدد من الروائيين العرب اشتغلوا في أعمالهم على قيمة التزييف الذي يتعرض له التاريخ، سواء الرسمي الذي تدونه السلطة، أو الشخصي الذي يبحث أصحابه من خلال تلفيقه عن مجد مخيل أو سلطة مفترضة منشودة، من هؤلاء العراقي مرتضى كزار في روايته «السيد أكبر أصفه» التي تناول فيها جزءا من الحيل التي يلجأ إليها بعض الباحثين عن أجداد ماضوية متوهمة، بحيث تكون شجرة النسب التي يراد رسمها عتبة لدخول زمن الخديعة والإيهام.

كما علاج الإرتري حجي جابر في روايته «لعبة المغزل» مسألة اللعب بالوقائع والتواريخ وتلفيق حكايات أو تحويلها بما يجعلها ملائمة لتوجهات السلطة الحاكمة التي تحكي حكاياتها المقدمة على أنها الأصدق، والتي يكون من شأنها التضليل بدورها، والإيهام باستحقاقها وجدارتها بما هي فيه، أو بما وصلت إليه. وتطور الحكايات حول الطاغية الذي يتدخل في رسم صورته المعظمة عبر الشطب والتزييف والإنداء.

يبرز الروائيون أنهم ليسوا بائعي كلام بل هم نازعو أقدعة المتوهمين المضللين، ويؤكدون في أعمالهم أن اللعب بالتاريخ جزء من اللعب بالمستقبل، وتحديد للمسار الذي ينبغي أن يسير عليه القارئ والمتابع واللاحق، وتغيير مسموم يدخله المتلاعبون على الزمن، كما أنه جزء من عمليات بيع وشراء لأشياء لا تقدر بثمن.

باختصار

فازت ترجمة السورية حنان قصاب حسن مؤلف المغربي عبدالسلام السدادي «ابن خلدون، الإنسان ومظهر الحضارة»، بجائزة أفضل كتاب إخراجا وطباعة في معرض بيروت للكتاب.

أضافت اليونسكو، «التحطيب»، أو الرقص بالعصا من مصر إلى قائمتها التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

افتتح، الخميس، مهرجان الدن العربي لمسرح الطفل والكبار والشارع بسلسلة عمان الذي تنظمه فرقة مسرح النان للثقافة والفن في العاصمة مسقط خلال الفترة من 4 إلى 9 ديسمبر الحالي.

تختتم مجلة «الهلال» عام 2016 بمليين في عدد ديسمبر؛ أحدهما عن نجيب محفوظ، والآخر عن شكسبير. الأول في ذكرى 105 أعوام على ميلاده، والثاني في ذكرى مرور أربعة قرون على وفاته.



حقق النجم التركي أنجين أكويورك حلم فتاة مريضة وزارها بالمستشفى بعد أن علم برغبتها في لقائه، وهو الموقف الإنساني الذي لاقى إعجابا من متابعيه بتركيا والعالم العربي.

أعدت النجمة الأميركية ليدى غاغا أن الشجرة تؤثر على الروتين اليومي لحياتها الشخصية، كما مرت بفترات حزن عصبية نتيجة فقدانها حريتها جراء النجاح الفني الذي تحققه.



ألكسيس ميشاليك يبتكر مسرحا داخل المسرح في «إدمون»

● عرض مسرحي كلاسيكي بتقنيات سينمائية حديثة ● حكايات متداخلة تجمع بين الواقع والخيال



الماضي والحاضر على خشبة واحدة

وكما هو الشأن في مسرحيته السابقتين "حلقة المخادعين" و"حامل الحكاية"، يعتمد ميشاليك على إخراج أقرب إلى التقنيات السينمائية، من جهة تعدد تغيير الديكور في أوقات قياسية، واستعمال المؤثرات الصوتية والذخع السينمائية والموسيقى التصويرية. ميزة ميشاليك أنه يميل إلى سرد حكايات متداخلة، تجمع بين الواقع والخيال، بين المعيش والحلم، يأخذ المتفرج منذ رفع الستار إلى رحلة يهجر فيها زمانه وموقعه ليحلق في فضاءات وأزمنة أخرى، بأعلامها ومعالها وخصوصيات عصرها.

وقد استعملها هنا لاستعادة أجواء خلق "سيرانو دو بيرجوراك"، ليمسرح على خشبة مصادر الإلهام ومولد تلك المقاطع الطويلة التي صارت من مآثر اللغة الفرنسية وآدابها.

ستتقمص دور روكزان، وقد جمعت إلى الانتهازية والرجسية المرضية سوء الطبع وتقلب المزاج، وروستان نفسه، بهشاشة بدنه وشدة خجله، والذي غالبا ما يكون محل سخرية لخبذه الكحول ووفائه لزوجته.

"إدمون" هي إخراج مسرحي حديث لإخراج مسرحي كلاسيكي، تتناوب فيه المشاهد بين مسرحية "إدمون" وبين مسرحية "سيرانو" التي يؤديها الممثلون أمامنا، أي أنه مسرح داخل المسرح، عالجه ميشاليك بمهارة عبر إيقاع مدرّس، يتوخى المشاهد القصيرة، والخطابات الموجزة، والإبساءات الدالة، وتغيير الديكور في لمح البصر، مضفيا على العرض روحا مرحة من خلال مواقف مضحكة، كفواصل بين زخم من الأحداث والشخصيات قد يتيه فيه المتفرج.

والثانية منخيلة بطلها سيرانو الذي يقال إنه شخص حقيقي عاش في القرن السابع عشر، وحبه العميق لروكزان، ذلك الحب الذي بدا مستحيلا بسبب شوهة خلقية في أنف سيرانو، وتعلق روكزان برجل آخر دونه ثقافة وشاعرية وصدقا في العواطف.

الانتقال بين الواقع والمتخيل يجري على نسق سريع في المسرحية، ما يجعل الأحداث تختلط وتتمازج بشكل يسمو بها إلى مناطق الحلم.

تنجح الفرقة في خلق عالم مخصوص، يتبدى خلاله الشخص بيشكل كاريكاتيري، يلج على بعض الملامح ويضخمها كي تغدو مضحكة، كما هو الشأن مع المنتجين الكورسيكيين، وهم في الأصل من المافيا التي تدير بيوت الدعارة، أو الممثلة التي

بعد مسرحيتي "حلقة المخادعين" و"حامل الحكاية" يقترح المؤلف والمخرج المسرحي، ألكسيس ميشاليك، الفائز بثلاث جوائز "موليير" مسرحية جديدة بعنوان "إدمون"، يروي من خلالها الظروف الحافة بتشكيل مسرحية من روائع المسرح الفرنسي في القرن التاسع عشر، هي "سيرانو دو بيرجوراك"، في عرض مبتكر على "مسرح القصر الملكي" بباريس، يجمع بين المسرح الكلاسيكي والتقنيات السينمائية.

أبوبكر العيادي

□ «إدمون» هو إدمون روستان (1918/1868) أحد عباقرة المسرح الفرنسي، رغم أنه كان يجتهد ضد التيار، إذ كان يأنف من النثر، ويتشبث بالمسرح الشعري في وقت كان الاتجاه العام يسير نحو التجديد، على غرار كورتلين وجورج فايديو وأوجين لابيش.

بالموازاة، ينطلق المخرج والمؤلف المسرحي ألكسيس ميشاليك في مسرحيته الجديدة المعنونة بـ"إدمون"، والتي تعرض حاليا بـ"مسرح القصر الملكي" بباريس، من نقطة فارقة في مسيرة روستان الفنية، ديسمبر 1897 على وجه التحديد، حين ألفى نفسه عاجزا عن تأليف عمل جديد ينسج النقاد وهوأة المسرح عمله السابق "الأميرة النائبة" الذي لم يحظ بالقبول عند عرضه على خشبة "مسرح النهضة"، رغم تقمص سارة برنار دور البطولة.

كان قد مر عامان على صمته، حين نصحته صديقه سارة برنار بالتعاون مع النجم المعروف كونستان كوكلان (1841/ 1909) للخروج من أزمتها، فاقترح على هذا الممثل الكبير مسرحية شعرية ملحمية يعتقد اعتقادا راسخا أنها سوف تحوز إعجاب الجميع. اقتنع كوكلان بالمشروع وتحمس له، ولكن المشكلة أن روستان لم يكتب منه بعد حرفا واحدا عدا العنوان "سيرانو دو بيرجوراك"،

الانتقال بين الواقع والمتخيل

يجري على نسق سريع في مسرحية

«إدمون»، ما يجعل الأحداث تختلط وتتمازج

«وصول»: متعة الحوار بلغة الكائنات الغازية

مصدر الاستمتاع في الفيلم يكمن

في الفسحة التأملية والاكتشاف الذي انطوى عليه تفاعل بطلته مع الغرباء

ساعة الصفر، بينما لويز لا ترى في الختام من جدوى من الحرب أو الصراع، مع أن القصة أبعد ما تكون عن المألوف.

ربما يكمن مصدر الاستمتاع في الفسحة التأملية والاكتشاف الذي انطوى عليه التفاعل مع الغرباء، وقدرة لويز على الدخول إلى عوالمهم، حيث يبدوون كما لو أنهم محملون برسالة ما يريدون إيصالها إلى البشرية ثم ينصرفون، هي متعة الحوار مع الكائنات الغازية على أي حال، وبذلك تكاملت منظومة بصرية سردية محورها الشخصية الدرامية الرئيسية لويز، في مقابل شخصيات افتراضية وخيالية هي الغرباء، أما من الجهة الأخرى فهناك شخصيات موازية، ولكنها لا تغفل الكثير من أجل تصعيد الدراما، مع أن حالة الهلع شاخصة من انتشار الغرباء بكل ثقة بالنفس على جميع القارات.

المعالجة الفيلمية تحفر عميقا في الذاكرة واللاوعي في ما يخص لويز وجعلها على صعيد الصورة جزءا لا يتجزأ من منظومة متكاملة.

مع هبوط أو صعود الدراما واحتمام المواجهة مع الغرباء تبقى منظومة السرد متماسكة إلى حد كبير، مع أن القصة تنحو في بعض الأحيان منحى يفترق عن الإشكاليات المعتادة التي درجت عليها أفلام الخيال العلمي.

على صعيد البناء المكاني، كان الاشتغال على فرضية التنوع، لكننا واقعا لا نلمس خروجا على النمطية المكانية، ما بين مقرات الجنرال وبين مكتب الدكتورة لويز، ثم التماهي والحوار مع الشخصيات الغرائبية من خلف حاجز زجاجي، هنا لم يجر الاشتغال الدقيق على الخصائص المكانية، بل جعلها جزءا من نمطية سائدة في الكثير من الأفلام التي يمكن إدراجها بعيدا عن الخيال العلمي.

حاول المخرج الإحاطة بجميع خطوطه السردية مرة واحدة، وفي كل الأحوال أنجز فيلما متماسكا ومنطقيا مع بعض الهنات التي قادت إلى الإيقاع الرتيب في بعض جوانبه.

تنتشر مشاعرها وأزؤها من خلال نفث ما يشبه الحبر في الماء كلما تفاعلت لويز معها، حتى أنها وسط تلك الكثافة الصورية تستكشف قدرة الحواس على الإفصاح عن مكونات الذات، وهو ما سوف تندش له، فكيف تمكنت بكل عفوية من الوصول إلى ذلك النوع الفريد من التفاعل.

لويز التي فقدت ابنتها سوف يعيد لها ذلك الحوار مع الكائنات المجهولة إمكانية رؤيتها، وهو ما ينعش روحها ويرسم لنا خطا سرديا جديدا وغير متوقع.

في البناء الفيلمي نجد ذلك التتابع الصوري أو ما نسميه المنظومة الصورية التي لا يمكن المرور والتسليم بها كيفما كان، هناك نمو يشمل القسم الأول من الفيلم الذي يتركز على تردد لويز في قبول المهمة أولا، ثم حوارها مع جنرال من الجيش (الممثل فوريسست ميتاكر) الذي يريد إقناعها بالقيام بالمهمة، وكأنها من خلال ذلك التدفق الصوري تروي لنا معطيات أشبه بالرموز والأحاجي، لكن ما تلبث أن تؤكد سلمية المهمة وأنها تستصفي بعض المعلومات.

العالم كله على شفير كارثة بسبب هجوم تلك الكائنات الغريبة، الصين في الأقل سوف تجهز قواتها لمواجهة الخصوم وتعلن عن

للغرباء الذين يجتاحون الكوكب لغتهم وأشكالهم وعوالمهم المجهولة، حيث علينا اكتشاف كل ذلك، وغالبا ما نسعى إلى إيجاد تماه ما بين تلك الكائنات المجهولة وبين كائنات نعرفها في مسعى لاكتشافها، إسقاط ما هو بشري على ما هو غير بشري ظل شغلا شاغلا وأمرا واقعا، ربما هي إحالات سوف تفرغ الشكلين الفيلمي والشخصيات من إطارهما، حتى تكون الاستجابات عفوية إلى حد كبير، أما السؤال الذي طرحه أفلام الخيال العلمي حول حقيقة تلك الكائنات، وما هي نشأتها وجذورها؟ ومن أين جاءت؟ فتلك إشكالية أخرى وكلها تسلط إضاءات على ثيمة الخيال العلمي المتجددة.

طاهر علوان

□ يشتغل المخرج دينيس فيلنيفو في فيلم "وصول" (إنتاج 2016) المأخوذ عن قصة قصيرة كتبها إيد شينغ على قوة خطوط السرد وعلى متانة المنظومة الصورية، ويؤسس ذلك على توازن بين ما هو مرئي بصريا وبين المتن القصصي/الدرامي.

هنا ثمة تركيز للسرد القائم على حوار غير مكتمل ما بين الدكتورة لويز (المثلة إيبي ادامز)، وهي مختصة بالأسلحة ولغة التخاطب مع الآخر، وبين كائنات مجهولة تجتاح الأرض وتلوح في سماء بلدان عدة، ويلجأ الجيش الأمريكي وهو في حالة من الهلع إلى الدكتورة لويز لفك طلاسم تلك الكائنات.



تفكيك البلاسم المشفرة يقود إلى النجاة



يرى خبراء التغذية أن الزنجبيل يتميز بنفس قدرة العلاج الكيميائي في السيطرة على السرطان، حيث يساعد في كبح نمو الخلايا السرطانية، خاصة في المبيض.

منظمة الصحة العالمية تحذر من تجاهل علاج الاكتئاب

● استمرار الاكتئاب دون علاج يرفع خطر الجلطات الدماغية والقلبية ● الاكتئاب الحاد أكثر من عبء الأمراض النفسية



إهمال علاج اكتئاب الحمل يعرقل نمو الأجنة

من المحيطين، ما يستوجب منا نشر الوعي بهذه الحالات.

وتقدر أعداد النساء اللاتي يعانين من اكتئاب ما قبل الولادة بحوالي 10 بالمئة من الحوامل وغالبا ما تقوم المرأة بتجاهل مشاعرها، على اعتبار أن من حولها يعتبر أن إعلان الحمل هو أمر يُشعر بالسعادة فتتجنب الخوض فيه حتى تتفاقم الحالة في بعض الأحيان.

ومن الأعراض التي قد تنبئ باكتئاب ما قبل الولادة، عدم القدرة على التركيز والشعور بالقلق والحزن والشعور بالإرهاق المستمر والاضطراب في تناول الطعام واضطرابات النوم.

حالتها، وخياراتها الشخصية وتاريخها المرضي.

وقال إنه من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث حول علاج الاكتئاب أثناء الحمل وخاصة حالات الاكتئاب الحادة. وأشار غاردي إلى ضرورة الاستمرار في دراسة العلاج غير الدوائي لأعراض الاكتئاب أثناء الحمل وتأثير ذلك على ولادة أطفال مبتسرين أو ناقصي الوزن.

واختتم حديثه بالقول إن اكتئاب ما قبل الولادة هو حالة من أكثر الحالات شيوعا ودرجة غير متوقعة وأكثر مما يظن الكثير من الناس، وهي تشكل تحديا للنساء المصابات بها وخاصة لدى محاولتهن التماس المساعدة

وبماكانه أن يتخذ القرار بالوسيلة المناسبة لعلاج اكتئاب ما قبل الولادة.

ويقول غاردي إن نتائج دراستهم جاءت متقاربة جدا مع دراسات أخرى أجرت نساء وقع علاجهن من الاكتئاب من خلال العديد من المضادات وما ترتب على ذلك من سير الحمل بشكل طبيعي. فهذه الدراسة تجد أن مخاطر ولادة أطفال مبتسرين أو قليلي الوزن مع الاكتئاب غير المعالج مرتفعة عن الطبيعي.

وأضاف الباحث أنه لا يمكنهم الإجابة عن السؤال الذي يتضمن كيفية علاج الحوامل المصابات باكتئاب ما قبل الولادة، وأن على الطبيب المعالج أن يتخذ قرار العلاج والطريقة التي تتناسب مع كل امرأة وشخصيتها وشدة

كشفت منظمة الصحة العالمية أن العالم لا يزال بعيدا عن توفير الشروط اللازمة والأساسية لمساعدة مرضى الاكتئاب على الشفاء، وبيّنت تقاريرها أن هذا المرض بالذات لا يشهد مجهودات دولية جدية للقضاء عليه، لا سيما وأنه يعد من أكثر الأمراض خطورة لما يخلفه من علال بدنية ونفسية.

وتقيس منظمة الصحة العالمية شدة الأمراض بما يسمى عبء المرض، والمقصود به عدد سنوات العمل التي يفقدها الفرد بسبب المرض، وكذلك الوفاة المبكرة. وتعتبر الأمراض النفسية أكثر الأمراض المسببة لهذا العبء، إذ تبلغ حاليًا نحو 12 بالمئة من كل الأمراض، ما يفوق عبء السرطان وأمراض القلب والرئة والحُميات والإيدز. ويتوقع زيادة هذا العبء إلى 15 بالمئة في العام 2020.

ويمثل الاكتئاب الحاد أكثر من نصف عبء الأمراض النفسية كلها. وقد ثبت حديثًا أن استمرار الاكتئاب دون علاج، قد يسبب أمراض القلب والجلطات الدماغية، بل ويساعد على ظهور عدة أمراض مثل الزهايمر.

وأظهرت دراسة حديثة تمت فيها متابعة نساء أصبن بحالات اكتئاب ما قبل الولادة، ونساء غير مصابات بالاكتئاب، أن اكتئاب الحوامل كان مرتبطًا بنقص وزن المواليد وولادة أطفال غير مكتملي النمو "مبتسرين".

ويقول الدكتور الكسندر غاردي من جامعة كمكاستار بمدينة هامليتون في إقليم أونتاريو بكندا، إن الدراسة التي

قام بها مع فريقه البحثي، تؤكد أن إهمال علاج اكتئاب ما قبل الولادة، كان سببًا مباشرًا في ارتفاع خطر ولادة أطفال أقل من الوزن الطبيعي وولادة أطفال غير مكتملي النمو.

ولا تعني هذه النتيجة أن مضادات الاكتئاب ستكون في كل الحالات العلاج الأمثل لاكتئاب ما قبل الولادة، وأنها ستحد فعليًا من المشكلات المترتبة على إصابة المرأة الحامل بالاكتئاب في المواليد الجدد، إلا أنها مسألة يجب أن يأخذها الطبيب في الحسبان عند متابعة النساء أثناء الحمل وبعد الولادة،

لندن - أظهرت دراسة دولية دعمتها منظمة الصحة العالمية، أن الغالبية العظمى ممن يعانون من الاكتئاب والذين يقدر عددهم بنحو 350 مليون شخص على مستوى العالم، لا يتلقون الحد الأدنى من العلاج المناسب.

ووجدت الدراسة التي شملت قرابة 50 ألف شخص في 21 دولة، أنه حتى في البلدان الغنية التي تتوفر بها خدمات صحية جيدة نسبيًا يحصل 20 بالمئة بالسكاد من مرضى الاكتئاب على العلاج المناسب.

أما في البلدان الفقيرة فإن الوضع أكثر سوءًا، فقد وجدت الدراسة أن واحدًا فقط من بين كل 27 مريضًا بالاكتئاب يحصل على الرعاية الكافية.

وقال غراهام ثورنيكرافت، الأستاذ بجامعة كينغز كوليدج في لندن، "الكثير من العلاج الذي يقدم حاليًا لمرضى الاكتئاب لم يحقق الهدف المنشود".

ودعا المؤسسات المحلية والعالمية إلى زيادة الموارد وتوفير خدمات الصحة النفسية على نطاق أوسع "بما لا يدع أي مريض بالاكتئاب دون علاج".

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن 350 مليون شخص من جميع الأعمار يعانون من الاكتئاب.

وحلل الباحثون المشاركون في الدراسة التي نشرت نتائجها في دورية "بريتيش جورنال أوف سايكياتري" بيانات لدراسات مسحية عن الصحة النفسية أجرتها منظمة الصحة العالمية في 21 دولة منها البرازيل وبلغاريا وكولومبيا والعراق والمكسيك والصين ونيجيريا والأرجنتين وفرنسا وألمانيا وإسرائيل واليابان والبرتغال وإسبانيا والولايات المتحدة.

20 بالمئة من مرضى الاكتئاب في البلدان الغنية يحصلون على العلاج المناسب

المشي يحسن حياة مرضى الكلى وكبار السن

كتاب في الصحة

الصحة النفسية للطفل



يقدم كتاب "الصحة النفسية للطفل" جملة من الخبرات والمعلومات التي تساعد في المحافظة على مستوى مناسب من الصحة النفسية لدى الأطفال.

وذكر الدكتور هشام غراب أن الكتاب يتألف من 11 فصلاً تركز محتواها حول مفهوم الصحة النفسية للطفل ونشأتها وأهميتها وأهدافها ومظاهرها ومناهجها، وأنماط السلوك السوي والسلوك الشاذ ومعايير السلوك السوي والتكيف وعوامله وخصائصه، إضافة إلى الشخصية ونظرياتها وسيكولوجية القلق والخوف والصراع والإحباط والليات الدفاعية والتربية النفسية للطفل، والتربية الجنسية للطفل، والوقاية من الانحرافات الجنسية، والمشكلات النفسية للأطفال والإرشاد النفسي وأهميته، ودور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الصحة النفسية للطفل والصحة النفسية في ضوء الفكر الإسلامي.

وأضاف المؤلف غراب أن كتابه يتضمن كذلك تطبيقات تربية تفيد القارئ في كيفية التطبيق العملي للمعرفة النفسية، ويحتوي أيضا على أسئلة خاصة مرفقة في نهاية كل فصل من فصول الكتاب. كما يحتوي في نهايته أيضا على أسئلة شاملة حول موضوعات الكتاب وفصوله المختلفة.

الأداء البدني الضعيف يعتبر من الاضطرابات الصحية الأكثر انتشارا بين من يعانون من أمراض الكلى

نلك الفص الصدغي، وهي المنطقة المسؤولة عن الذاكرة قصيرة المدى. وكانت دراسات سابقة قد كشفت أن اتباع أسلوب الحياة الصحي الذي يعتمد على الأغذية الصحية وممارسة الرياضة بانتظام يساهمان بشكل كبير في الحد من تراكم لويحات بروتين "أميلويد" التي تساعد على ظهور المرض.

وخلص تقرير أصدره معهد الطب النفسي في جامعة "كينغز كوليدج" في لندن بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمرض الزهايمر في سبتمبر 2014 إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الزهايمر ارتفع بنسبة 22 بالمئة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ليصل إلى 44 مليوناً، وأن العدد سيزداد 3 أضعاف بحلول العام 2050 ليصبح عدد المصابين بالمرض 135 مليوناً تقريبا في العالم بينهم 16 مليوناً في أوروبا الغربية.

بسيط في الذاكرة أو التفكير، ولكن ليس إلى الحد الذي يؤثر بشكل جوهري على الأنشطة اليومية.

وبحسب البحث، فإن هذه الحالة غالبا ما تكون مقدمة لمرض الزهايمر، حيث أظهرت بعض الدراسات أن 80 بالمئة من المرضى الذين يعانون من ضعف الإدراك المعتدل أصبحوا بالزهايمر بعد 6 أعوام.

ولرصد آثار التمرينات الرياضية على كبار السن، فحص الباحثون 35 مريضاً يعانون من ضعف الإدراك المعتدل وتتراوح أعمارهم بين 63 و67 عاما.

وقسم الباحثون المشاركون إلى مجموعتين، الأولى مارست التمارين الرياضية على جهاز المشي الكهربائي أو الدراجة الثابتة 4 مرات أسبوعياً لمدة 6 أشهر، فيما لم تقم المجموعة الثانية بأي أنشطة رياضية.

وبعد 6 أشهر من المتابعة، أجرى فريق البحث مسحا لأمدة المشاركين بأجهزة الرنين المغناطيسي لرصد التغيرات في حجم وشكل الدماغ.

ووجد الباحثون أن التمارين الرياضية كان لها أثر إيجابي كبير على وظائف الدماغ الخاصة بالإدراك والذاكرة، كما لاحظوا زيادة في حجم المناطق الرمادية في الدماغ، بما في

2010، بلغوا 4.9 مليون مريض حول العالم. وتوقع القائمون على الدراسة أن يرتفع عدد مرضى الفشل الكلوي حول العالم إلى 5.4 مليون بحلول العام 2030، معظمهم سيكون من البلدان النامية في قارتي آسيا وأفريقيا.

وأكد الباحثون أن "رياضة المشي الخفيف قد تساعد هؤلاء المرضى على تحسين أدائهم البدني".

وكانت دراسات سابقة قد كشفت أن التمارين الرياضية، وعلى رأسها رياضة المشي، يمكن أن تحسن وظائف الإدراك لدى كبار السن في مرحلة الشيخوخة.

وأضافوا أن ضعف الإدراك المعتدل هو عبارة عن انخفاض طفيف في القدرات المعرفية لدى كبار السن، ينتج عنه تدهور إدراكي

لروما - كشفت دراسة إيطالية حديثة أن ممارسة رياضة المشي الخفيف في المنزل، يمكن أن تحسن القدرات البدنية والعقلية ونوعية حياة المرضى الذين يخضعون للغسيل الكلوي.

وأوضح الباحثون بجامعة فيرارا الإيطالية، أن المشي مفيد لمرضى الغسيل الكلوي، ونشروا نتائج دراستهم في دورية الجمعية الأميركية لأمراض الكلى.

وأجرى فريق البحث دراسته على 296 مريضاً يخضعون لغسيل الكلى لاكتشاف تأثير النشاط البدني العادي أو المنخفض على صحتهم. وخضع المشاركون لبرنامج يعتمد على المشي الخفيف في منازلهم، لمدة تراوحت بين 6 و20 دقيقة يوميا على مدار 6 أشهر.

ووجد الباحثون أن المشي الخفيف ساعد المرضى على تحسين قدراتهم البدنية والمعرفية، مقارنة بمن لم يمارسوا هذه الرياضة.

وقال الباحثون إن الأداء البدني الضعيف يعتبر من الاضطرابات الصحية الأكثر انتشارا بين من يعانون من أمراض الكلى ويخضعون لجلسات الغسيل الكلوي.

وكانت دراسة قد أظهرت أن مرضى الفشل الكلوي الذين كانوا بحاجة إلى العلاج في عام

صورة وخبر



أفاد باحثون بجامعة مانستر البريطانية، أن الدواء الجديد أناكينرا، المخصص لعلاج التهابات المفاصل الروماتويدي، يمكن أن يحد أيضا من تلف خلايا الدماغ بعد الإصابة بالسكتة الدماغية.



خلصت دراسة طبية أميركية إلى أن تناول حبة واحدة من الأسبرين يوميا لمن تفوق أعمارهم 60 عاما، يمكن أن يخفف كثيرا خطر الإصابة بالسرطان والنوبات القلبية والسكتات الدماغية.



أفاد باحثون بمعهد "ستيت سيروم" البحثي في كوبنهاغن بأن تناول فيتامين "د" أثناء الحمل، يقلل من خطر إصابة المواليد بمرض "التصلب العصبي المتعدد" في وقت لاحق من حياتهم.



كشفت جمعية طبية متخصصة أن مشكلات الإبصار تظهر لدى بعض المرضى خلال فصل الصيف والخريف والخساء بصفة خاصة، مثل تدهور الرؤية خلال فترة الغسق أو التأثر بإبهار الضوء في الظلام.



«الإعلام العربي يجب أن يكون له دور كبير في تحسين صورة المسلمين والعرب، ومواجهة ما يقوم به الإعلام الغربي من استغلال لما تبثه العصابات الإرهابية في المنطقة».

هيباء أبوغزالة
رئيس قطاع الإعلام والاتصال في الجامعة العربية

«الصحافة المكتوبة سيزل لها بريقاً وجمهورها ولن تزول أو تنتهي في وجود الصحافة الإلكترونية، ولكنها تحتاج إلى الإبهار والتشويق للفت انتباه القارئ».

محمد المختار
مدير الصحافة المكتوبة بوزارة الإعلام الموريتانية



ميديا

التعامل مع الإعلام الحكومي المصري بحلول تقليدية يعيد الأزمة بوجه جديد

● البرلمان المصري يبدأ مناقشة قوانين جديدة لإنهاء أزمات الإعلام ● دمج مؤسسات الإعلام الرسمي خيار حكومي يقلق الصحفيين



حلول الحكومة السابقة لم تغير نظرة الجمهور للإعلام

من أجل التعاون في حل بعض المشكلات الفرعية مثل الطباعة والتوزيع. وقال حسن عماد مكاي، وكيل المجلس الأعلى للصحافة، لـ«العرب»، إن إعلان الحكومة التوجه نحو الدمج قبل الانتهاء من صياغة قوانين الإعلام وتشكيل الجهات المختصة بشأنها، يشير إلى وجود نية مبيتة للقيام بذلك، وبالتالي فإن أوضاع الإعلام لن تختلف كثيرا في ظل هذه التدخلات. وأضاف أن الحكومة التي ترغب في عملية الدمج نعد جزءا رئيسيا في المشكلة، إذ أن قراراتها السابقة تسببت في تراكم ديون الإعلام الرسمي إلى أن وصلت إلى 35 مليار جنيه (2 مليار دولار تقريبا). وأوضح أنه دون إيجاد حلول لتلك الديون فلن تكون هناك حلول جذرية لمشكلات الإعلام المصري حتى وإن تم اتخاذ جميع الإجراءات الاقتصادية السليمة.

أساليب جديدة للتطوير، وذلك يرجع إلى ضعف المحتوى وانصراف الجمهور، وبالتالي انحصار نسب الإعلانات. وخلال السنوات الماضية فكرت الحكومة المصرية، مرارا وتكرارا، في دمج العديد من القنوات والصحف الرسمية، لكن الأمر كان يقف على حدود تلك القرارات. وأشار اقتصاديون، إلى أن الحل يكمن في استحداث نظم إدارة داخلية للمؤسسات الحكومية، تربط الأجر بالإنتاج وتساعد على المنافسة والابتكار. وبالنظر إلى أوضاع المؤسسات الصحافية الرسمية، فإن الدمج ثبت فشله بالفعل من قبل، كما أن هناك العديد من الحلول التي يمكن اتخاذها لتقليل النفقات، بدءا من التحول إلى مطبوعات إلكترونية، ومرورا بتقليل عدد الصحف وتقليل العروض من المطبوع، وبإمكانية تشكيل لجان داخل تلك المؤسسات،

وقالت ليلى عبدالمجيد، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، لـ«العرب»، إن الدمج يعد أحد الحلول الفاشلة لإنقاذ الإعلام الحكومي في مصر، بسبب عدم وجود دراسات كافية للجدوى الاقتصادية منه، وهي أزمة مرتبطة بالحكومة التي تفشل دوما في الوصول إلى إحصائيات دقيقة بشأن أوضاع تلك المؤسسات. وأضافت أن الحكومة، تلجأ إلى الدمج كأحد الحلول السهلة للتعامل مع أزمات الإعلام إلا أنها بذلك القرارات تحول المؤسسات الإعلامية إلى حقول تجارب تؤدي إلى إضعافها بدلا من إنقاذها، ما يؤثر على المجتمع ككل نظرا لتنامي أدوار الإعلام الخاص على حساب ما يقدمه الإعلام الحكومي من خدمات. ورأت عبدالمجيد، أن الدعم الذي تقدمه الحكومة للإعلام الرسمي، يذهب في غير محله، ويتم ضخ أغلبه إلى الأجور بدلا من استحداث

يناقش البرلمان المصري مشروع قانون الهيئات الإعلامية وسط الحديث عن توجه الحكومة إلى دمج مؤسسات الإعلام الرسمي، كأحد الحلول المتاحة للتعامل مع الأزمات المالية التي تعاني منها المؤسسات الصحافية، فضلا عن ضعف المحتوى المعروض على قنوات التلفزيون الرسمي.

أحمد جمال

القاهرة - وسط خلافات وتباينات في الرؤى وبحضور عدد من كبار الكتاب والصحافيين، شهدت لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان المصري، الأحد، جلسات استماع حول مشروع قانون الهيئات الإعلامية.

ويعتبر اجتماع، الأحد، بداية للعديد من الاجتماعات في الأيام المقبلة، بحسب تأكيدات النائب أسامة هيكل، رئيس اللجنة الذي شدد على أنه لن يكون هناك استعجال في إصدار القوانين، لضمان صدورها بالصورة التي يرضى عنها الجميع.

وكانت قد أثيرت في الأونة الأخيرة عدة انتقادات بين كبار العاملين بالصحافة المصرية والحكومة، حول أسباب التباطؤ في إقرار تلك القوانين، وبلغ الجدل حد تبادل الاتهامات بين البعض من الصحافيين وأعضاء المجلس الأعلى للصحافة، بأن هؤلاء الأعضاء يسعون لبقاء الوضع على ما هو عليه، ليظلوا في مقاعدهم لأطول مدة ممكنة، على الرغم من الترددي المتواصل لأحوال المؤسسات الصحافية حاليا.

وينص الدستور المصري، على تشكيل ثلاث هيئات، لتنظيم عمل الصحافة والإعلام، وهي المجلس الأعلى لتنظيم الصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة.

وعاد الحديث عن إمكانية لجوء الحكومة المصرية إلى «الدمج»، كأحد الحلول المتاحة للتعامل مع أزمات الإعلام الحكومي، بعد الأزمات المالية التي تعاني منها المؤسسات الصحافية، فضلا عن ضعف المحتوى المعروض على قنوات ماسبيرو (التلفزيون الرسمي).

ويعتبر اجتماع، الأحد، بداية للعديد من الاجتماعات في الأيام المقبلة، بحسب تأكيدات النائب أسامة هيكل، رئيس اللجنة الذي شدد على أنه لن يكون هناك استعجال في إصدار القوانين، لضمان صدورها بالصورة التي يرضى عنها الجميع.

وكانت قد أثيرت في الأونة الأخيرة عدة انتقادات بين كبار العاملين بالصحافة المصرية والحكومة، حول أسباب التباطؤ في إقرار تلك القوانين، وبلغ الجدل حد تبادل الاتهامات بين البعض من الصحافيين وأعضاء المجلس الأعلى للصحافة، بأن هؤلاء الأعضاء يسعون لبقاء الوضع على ما هو عليه، ليظلوا في مقاعدهم لأطول مدة ممكنة، على الرغم من الترددي المتواصل لأحوال المؤسسات الصحافية حاليا.



مجدي العجاتي:
الفترة المقبلة ستشهد إعادة هيكلة الإعلام الحكومي المصري

«الدوحة نيوز» يقلص نشاطه أملا في إلغاء حظره

الإعلامية، فعليها أن تنتهي فورا منع الدخول إلى دوحة نيوز».

وقال جيمس لينش، نائب مدير برنامج القضايا العالمية في منظمة العفو الدولية، إن «هذا الإجراء يعد بمثابة انتكاسة خطيرة لحرية التعبير عن الرأي في قطر. وأن منع المستخدمين داخل البلاد من دخول أحد المواقع الإخبارية المشروعة يشكل اعتداء سافرا على حرية الإعلام». وأضاف لينش قائلا «الأجدر بقطر أن تنصهر صفوف المدافعين عن حرية الصحافة، لا سيما وأنها البلد الذي أسس شبكة قنوات الجزيرة، ويستضيف مركزا يختص في نشر الحريات الإعلامية».

ذلك، مقالا حول رجل مثلي قطري، علما وأن المثلية مرفوضة تماما في الإمارة. وتخضع حرية الإعلام والتعبير عن الرأي في قطر لرقابة صارمة، ما يدفع بالصحافة المحلية غالبا إلى ممارسة رقابة ذاتية على ما تنشره.

وتعليقا على حجب الموقع، اعتبرت منظمة الشفافية الدولية في بيان الخميس، أن منع الدخول إلى «دوحة نيوز» يمثل «انتكاسة مقلقة لحرية التعبير في هذا البلد واعتداء على حرية الإعلام».

ورأت المنظمة أنه «في حال أرادت السلطات القطرية أن تثبت دعمها للحريات

رقابي غير مسبوق في قطر». ومنع الدخول إلى الموقع الذي يقول إن عدد متصفحيه يبلغ نحو مليون شخص، منذ الأربعماء الماضي عبر مزودي خدمة الإنترنت الرئيسيين في قطر أوربيدو وفودافون. واتهم الموقع، الخميس، السلطات القطرية بحجبه عبر الطلب من مزودي خدمة الإنترنت الرئيسيين في قطر منع تصفحه على أجهزة الهاتف والكمبيوتر.

وتعود أسباب الحجب، وفق متابعين، إلى تجاوز موقع «دوحة نيوز» خطوطا حمراء في قطر، إذ تنشر مقالا افتتاحيا اعتبر أن قانون الجريمة الإلكترونية القطري يهدف إلى «إسكات» مستخدمي الإنترنت. كما نشر قبل

دبي - أعلن موقع «دوحة نيوز» القطري الإخباري المحظور منذ خمسة أيام في بيان نشره الأحد، نيته خفض أعداد مقالاته «حمية لفريق» العمل فيه وإلى أن يتم السماح مجددا بالدخول إليه.

وقال الموقع، الذي يعتبر أبرز مصدر للأخبار على الإنترنت باللغة الإنكليزية، إنه «بهدف حماية فريق العمل، سننقل أعداد المقالات التي ننشرها حتى نتوصل إلى حل للمشكلة ونزيل الحظر المفروض على الموقع». وأضاف أن مسؤولي الموقع يجرون اتصالات مع السلطات القطرية، مشددا رغم ذلك على «رفض فكرة حجب الموقع.. في إجراء

باختصار

أعلنت مصادر أمنية وجزبية العثور على جثة الصحافي شكري زين الدين مقتولا بالرصاص على أطراف محافظة دهوك الواقعة في إقليم كردستان شمال العراق بعد اختفائه لأربعة أيام.

تحدث بحث تركي أعدته المديرية العامة للصحافة والنشر والإعلام التابعة لرئاسة الوزراء التركية عن حوادث تظهر القيود على «حرية الصحافة» في الدول الغربية، مستعرضا وقائع حصلت وقوانين طبقت في الدول الغربية تكشف الآلية التي تلجأ إليها الدول الغربية في تقييد حرية الصحافة.

نظم مكتب اليونسكو في عمان ومعهد فويو الإعلامي، الأحد، ندوة دراسية حول التنظيم الذاتي للإعلام، وذلك في إطار مشروع «دعم الإعلام في الأردن»، الذي يستهدف زيارة ثلاث دول تملك تاريخا طويلا في مجال التنظيم الذاتي.

أعلنت الشرطة الفنلندية، الأحد، عن مقتل رئيسة بلدية إيماترا، الواقعة قرب الحدود الروسية، برفقة صحافيتين بالرصاص أثناء خروجهن من أحد المطاعم مساء السبت. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن المحققين قولهم، إن النساء الثلاث قتلن على يد رجل مسلح اعتقل ولم تعرف دوافعه.

منعت الأجهزة الأمنية السودانية صحيفتي «الجريدة»، و«الميدان»، الأحد، من الصدور دون توضيح الأسباب، إلا أن عاملين في الصحيفتين أشاروا إلى أنه من المؤكد أن الأمر على علاقة بالحراك السياسي المعارض.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

فضائيات الكراهية نجومها رجال دين

الحدائية للتواصل الاجتماعي، أصبح هؤلاء، أي رجال الدين، بمثابة الهبة على الأرض. يمتلكون أموالا طائلة وقدرة على تجنيد الأتباع، وضعوا أنفسهم في مصاف المقدس الذي لا يأتيه الباطل لا من يمين ولا من شمال. كما أصبحوا نجوم مجتمع يناقسون بقوة حضورهم نجوم الطرب وعالم الموضة. حذفني مخرج تلفزيوني أردني عن رجل دين «شهير» جدا صور برنامجا تلفزيونيا من ثلاثين حلقة في عمان قبل سنوات. قال لي هذا الصديق إنه تعامل مع العشرات من المشاهير في عالم الموسيقى والغناء والرياضة والأزياء العرب، ولكنها المرة الأولى التي يتعامل فيها مع رجل دين، ولقد هاله أن يرى رجل الدين هذا يحيط نفسه بالعشرات من الخدم والحشم الذين يهيئون له كل شيء قبل التصوير. هؤلاء، لا يعينهم كادر العمل التلفزيوني الذي أقوده، فهم يفهمون في كل شيء. قال لي صديقي: هذا ليس رجل دين بل هو نجم تلفزيوني بلباس رجل الدين! ذكرني بكيم كارديشيان! والأّن، ما الذي قدمته وسائل التواصل الاجتماعي في التهيئة لثورة ما بعد ثورات «الربيع العربي»، وربما لتصحيح مسار تلك الثورات؟ الثورة الجديدة القادمة التي أقصدها هي تلك التي ستطرح بسلمة رجال الدين، وربما إلى الأبد. أما إمارات

الساعة، ويقودها، بالمال والإدارة، رجال دين. أما نجومها فهم رجال دين أيضا، ولكنهم متناقضون؛ تبت تلك الفضائيات المئات من الساعات التلفزيونية في اليوم عبر برامج لا تقدم سوى وجبات تضخ الكراهية في عقول المتفرجين، وهي كراهية تتقصد أمرا أساسيا هو الحياة. لقد بذلوا كل ما يملكون من أجل جعل الحياة محترقة. وأن كل شيء في الحياة محترق. وضمن هذه اليافطة العريضة تم التنكيل بالمجتمع المدني، بالديمقراطية والتسامح والتعايش. بالمرأة. بالتداول السلمي للحكم. بالملايس والأغاني والسيارات. بالبليخ والفرش والسفر. بالقرعة والسياحة. ومن المؤكد أن مثل هذا الخطاب سيؤدي إلى آثار جانبية ومن أبرز ضحاياها الأقليات الدينية والفكرية. تم تكفير الآخر المختلف بكل يسر. وتم سحق الديانات الصغيرة بكل رافة. أما أصحاب الأفكار المختلفة فمغضوب عليهم على الدوام. هؤلاء لم يعد يكفي معهم التكفير، بل القتل بطرق مبتكرة في وحشيتها.

ومع القوة الهائلة التي يتمتع بها رجال الدين في منطقتنا، والتي يمكن أن تعود جذورها لثورة الخميني في إيران التي انطلقت آنذاك بثورة الكاسيت، ثم عززتها ثورات «الربيع العربي»، والمنصات



عبدالكhalق كيطان
كاتب عراقي

نحن مدينون لوسائل التواصل الاجتماعي التي نشطت العديد من مفاسل الحياة وغيّرت أنماط العلاقات بين البشر. مصطلح الثورة، هو أحد تجليات فعل تلك الوسائل في العقل الجمعي. لقد نقلت وسائل التواصل هذا المصطلح من فضاء تقليدي إلى فضاء آخر، يمكن نعتة بما بعد الحدائي.

ثورات «الربيع» العربي، التي أفادت من وسائل التواصل بل وانطلقت منها، وبالرغم من تفهقها اللاحق، إلا أنها قدمت نموذجا جديدا للثورة. إنها ثورات تنطلق من منصات حدائية قادرة على الوصول إلى أبعد المناطق جغرافية، وأكثر العقول صرامة، في الآن ذاته. أما لماذا تفهقت تلك الثورات فهو موضوع آخر، ولكن يكفي القول في هذا المقام إن أحد الأسباب الرئيسية لهذا التفهق يكمن في بروز طبقة رجال الدين القادرة على سرقة أعظم الأحلام وتحويلها إلى واقع مرّ وظلم. ولكن من الذي دفع برجال الدين هؤلاء إلى الواجهة؟ أفادت الشعوب العربية على عدد لا يحصى من الفضائيات التي تبث على مدار

عبيدا لهم.

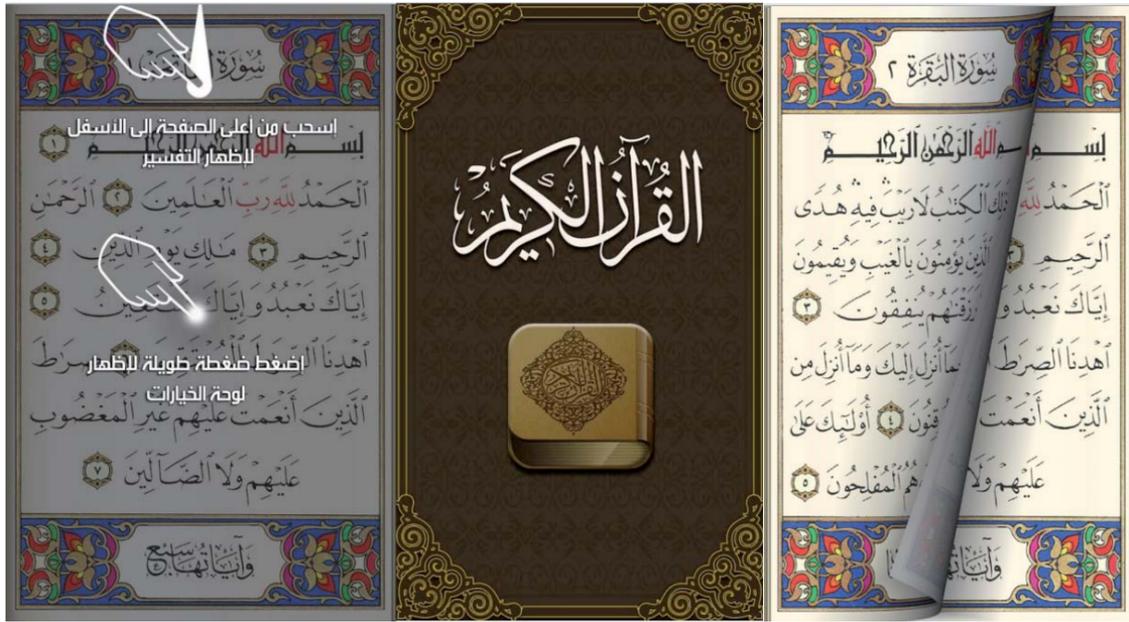
أض تطبيق إنستغرام خارطة الصور التي كانت جزءاً أساسياً يميزه عن التطبيقات الأخرى. والميزة كانت تظهر للمستخدمين الأماكن التي التقطوا فيها أبرز صور لهم حول العالم في خارطة، وعبرها كان يمكن للمستخدمين الآخرين معرفة مكان عيش هذا الشخص والأماكن التي زارها أو قض فيها إجازاته. واختفى زر المكان (لوكيشن) الذي كان يظهر في بروفایل المستخدم، بدءاً من هذا الأسبوع.



@alarabonline

الأدعية الآلية تعبت بعواطفك للتحكم في حسابك

● 25 بالمئة من حسابات السعوديين مخترقة ● الهواتف الذكية حقيبة يد المستخدم



الفخ الديني

تطبيقات قرآنية «مخرقة»

أبل ستور "Apple Store" باسم "القرآن"، ومسجل باسم مطوره "A.S.H اليهودي" والذي وضع على غلافه افتراء: مصحف المدينة النبوية، جمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

يشار إلى أن البرامج الإلكترونية أصبحت اليوم مرجعاً أساسياً للكثير من المسلمين، وخاصة الدعاة وطلاب العلم؛ وذلك لسهولة النسخ واللصق لنص الآيات، وكذلك لسهولة البحث عن الآية وتفسيرها وسرعة نسخها ولصقها. إلا أن الأمر لا يخلو من خطورة؛ حيث أن بعض هذه البرامج والتطبيقات أنشأتها جهات غير معروفة ولا تخضع لأي مراجعة أو تدقيق من قبل مؤسسات وجهات قرآنية موثوقة.

على شبكة الإنترنت، وتطبيقات القرآن الكريم المخرقة على متجر الموقع التسويقي (أبل ستور Apple Store) و(غوغل بلاي Google Play) وغيرهما. وأوضحت أنها "لاحظت بالفعل أن التطبيقات القرآنية المخرقة على الأجهزة الذكية في متجر المواقع التسويقية قد وقع فيها التحريف بنقص في حرف أو كلمة أو في بعض الآيات أو تقديم أو تأخير أو تغيير في الحركات؛ ما يؤدي إلى تغيير المعنى أو الإعراب أو حتى أخطاء تقنية نتج عنها حذف لبعض الصفحات بقصد أو من دون قصد".

وعبر بيانها قدمت الهيئة نماذج من بعض التطبيقات التي ورد بها تحريف، ومنها تطبيق معروض للبيع على متجر زادت ضرورة إدراك المخاطر المرافقة، إذ أن هذه الهواتف هي فعلياً أداة فاعلة في نشر البيانات الشخصية، وقد تم تصميمها بهدف تأمين أقصى قدرة على الاتصال والترابط مع خدمات التواصل الاجتماعي بشكل تلقائي. وأشار الخبير الإيطالي إلى أن البيانات الشخصية هي معلومات قيمة يمكن البحث

جدة - أطلقت "الهيئة العالمية للحفاظ على القرآن الكريم" تحذيراً من وجود تطبيقات قرآنية مخرقة تتوافر للتحميل على الأجهزة الذكية من مناجر المواقع التسويقية.

وعبر "بيان تحذيري" عرضت الهيئة، التي تتبع "رابطة العالم الإسلامي"، نماذج من هذه التطبيقات القرآنية المخرقة، كما قدمت للمستخدمين قائمة موثوقة بها من التطبيقات القرآنية الصحيحة، وأوصتهم باستخدامها سواء عبر الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر.

وقالت في بيانها إنها "تلقت في الفترة الأخيرة العشرات من الرسائل عبر بريدها الإلكتروني وحساباتها في وسائل التواصل، كلها تشكو من وجود أخطاء وتحريفات في بعض آيات القرآن الكريم

شبكات التواصل الاجتماعي وكلمات السر المرافقة لها وتطبيقات خاصة بالخدمات البنكية عبر الإنترنت (مع إمكان النفاذ إلى الحسابات البنكية).

وشدد زينكوفيتش على ضرورة الحرص على الأجهزة وعدم تركها دون حماية، وكلما زاد استخدام الهواتف الذكية كلما

مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العالم العربي غالباً ما يقعون ضحية روابط مخفية تروج لخدماتها بطرق عاطفية ودينية. ورغم أن هذه الطريقة مستهلكة، إلا أنها مازالت تلقى رواجاً واسعاً.

تتم من حسابات غير وهمية على تويتر. يذكر أن أبوإبراهيم قال إن "نسبة اختراقات أجهزة السعوديين كانت مرتفعة في 2014 حيث وصلت إلى 70 بالمئة، ثم تراجعت عام 2015 إلى 45 بالمئة وفي العام الجاري 2016 انخفضت بشكل ملحوظ لتصل إلى 25 بالمئة، وذلك بعد انتشار البرامج التوعوية والثقافية حول الأمن الإلكتروني عبر المدارس والشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت.

من جانبها، أكدت الأخصائية الاجتماعية لطيفة بن حميد أن "الاختراقات لها آثار سلبية على المجتمع، منها أنها تتسبب في جرائم كثيرة، والإطلاع على معلومات سرية والاستفادة منها، والعبث بمخازن المعلومات الخاصة بالمنظمة أو المؤسسة بحذفها أو تعديلها أو تعطيل الوصول إليها، وسرقة الأموال وتحويل حسابات بنكية خاصة بالمنظمة أو المؤسسة، إضافة إلى عمليات الاحتيال والابتزاز والتهديد، وكذلك اختراق المواقع الإلكترونية الخاصة بالجهات الحكومية".

كان الخبير التقني والأستاذ في جامعة رومانيا البروفيسور زينكوفيتش، حذر مستخدمي الهواتف الذكية من تزايد المشكلات الأمنية والاختراقات، بعد أن توسعت الشركات المصنعة في تقديم المزايا التقنية، وقال إن جميع الهواتف مخترقة ما لم يحسن المستخدم التعامل مع الخروقات الأمنية.

وضرب زينكوفيتش نظام الترميز العالمي (جي بي إس)، مثالا على حديثه عن تلك المخاطر، إذ قال "بإمكانها وبشكل تلقائي تحديد موقع المستخدم وبشكل دقيق لصالح كل من الشركة المشغلة لشبكة الهاتف والتطبيقات التي يستخدمها الشخص على جهازه، ومواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك وتويتر وإنستغرام وباقي خدمات تعيين المواقع.

وقال إن الهواتف الذكية أصبحت اليوم مثل المحفظة أو حقيبة اليد، توجد بها صور أشخاص مقربين وبطاقات تعريف (رخصة قيادة، بطاقات انتساب، وأوراق خدمة الضمان الاجتماعي) ومعلومات عن التأمين، والخدمات الصحية وبطاقات ائتمان، وبطاقات عمل وأسرار أخرى وتسجيلات فيديو (50 تسجيلاً تقريباً) وتطبيقات خاصة

الرياض - "اشترك الآن حتى يغرد الحساب بحياتك وبعد ماتك" رابط غزا الشبكات الاجتماعية يطالبك بربط حسابك بها.

لكن هل فكرت أن هذه الروابط التي تستخدم طرقاً عاطفية ودينية لإقناعك، هدفها التحكم في حسابك على تويتر أو فيسبوك أو غيره عن طريق التغريد بأدعية دينية بشكل آلي؛ حيث أن معظم هذه الحسابات مخترقة وتعمل لصالح مجموعات خارجية بهدف الربح أو الإعلانات التجارية، ورفع المشاركة في بعض الهاشتاغات.

وفي السعودية مثلاً، قال الخبير التقني والمدير التنفيذي لشركة الاستشاري السعودي لتقنية المعلومات المهندس خالد أبوإبراهيم إن "من أسباب ارتفاع نسبة اختراقات الأجهزة الوقوع في فخ روابط الأدعية الآلية أو أخبار المشاهير والشركات التجارية التي تغزو الأجهزة الحديثة على مدار الساعة، بغرض جذب المستخدم، ثم اختراق أجهزته، ورغم أن هذه المشكلة يزيد عمرها عن 10 أعوام؛ ورغم تطور أبحاث الأمان التقني، إلا أن المشكلة لا تزال موجودة بسبب تطور وسائل الاختراق".

ونقلت صحيفة محلية سعودية عن المبتعث السعودي لدراسة الماجستير، في تخصص هندسة نظم المعلومات وإدارة المشاريع ماجد المحميد، قوله إن هناك ثغرة كبيرة في موقع تويتر تهدف إلى السيطرة على حسابك من دون علمك، فقط ضغط واحدة قد تؤدي بك إلى المجهول.

كما انتشرت في الآونة الأخيرة حسابات على الشبكات الاجتماعية مهمة بنشر معلومات فضائحية أو صور إباحية، أو قصص وهمية تحمل عناوين مثيرة. وبمجرد الضغط على هذه الروابط فسيصبح حسابك مخترقاً بشكل فوري، من قبل هذه الجهات، حيث تكون النقرة على هذه الروابط بمثابة إقرار أو إذن رسمي لهذه المجموعات باستخدام حسابك للمشاركة في هاشتاغات مسيئة أو عمل ريتويت لروابط إباحية وقد يصل الأمر حد الابتزاز؛ إذ يمكنهم الإذن أيضاً من الوصول إلى رسائلهم ومعلوماتهم الخاصة والشخصية.

ووجد المبتعث بعد دراسة أن ما يقارب 100 ألف تغريدة يوميا من هذه التطبيقات

بمجرد الضغط على روابط سيصبح حسابك مخترقاً بشكل فوري، من قبل جهات مجهولة

هاشتاغ اليوم

اغتيال ابتسامة «مهرج حلب»

وكتب شفيق أنس، على فيسبوك:

Mahmmoud elbacha

"أزف أخي أنس الباشا عريسا شهيدا فداء لحلب وثورتها، من مثل فسحة الأمل للأطفال حلب راح، مع السلامة يا عريس سلملي ع كلل الغوالي، له معك يا روعي في جنان الخلد الملقى إن شاء الله". ورفض أنس مغادرة حلب من أجل مساعدة الأطفال في المدينة.

كما نعاها مغردون على تويتر ضمن هاشتاغ #أنس_الباشا.

وقالت مغردة:

@Ania27El

#أنس الباشا.. بالأمس كان يختطف الابتسامات من فم الأطفال.. ليغدو شهيدا في حلب.

واعتربت أخرى:

@niry7ora

#أنس الباشا رفض مغادرة حلب وقرر البقاء لمواصلة عمله لمساعدة المدنيين وتقديم هدايا للأطفال في الشوارع عساها تعيد إليهم بعض الأمل فاستشهد في حلب.

وقال مغرد:

@M_MUNIRA_M

#العالم سيرك كبير، والحرب هي بطة المونودراما، وتصفيق الجمهور لشلال دماء متناثر، يا لها من تراجميديا مبتذلة! وداعا #أنس_الباشا.

وتقدر منظمة اليونيسيف عدد الأطفال الذين يعيشون تحت الحصار في شرق حلب بحوالي 100 ألف.

حلب - أثار مقتل الناشط السوري أنس الباشا الذي عرف بلقب "مهرج حلب" حزنا على الشبكات الاجتماعية.

وكان الباشا (24 عاما) اختار أن يبقى في حلب ليسهم في إنقاذ الأطفال في المناطق التي تتعرض للقصف رغم أهوال الحرب وليعيد البسمة إلى وجوههم، بيد أن صاروخا سوريا أو روسيا أطفأ ضحكته، فلا مكان للبسمة في هذا الحزن، فالموت ختم القصة، وقتل أنس بصاروخ روسي وكتبت صفحة على فيسبوك:

Children of SYRIA

أنس الباشا آخر مهرج في حلب كان يُضحك أطفالها المحاصرين، لكنه قتل في القصف في 2016/11/29.

وتزوج المهرج قبل شهرين وكان مديرا لمركز تابع للمنظمة المدنية "فضاء الأمل" واختار طوعا البقاء في الأحياء الشرقية من حلب لإسعاف وإمتاع الأطفال المصدومين بنيران وقنابل الحرب.

منظمة فضاء الأمل التي أنشأها سكان حلب الشرقية تدعم 12 مدرسة و4 مراكز رعاية وتأهيل نفسيا اجتماعيا من خلال توفر المشورة والدعم المالي لـ365 طفلا فقدوا أهاليهم أو بعضا منهم، حسب وكالة أنباء أسوشيتد برس.

وتعته معلقة على فيسبوك:

نداء احمد

أنس الباشا (مهرج حلب) استشهد في غارة جوية على حلب المحاصرة وداعا يا من رق قلبه للصفار... فأثرت أن تبقى معهم تحت القصف وتحت النار حتى فاضت روحك البريئة. فلا نامت أعين الجبناء وداعا أنس الابتسامة.

أبرز تغريدات العرب

babylonian14

السنة يساقون إلى مخيمات النزوح كالخرفان والشبيعة يساقون إلى الموت كالقرايين ورجال الدين والسياسيون وأبنائهم يتنعمون بمليارات الشعب متى يفهمون.

za_hraa13

الا لبت الشورر بلا نقاط وليت الحرب كانت دون راء وليت الحقد كانت دون دال وليت البغض كانت دون باء.

@FouadAlAsiri

الفرقة الناجية الصحراوية تلبس الإسلام ثيابا وعادات عربية محلية وتدعي أن هذا هو الإسلام الصحيح وهي بهذا تنفي عنه صفة العالمية من حيث لا تدري.

تابعوا FayrouzOfficial

فيروز مغنية لبنانية.

mh123alhosaeeny

بعد أن مزقوه طوائف ومللا ونحلا، ها هم يمعنون في تزييقه أكثر! (مجلس النواب) ينتهي من القراءة الأولى لقانون (العشائر والقبائل)! موطني_العراق.

ghost_najran

الذي قال: إن الفقر ليس عيباً) كان يريد أن يكملها ويقول: بل جريمة ولكن الأغنياء قاطعوه بالتصفيق الحار.

@h_opinions

اطالب بتخصيص الدراسة للثلاث سنوات الابتدائية في التعليم لمادة (الأخلاق) علماو الجيل الأدب والاحترام قبل العلم موزارة_التعليم.

8i8ill

يا رفاقي المتسكين المتعنين: ثم لا شيء يعجبني، علي الإقرار من هذا المنبر المتواضع بأنني أرى كل ما على هذه الأرض مختل وخاطئ.

FarouqSalloum

العارض الطائفي وبائى... وهو عريق ومتجذر في العغل والجسد ولم يكتشف بعد المضاد الحيوي للتطعيم ضده.

albazei

لو عزلنا ما هو دخيل مما هو غير دخيل على أي ثقافة لما بقي فيها شيء يذكر. معظم الثقافات تحمل مكونات قادمة من غيرها باستثناء الثقافات البدائية.

ahmad_khalil

الإنسان المتحضر لا يقف ضد حق المرأة في المساواة وإنساقط الولاية السعودية.

nabdturkey

متهلر دبر إحقاق برلمانته؛ وأتاتورك محاولة اغتيال مزورة ضد نفسه؛ وأردوغان انقلابا مزيفا ضد نفسه من أجل تصفية المعارضين وإقامة الدكتاتورية؛ متريكا.

تحقيق

يروى العراقيون الذين عاشوا تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية قصصاً كثيرة عن «تمرد» غير معلن داخل بيوتهم بعيداً عن أعين الجهاديين وبطشهم.

يواجه اللاجئون السوريون في كندا صعوبة الاندماج وتعلم اللغة الفرنسية، إضافة إلى أنهم مطالبون بالتنازل عن اختصاصاتهم العلمية حيث لا تعترف الحكومة الكندية بشهاداتهم العليا.



الموصليون انتصروا للحياة

موصليون يسرقون فرحهم من الدواعش

● أعراس وأغان خلف الأبواب الموصدة ● هواتف نقالة مدفونة في أكياس الطحين والأرز

وضعت بطاقة الهاتف في القطن لأخفيها عن الأنظار، وأعرف أن آخرين كانوا يضعونها في أكياس الطحين والأرز.

وتحدث البعض عن دفن هواتفهم النقالة في الحدائق، وقال أحدهم إنه كان يلف هاتفه بكيس بلاستيكي قبل أن يضعه في حفرة الصرف الصحي في المرحاض.

حين أتى الجهاديون إلى بيته لمطالبتة بتسليمهم أطباق استقبال الإرسال التلفزيوني، سلمهم عدنان (46 عاماً) طبقاً واحداً من أصل ثلاثة يملكها.

ويروي عدنان النازح حالياً إلى مخيم حسن شام "مساء كل يوم، كنت أصعد إلى السطح أركب طبق الإرسال وأضع عليه غطاء حتى لا يراه أحد، وأعود إلى المنزل لأشاهد التلفزيون". ويضيف "كنت أشغله ثلاث ساعات يومياً خلال الليل بدءاً من الثامنة أو التاسعة، وقبل موعد النوم أصعد مجدداً وأنزله".

وعندما حالفه الحظ إذ لم يقتحم الجهاديون منزله، ويقول "التزمت بكل ما طلبوه، ربيت ذقني وكنت أرثدي سراويل قصيرة ولم أتدخل لدى أي أحد".

في مخيم الخازر، تشير حلا (35 عاماً) إلى رديمة "باربي" التي اشترتها لابنتها بعدما كانت ممنوعة لدى الجهاديين.

ثم تبسّم قائلة "لم يكن بإمكاننا شراء الدمية، وكنت أدخن في السر وكنا نلعب الدومينو سرا، ونستخدم الهاتف الخليوي داخل المنازل في السر. أما إذا وجدوا بطاقة هاتف فألى الذبح، لقد كنت أخفيها دائماً في صدري، ما عساني أفعل غير ذلك".

اعتادت أن تخبئ البطاقة التي تحفظ عليها الأغاني في مكان آمن "في اللوح الخشبي الذي تعلق عليه الستائر". وابتكر آخرون مخابئ سرية أخرى لهواتفهم النقالة.

في مخيم الخازر شرق الموصل، تقول عالية (40 عاماً) "بمجرد أن يدق علينا الباب نخبئ التلفون، حتى أنني في إحدى المرات

اعتادت أن نخبئ البطاقة التي تحفظ عليها الأغاني في مكان آمن "في اللوح الخشبي الذي تعلق عليه الستائر". وابتكر آخرون مخابئ سرية أخرى لهواتفهم النقالة.

في مخيم الخازر شرق الموصل، تقول عالية (40 عاماً) "بمجرد أن يدق علينا الباب نخبئ التلفون، حتى أنني في إحدى المرات

اعتادت أن نخبئ البطاقة التي تحفظ عليها الأغاني في مكان آمن "في اللوح الخشبي الذي تعلق عليه الستائر". وابتكر آخرون مخابئ سرية أخرى لهواتفهم النقالة.

في مخيم الخازر شرق الموصل، تقول عالية (40 عاماً) "بمجرد أن يدق علينا الباب نخبئ التلفون، حتى أنني في إحدى المرات

اعتادت أن نخبئ البطاقة التي تحفظ عليها الأغاني في مكان آمن "في اللوح الخشبي الذي تعلق عليه الستائر". وابتكر آخرون مخابئ سرية أخرى لهواتفهم النقالة.

الصورة الوحيدة من حفل زفافهما السري. يحمل علي بيده الصورة التي يظهر فيها مع عروسه بفساتنها الأبيض وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة كبيرة، بينما وضعت هي يديها على وجهه، ويقول "ممنوع طباعة صورة مثل هذه" في الموصل.

ويتابع "لدي محل لطباعة ونسخ الأوراق، أغلقت أبوابه وأنزلت الستار الحديدي وطبعت هذه الصورة فقط سرا".

ويجلس علي وشيماة بين جيرانهما وأصدقائهما في مخيم حسن شام على مرتبات وضعت فوق بعضها أمام خيمة الجيران وهما، يضحكان ويمزحان، وهو أمر لم يكونا يتجاسران على القيام به في الموصل.

تروي سميحة (23 عاماً) أنها زغربت سرا في احتفال جارها علي. لكن لم يكن ذلك الأمر الوحيد الذي قامت به بالسر خلال عامين ونصف العام تحت حكم التنظيم المتطرف.

وتقول "كنا نضع السماعات لنسمع الأغاني التي حفظناها في هواتفنا النقالة". ومنع تنظيم الدولة الإسلامية استخدام الهواتف النقالة، وكان العقاب عسيراً على كل من يجده الجهاديون حاملاً معه بطاقة هاتف.

ويتابع سميحة "كنا إذا أردنا الاتصال بأحد من أقربائنا في الخارج، نتحدث معه للحظات: كيف الحال؟ بخير؟ مع السلامة". وتقاطعها جارتها زينب، النازحة أيضاً من حي السماح في الموصل قبل حوالي شهر "كان أحد الرجال يقف خارج المنزل ليتأكد من عدم وجود أحد أثناء استخدام الهاتف". وأضافت سميحة أنها

الفرح وبهجة الحياة لم يتوقفا في الموصل زمن سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة، فالموصليون واصلوا أعراسهم ومتابعتهم للتلفزيون والاتصال بذويهم عبر الهواتف النقالة بشكل سري، لقد حرصوا على أن تستمر الحياة رغم أعدامها الذين سعوا إلى تنغيصها على الرجال والنساء والأطفال.

وتقول شيماة "ارتديت يوماً فستاناً أبيض، صفت شعري وتزينت بالماكياج، لكنني وضعت الخمار الأسود وعباءة سوداء طويلة خلال انتقالنا من منزلنا وصولاً إلى بيت علي". ويروي علي بدوره كيف احتفل مع أهله بالعرس، "في منزل أهلي أغلقنا الأبواب وأردنا مولد الكهرباء ليطلق صوته على صوت الأغاني في الداخل".

ويضيف ضاحكاً "كانت هناك أغان وموسيقى بصوت منخفض داخل البيت حيث احتفلت النساء وأنا معهم، فيما انتظر الرجال بالخارج".

ويحظر تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق سيطرته الأغاني والموسيقى. ويمنع النساء من كشف وجوههن، ويفرض عليهن ارتداء النقاب، كما يفرض على الرجال إطلاق لحاهم، كذلك يمنع التدخين وكل أنواع التسلية.

ويقول علي "الفرح لم يكن جميلاً بالقدر الذي رسمته في مخيلتي"، مضيفاً "أردت أن ألبس بدلة وأرتب ذقني، وأن يحتفل معي أقربائي كلهم، وأنجول في موكب كبير من السيارات في كل المدينة". وترد شيماة التي ارتدت عباءة بنفسجية وجلست بالقرب من زوجها وقد احمرت وجنتاها خلال "لم يطل الحفل كثيراً. أردنا أن نتجول في المدينة لكن خفنا أن يعاقبونا".

حين نزحنا من منزلهما في الموصل، أبقى علي وشيماة الخروج من دون أن يأخذا

□ حسن شام (العراق) - أعراس وأغان خلف أبواب موصدة، وهواتف نقالة مدفونة في أكياس الطحين والأرز، وإرسال تلفزيوني ليلياً... ولدى العراقيين الذين عاشوا تحت حكم تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الموصل قصص كثيرة عن "تمرد" غير معلن داخل بيوتهم بعيداً عن أعين الجهاديين وبطشهم.

فضل أغلب الذين قدموا شهاداتهم استخدام أسماء مستعارة، رافضين الظهور أمام الكاميرا خوفاً على أقارب لهم لا يزالون يعاونون في مناطق سيطرة التنظيم الجهادي. يروي علي (24 عاماً) وشيماة (20 عاماً) أنهما تزوجا قبل أربعة أشهر في الموصل، ونزحا في بداية نوفمبر إلى مخيم حسن شام شرق الموصل.

عدنان: مساء كل يوم، كنت أصعد إلى السطح أركب طبق الإرسال وأضع عليه غطاء حتى لا يراه أحد، وأعود إلى المنزل لأشاهد التلفزيون

لاجئون سوريون في كندا يواجهون صعوبات الاندماج

على الأقل والنجاح في "ثلاثة امتحانات"، لأن نقابة الأطباء في كيبك لا تعترف بشهاداتهم. ويقول رايتشولد "هناك مشكلة منهجية كيبك في ما يتعلق بالاعتراف بالشهادات الأخرى والإنجازات، وهذا أمر معروف". واضطر فهد للتخلي عن ممارسة الطب في كيبك، بينما تعاني العائلات هناك من نقص في أطباء العائلة لتلبية مطالب السكان، ويضطرون للحصول على موعد عند أخصائي أو الانتظار لساعات في غرف الطوارئ غير المنظمة في الكثير من الأحيان.

ويرغب فهد حالياً في أن يدرس "لعام أو اثنين" في مجال الإسعافات الأولية للحصول على مساعدات حكومية، والعثور على عمل لا تحميه نقابة، بينما تسعى زوجته جولي إلى الحصول على وظيفة في حضنة بعد تدريب إلزامي.

ويضيف رايتشولد "يوجد الكثير من المهنيين بين اللاجئين، لكن يجب أن يتخلوا عن فكرة الحصول على عمل من نفس المستوى الذي كان لديهم في سوريا قبل الحرب الأهلية" موضحاً أن "هذا أمر صعب للغاية".

وفي الأشهر السبعة الماضية، خصص فهد وقته لتعلم اللغة الفرنسية، في معهد لتعليم البالغين مجاناً قرب منزله، ويقول "اللغة الفرنسية صعبة للغاية".

وفي مركز تطوير المهارات في لافال، يتعلم 700 من المهاجرين الفرنسية، وهي اللغة الرسمية في كيبك، بينهم 120 سورياً.

وبحسب المسؤول، فإن المشكلات المالية تمثل قلقاً بالنسبة إلى العديد من اللاجئين.

ويقول فهد إن "المال أمر مهم"، مؤكداً استمرار دعم شقيق زوجته لهم.

ويشكل العثور على عمل إحدى أكبر المشكلات أمام فهد، وهو طبيب شرعي واختصاصي مسالك بولية، مضيفاً "لدي 25 عاماً من الخبرة لكن لا يمكنني العمل". ولتتمكن فهد من ممارسة مهنته، يتعين عليه إعادة دراسة الطب لمدة خمس سنوات



اللغة مفتاح التواصل

يعاني اللاجئون السوريون في الدول الغربية من صعوبات كثيرة رغم حسن الاستقبال لهم، فاللغة تمثل أول الحواجز لتليها عملية التشغيل، وخاصة لأولئك الذين يملكون شهادات عليا ولا تمكن معادلتها في تلك الدول، فيضطرون للبحث عن شغل بعيداً عن اختصاصاتهم.

□ لافال (كندا) - بعد عام على استقبالهم بحسرة في كندا، وحتى استلام بعضهم معاطف من رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، يواجه لاجئون سوريون العديد من الصعوبات في بلادهم الجديدة.

مونتريال. ويؤكد ستيفان رايتشولد، مدير هيئة تقدم خدمات للاجئين والمهاجرين تضم 100 منظمة تساعد المهاجرين في كيبك، "كندا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تسمح لمواطنيها بتبني لاجئين".

□ لافال (كندا) - بعد عام على استقبالهم بحسرة في كندا، وحتى استلام بعضهم معاطف من رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، يواجه لاجئون سوريون العديد من الصعوبات في بلادهم الجديدة.

مونتريال. ويؤكد ستيفان رايتشولد، مدير هيئة تقدم خدمات للاجئين والمهاجرين تضم 100 منظمة تساعد المهاجرين في كيبك، "كندا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تسمح لمواطنيها بتبني لاجئين".

وصل فهد فتوح إلى كندا مع زوجته وطفليه في 28 ديسمبر 2015 عبر جسر جوي أقامته الحكومة الكندية لنقل اللاجئين السوريين.

ويوجد 35 ألف لاجئ سوري في كندا منذ العام الماضي. فرّت عائلة فتوح من مدينة حلب المدمرة باتجاه بيروت في أغسطس 2012.

ويتلقى فهد فتوح وعائلته مساعدات مالية من شقيق زوجته المقيم في كيبك منذ خمسة وعشرين عاماً، ويقول الرجل (50 عاماً) "لا أعرف ماذا أفعل".

وتعهد شقيق زوجته للحكومة الكندية برعاية أقاربه من اللاجئين مدة عام كامل، بقيمة 30 ألف دولار كندي (21 ألف يورو) مع تغطية تكاليف السكن والطعام والخدمات الإدارية.

ويعيش فهد مع زوجته جولي (42 عاماً) وطفليهما سبارتا (11 عاماً) وأديب (8 أعوام)، في شقة مفروشة بمدينة لافال، ثالث أكبر مدن منطقة كيبك، والمجاورة لمدينة

فهد يرغب في أن يدرس في مجال الإسعافات الأولية للحصول على مساعدات حكومية والعثور على عمل لا تحميه نقابة رغم أنه طبيب مختص

وتؤكد مديرة المركز هيلمان "لديهم دافع قوي جداً للتعلم". ويعترف فهد أنه رغم صعوبة الاندماج، فإن "الأشخاص في كيبك لطفاء للغاية؛ لا تشعر بأننا أجانب". ويتحدث الطفلان سبارتا وأديب اللغة الفرنسية بسهولة، وقد تم إدماجهما في صفوف عادية بالمدرسة. ويقول وزيرة الهجرة في كيبك كاثلين ويل لفرانس برس "نحو ربع إلى ثلث اللاجئين السوريين هم من الأطفال". وأضافت "تتمكن هؤلاء الأطفال من تعلم اللغة بشكل جيد للغاية. ويمثلون مستقبلنا". ويضيف فهد "إنني سعيد كوني هنا من أجل الأطفال، كندا هي دولة المستقبل، وسيقوم ابناي بكل ما يريدان فعله". وترغب سبارتا في أن تصبح محامية بعد أن تكبر بينما يريد أديب أن يصبح شرطياً. ويوضح والدهما رغم مستقبلة المجهول، أن أهم شيء هو "الاهتمام بالأطفال".



دعت دراسة إلى تناول 4 حبات من الخوخ على وجبة فطور الصباح، حيث يحسن صحة عظام السيدات عند دخول سن اليأس، بسبب غناه بمركبات «أيزوفلافونويد».

ذكر مختصون أن ماء الأرز يعد بمثابة سر نقاء وشباب البشرة؛ فهو يعمل على تنقيتها من الشوائب والأوساخ ويحارب الشيخوخة من خلال مساعدته على تجدد الخلايا.



عودة زواج «ملك اليمين» تصيب المصريين بالهلع

● المؤسسات الدينية خائفة من فتح الجدل الفقهي حول القضية ● زواج ينتشر بين طلاب الجامعات والإسلاميين



زواج «ملك اليمين» انعكاس للانهايار الأسري

المشكلة الأكبر، بحسب النجار، أن الشباب الحالي لا يعرفون معنى "زواج اليمين"، والفتاة لا تدرك أن هذا الزواج سيجعلها "عبد"، وأنه مخالف لجميع الشرائع السماوية، وأرجع أسباب انتشاره حالياً، إلى غياب الوعي والثقافة الدينية للشباب، وتعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي بالسلب، والانخراط في ثقافات بعيدة عن المجتمع، واختزال أفكارهم في مجرد إشباع شهواتهم، في ظل عدم المعرفة والفهم للأحكام الفقهية.

ورفض النجار في تصريحات لـ "العرب"، مطالبة البعض بعدم التركيز على الوقائع التي كشفت عنها محاكم الأسرة، وشدد على ضرورة تناولها وتحليلها ومعرفة أسبابها ودوافعها، للوصول إلى حلول جزرية لها، سواء بتوضيح الأحكام الفقهية القاطعة من علماء مشهود لهم بالمصداقية، أو من خلال التوعية الأسرية والإعلامية.

الجنسية من منظور ديني، لا سيما من جانب بعض المخرفين فكرياً ودينياً. ورأى علماء دين أن الترويج لمثل هذا الزواج، يحدث فتنة داخل أي مجتمع، والذين يؤمنون بـ"ملك اليمين" جهلاء، لأن المرأة ليست متاعاً، أو سلعة للمتعة أو البيع أو التاجر، فالإسلام كرمها أعظم تكريم، وجعلها شريكة للرجل، وأكدوا أن المرأة التي توافق على ذلك، "مبتذلة"، وتبيع نفسها، والرجال الذين يتخيلون المرأة "أمة"، لقضاء شهواتهم وغرائزهم، مخالفون لشرع الله.

وقال عبدالعزیز النجار، عضو لجنة الفتوى بالأزهر، إن زواج ملك اليمين "غير صحيح"، لأن الدين الإسلامي يمنع الرق والعبودية، مشيراً إلى أن الإسلام حرر المرأة من العبودية، بعد أن نالت جميع حقوقها، فكيف تدخل نفسها إلى سجون العبودية من جديد؟

تدخل ديني وأسري ومجتمعي، لوقف قواعد الاستسهال لدى الشباب، والتلوث الأخلاقي بالمجتمع، مع ضرورة أن تراقب الأسرة أبنائها جيداً، ويجب أن تكون للمؤسسات الدينية وقفة حاسمة مع الأمر".

وأضاف لـ "العرب" أن الكثير من حالات هذا النوع من الزواج، تكون ناتجة عن "انهيار أسري" عند الشباب أو الفتاة بالأساس، ما يجعلها يخرجان عن كل الأعراف والتقاليد، وينحرفان ميثاقاً ديني خاص بهما، يدفعهما إلى ارتكاب أفعال ضد كل ما هو ديني وأسري وأخلاقي.

وشدد على ضرورة تجديد الخطاب الديني، حتى لا يساء تفسير آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، كانت تتحدث عن زواج "ملك اليمين"، وتخطب الناس في مهد الإسلام، لكنها لم تعد تصلح للتطبيق في هذا الزمان، مع حتمية التوقف عن تناول القضايا

زواج "ملك اليمين" صيغة بتمليك المرأة نفسها للرجل، دون شهود أو إثبات، حيث تقول المرأة للرجل "ملكك نفسي بدلا من زوجتك نفسي"، فيرد الزوج "وأنا قبلك وكاتبك على سورة الإخلاص"، فإذا أرادت المرأة تطبيق نفسها، فإنها تكتفي بتلاوة سورة الإخلاص، وتكون بذلك في حل من تلك الزيجة، وهو زواج حرام شرعاً، باتفاق الكثير من الفقهاء وعلماء الدين.

أميرة فكري

كانت أول حالة زواج "ملك اليمين" في مصر، في السنوات الأخيرة، حدثت في عام 2012، وأثارت جدلاً شديداً في البلاد، ما دعا على جمعة، مفتي مصر آنذاك، إلى الإفتاء بأن المرأة التي تأتي للرجل فتقول له "ملكك نفسي"، ومن ثم عاشرها معاشرته الأزواج، فهذا "زنا وحرام شرعاً"، بينما وصف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الدعوة بأنها "ردة" وعودة إلى الجاهلية ولا تعتبر زواجاً.

ومع ذلك، فإن دار الإفتاء ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، لم يحركا ساكناً أمام الإحصائية التي تحدثت عنها محاكم الأسرة بخصوص هذا النوع من الزواج، ما قد يعطي للمتعاين معه شعوراً بانهم على حق، في ظل صمت ديني رسمي، ربما يكون سببه تخوف هذه المؤسسات من إعادة طرح الموضوع كقضية فقهية تثير اللبلة داخل المجتمع.

عندما تواصلت "العرب" مع بعض علماء الأزهر، رأوا أن تناول هذه القضية، أو إعادة طرحها والتصدي لها، يفتح الباب أمام المزيد من حالات زواج "ملك اليمين"، وأن إثارة الجدل حوله تؤدي إلى اختلاف الآراء الفقهية، ما قد يستغله بعض الشباب ك بوابة للإقدام على هذا النوع من الزواج، بذريعة "أن المرء يستفتي قلبه إذا اختلف الفقهاء".

لكن خبراء علم الاجتماع ذهبوا إلى أن الصمت الديني والمجتمعي والإعلامي، عن تناول وقائع زواج ملك اليمين، وتجرئها وتجريئها دون تردد، باعتبارها أحد أبواب انهيار المجتمع أخلاقياً وديناً وتربوياً، سوف يفتح المجال للمزيد من الحالات، تحت مبرر "الحب"، والظروف الاقتصادية الصعبة، وعدم القدرة على الزواج الشرعي جراء متطلباته الكثيرة والمكلفة.

وقال جمال حماد، أستاذ علم الاجتماع، بكلية الآداب جامعة المنوفية (شمال القاهرة)، "إن زواج ملك اليمين بحاجة عاجلة إلى

أظهرت إحصائية صادرة عن كاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة في مصر، أن العام الحالي وحده، شهد وقوع 1067 حالة زواج "ملك اليمين"، وأن 60 بالمئة من هذه الحالات جرت بين شباب وفتيات الجامعات، و30 بالمئة بين الإسلاميين، و10 بالمئة بين ممن يدعون العلمانية والتحرر من القيود الدينية والمجتمعية.

أفادت الإحصائية الخطيرة، التي لم تنكرها محاكم الأسرة، بارتفاع وقائع زواج "ملك اليمين"، وتسببت في إصابة المجتمع المصري بالصدمة والهلع.

وأمام صرخات الزوجات، ولجوئهن إلى مكاتب تسوية النزاعات الأسرية، إما للشكوى من الأزواج وإما لإثبات النسب، اضطرت محاكم الأسرة إلى الإفصاح عن هذه الإحصائية، لتدق ناقوس الخطر من تنامي هذه الوقائع، وتحولها إلى ظاهرة تنتشر في المجتمع، أولى ضحاياها الفتيات والأطفال، الذين ينتجون عن هذا النوع من الزواج، إذا ما أنكر الزوج علاقته بالزوجة.

ذكرت الإحصائية أن 30 بالمئة من الزوجات، لجأن إلى محاكم الأسرة لإثبات الزواج، فيما لجأت 70 بالمئة منهن إلى مكاتب فض المنازعات الأسرية، لتضرهن من تلك الزيجات، وهروب الأزواج بعد فترة من العلاقة معهن.

الخطر الأكبر، أنه نتج عن زواج ملك اليمين، خلال العام الحالي فقط، 450 طفلاً، يصارعون لإثبات نسبهم لأبائهم، وأن نسبة 90 بالمئة من الزوجات اللاتي وقعن في فخ تلك الزيجات، تعرضن للعنف الجسدي، وذلك ما تم إثباته من خلال فواتر محاكم الأسرة ومحاضر أقسام الشرطة، وتراوحت فترات الزواج بين 6 أشهر كحد أدنى، و24 شهراً كحد أقصى.

90

بالمئة من الزوجات اللاتي وقعن في فخ تلك الزيجات، تعرضن للعنف الجسدي

يونيسف تحذر من ارتفاع معدلات الإصابة بالإيدز بين المراهقين

جهود الوقاية المشتركة بما في ذلك الوقاية قبل التعرض، والتحويلات النقدية والتعليم الجنسي الشامل. وقال التقرير إن نصف الأطفال الذين يولدون لأمهات مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية يخضعون لاختبار فيروس نقص المناعة البشرية في الشهرين الأولين من حياتهم. ومتوسط العمر الذي يبدأ به علاج الأطفال الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أربع سنوات تقريباً.

وقالت يونيسف إنه على الرغم من التقدم في تفادي وقوع الإصابات الجديدة والحد من الوفيات، فقد انخفض حجم التمويل للتصدي للإيدز منذ 2014.

أودى بحياة 41 ألف مراهق تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة في عام 2015، وفقاً للتقرير التقييمي السابع حول الأطفال والإيدز: "من أجل كل طفل: اقضوا على الإيدز".

واقترح التقرير استراتيجيات لتسريع التقدم في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين المراهقين وعلاج المصابين بالفعل. وتشمل هذه الاستراتيجيات الاستثمار في الابتكار بما في ذلك الحلول المحلية، وتعزيز جمع البيانات، وإنهاء التمييز بين الجنسين بما في ذلك العنف القائم على نوع الجنس والتصدي لوصمة العار.

ومن بين الاستراتيجيات أيضاً، إيلاء الأهمية القصوى للجهود المبتدئة لمعالجة نقاط الضعف لدى المراهقين من خلال توفير

جهود مكافحة الإيدز تراجع منذ عام 2014. ودعا التقرير إلى تعزيز الاستثمارات في مجال التجديد وتعزيز جمع البيانات ووضع حد للوصمة المصاحبة للمرض وإعطاء الأولوية لجهود الوقاية من المرض بين المراهقين.

وقال المدير التنفيذي لـ"يونيسف"، أنتوني ليك، "إن العالم حقق تقدماً هائلاً في الجهود العالمية لمكافحة الإيدز، ولكن المعركة لم تنته بعد، خاصة بالنسبة إلى الأطفال والمراهقين".

وأضاف أن مراهقا آخر، على الأرجح فتاة، يصاب كل دقيقتين بفيروس نقص المناعة البشرية. وأكد أن وضع حد للإيدز يتطلب مضاعفة الجهود للوصول إلى كل طفل وكل مراهق. وأوضح التقرير أن مرض الإيدز ما زال السبب الرئيسي للوفاة بين المراهقين، حيث

نيويورك - قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" إن معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب المسبب لمرض الإيدز بين المراهقين ربما يرتفع بنسبة 60 بالمئة ليصل إلى 400 ألف حالة إصابة جديدة سنوياً بحلول عام 2030.

وحذرت المنظمة في تقرير صدر بالتزامن مع اليوم العالمي للإيدز، من أنه نظراً إلى التحولات الديموغرافية بما في ذلك النمو الحاد في فئة الشباب العمرية، فإن عدد الإصابات الجديدة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً ربما تتضاعف مقارنة بالـ250 ألف حالة التي تم تسجيلها في 2015.

وقالت إنه إذا تراجعت الجهود فإن العواقب يمكن أن تكون وخيمة، محذرة من أن تمويل

من يبيك بعد الرحيل

أداع ابني الصغير دائماً بمقولة: أنا أمك الوحيدة، ويرد بضحكته البريئة وهل للإنسان أكثر من أم، هل لدي خمس أخريات. استدرجته "أحكي لي صديقي يومياتك" وبيدوري أحكي له يومياتي في العمل والبيت وتفصيلي، حتى اعتدنا أن يبادر كلانا الآخر بماذا فعل في يومه ولا نكتفي برؤوس العناوين، أحترق تفاصيله وأعيش أحلامه، ربما ألعب بطائرة ورقية على البحر، أو أرسم قطة على وجهي، أو الاستمتاع الحقيقي بمشاهدة فيلم كارتون. أرى الأمومة أبعد من مجرد ملء خاانة الخانق.

ما أغفلت ذكره صديقتي الموقنة بنسيان أبنائها لها بعد الرحيل هو أنها في حياتهم مجرد رقم وإلى جواره "جنه مصري" فقط لا غير، فهي تمنح وقتها لشغلها ونجاحها دون الاكتراث بتلك الفاتورة العالية التي يدفعها أبنؤها الصغار الذين تترك أمر رعايتهم لعاملة تهتم بشأن المطبخ ونظافة المنزل أكثر مما تهتم لأمر الصغار، تصنع مجدها الشخصي ويدفع الأولاد وحدهم الثمن، قد لا تعرف تفاصيل حياة أبنائها وربما القشور أيضاً.

صديقة عزيزة تصنع الذكرى دائماً مع أبنائها، تسهر معهم وتخرج للنزه، تمنح الجميع، كل على حدة مساحة خصوصية كبيرة تسمح بتبادل أدق التفاصيل وأجملها، وأحجلها، تدخل حياة أبنائها كصديقة ثم تقفز على مقعد الأم بكل حسم وحزم حين تجد ما يستحق التدخل، وسرعان ما تعود إلى دور المحبة لابنائها، باختصار تملأ معهم فراغات الحياة وترسم لهم اطرا لكل العلاقات أحياناً من باب الحماية، وأحياناً من باب الخوف، ولكن دائماً تظل العلاقة في إطار الحب غير الخانق.

ما أغفلت ذكره صديقتي الموقنة بنسيان أبنائها لها بعد الرحيل هو أنها في حياتهم مجرد رقم وإلى جواره "جنه مصري" فقط لا غير، فهي تمنح وقتها لشغلها ونجاحها دون الاكتراث بتلك الفاتورة العالية التي يدفعها أبنؤها الصغار الذين تترك أمر رعايتهم لعاملة تهتم بشأن المطبخ ونظافة المنزل أكثر مما تهتم لأمر الصغار، تصنع مجدها الشخصي ويدفع الأولاد وحدهم الثمن، قد لا تعرف تفاصيل حياة أبنائها وربما القشور أيضاً.



رابعة الختام
كاتبة من مصر

مكانتك في قلوب الآخرين، وكيف تصنع مكانة في قلوبهم، أو من يبيك بعد الرحيل، أي رحيل موتا كان أم سفرا، سؤال ألح علي كثيراً بعد جملة عابرة صبتها صديقتي في أنفي قائلة "حين أموت لن يتذكرني أولادي ولن تتغير حياتهم".

تركتني وانتهى الحديث، إلا أن عقلي لم يتوقف عن التفكير في المكانة التي نصنعها في قلوب أبنائنا وأصدقائنا وكل من حولنا بشكل عام، تلك المكانة التي لا تملؤها مجرد الذكريات عند البعض وتترك عند البعض الآخر مساحة فراغ شاسعة بحجم أفعالنا، أو ربما لا تساوي شيئاً عند الآخرين ويكون الراحل مجرد عابر سبيل في حياتنا، أدركت بعد تفكير عميق أن الحيز الذي يملؤه الإنسان في حياة غيره هو ذات الفراغ الذي يخلفه وراءه.

نماذج عديدة تملأ حياتي وحياة من حولي سيدات ورجال يعدون أعمدة رئيسة في حياة أبنائهم وأصدقائهم المقربين،

جمال

الحمض الهيالوريني يعيد للبشرة شبابها

يعتبر الحمض الهيالوريني من بين أبرز التقنيات التي تعمل على جعل البشرة أكثر شباباً، فهو أقل تسبباً في الحساسية وأكثر المنتجات التجميلية استخداماً لماء التجاعيد.

وأكد خبراء التجميل أنه يتم استخدام الحمض الهيالوريني المصنع في مجال الطب التجميلي لفعاليته في ملء التجاعيد، نظراً إلى أنه مادة قابلة للتحلل تأخذ شكلاً هلامياً لمتنمّج مع الحمض الهيالوريني الطبيعي المتوفر في الأدمة، مما يعيد للبشرة حجمها الأصلي ويزيل التجاعيد.

بالإضافة إلى ذلك تعمل حقن حمض الهيالوريني الاصطناعي على تحفيز إنتاج الحمض الهيالوريني الطبيعي والكولاجين في الجلد. ويتوفر الحمض الهيالوريني الاصطناعي على شكلين: شبكي: أكثر كثافة، مضغوط، وسائل ويوم من 6 إلى 9 أشهر، وغير شبكي: أكثر سيولة، بيوم 3 أشهر فقط.

ويعمل الحمض الهيالوريني على علاج الطيات الأنفية الشفوية أي الأجنحة على الجانبين من الأنف إلى الفم والطيات حول الفم والخط حول محيط الشفتين. وتجاعيد وتجاعيد الأسدين والحاجين، والتجاعيد عند الزوايا الخارجية للعينين والتجاعيد الأفقية على الجبهة.





«لست مسؤولاً عن صفقات الفريق، حيث أعاني كثيراً في هذا المستوى، نحن نلعب بـ13 أو 14 لاعباً فقط، يقومون بمجهود كبير، بدليل المستوى الذي تقدمه في المباريات».

سمير يعيش
مدرّب نادي شباب خنيفرة المغربي

«لا يمكنني أن أقدم وعداً بالعودة من الغابون بكأس أمم أفريقيا، لكننا سنصنع المستحيل لكي نتألق في الكان رغم أن الأمور صعبة للغاية».

جورج ليكنس
مدرّب المنتخب الجزائري

الراهب: أريد البقاء مع النصر

الرياض - أكد حسن الراهب لاعب نادي النصر أن الإصابات أثرت على مستوى الفريق في الموسم الحالي من الدوري السعودي. وقال الراهب «سياسة مدرب النصر مختلفة كلياً عن المدربين السابقين، فهو يهتم بالتنظيم الدفاعي على حساب الجانب الهجومي وصناعة اللعب».

وأضاف «في بداية الموسم كان جميع مهاجمي النصر يفتقدون إلى حساسية التهديد والدليل أن الأهداف كانت عن طريق لاعبي خط الوسط». وتابع «رغم أننا عانينا كثيراً من الإصابات لكننا مازلنا ننافس على صدارة الدوري».

وبيّن «تكلّمت مع مدرب النصر وطلبت منه إعطائي الفرصة مثلي مثل زملائي والحمد لله قدمت مستوى جيداً، قللة عدد المهاجمين السعوديين سببه الأول وجود أكثر من لاعب أجنبي في خط الهجوم».

وأشار «علاقتي مع مدرب النصر زوران ماميتش ممتازة، وعتابي عليه كان بسبب إبعادي عن المشاركة». وتابع الراهب تصريحاته «إشاراتي إلى مدرب النصر زوران بعد تسجيلي الهدف الأول في مباراة التعاون كانت فقط للتحدي، زوران أعطاني الفرصة في لقاء الباطن وقدمت أداء ممتازاً وساهمت في تحقيق النقاط الثلاث للنصر».

وكشف الراهب حقيقة اختلاف ماميتش مع حسين عبدالغني «رغم وجود اختلافات بين مدرب النصر زوران وقائد الفريق حسين عبدالغني لكن الاحترام موجود بين الطرفين». وأكد «سياسة زوران تعتمد على انضباط اللاعب داخل الملعب وخارجه ويعتمد على أداء اللاعب وليس اسمه». وبخصوص تجديد عقده مع النصر، قال الراهب «في شهر يناير القادم ستبقى ستة أشهر فقط على نهاية عقدي وهناك مفاوضات لتجديد العقد، ولن تختلف بإذن الله لأنني اعتبر النصر بيتي».

وقال «الأولوية بالنسبة إلي البقاء في نادي النصر وإن لم نتفق على العقد سننتقل إلى نادٍ آخر».

وأشاد الراهب بنواف العابد، لاعب الهلال «العابد يقدم مستويات رائعة مع الهلال ومع المنتخب السعودي وأتمنى له التوفيق». واختتم تصريحاته «أتوقع المنافسة على لقب الدوري بين النصر والهلال والأهلي والاتحاد».

من ناحية أخرى منحت إدارة نادي النصر قائد فريقها حسين عبدالغني، إجازة مفتوحة في إشارة واضحة إلى عدم حاجة المدرب زوران له في الفترة القادمة خاصة بعد الخلافات التي زادت حدتها في الفترة الأخيرة بين المدرب والقائد.

وتأمل الإدارة أن يعود اللاعب قريباً إلى الفريق حال نجاح محاولاتها في إزالة الخلاف، وتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

تدوير حراس المرمرى أزمة تهدد استقرار الأندية المصرية

● المدربون يفضلون الاعتماد على الحارس الأكثر جاهزية



ماهو مصري؟

وعربياً، هناك أمثلة كثيرة، على رأسهم، العملاق المغربي، بادو الزاكي، حارس مرمرى الوداد، والذي خاض تجربة احتراف في مايوركا الإسباني، وتميز الزاكي بالمرونة وحمّة الحركة، ما جعله ينفرد وحده بحراسة حرة منتخب بلاده لسنوات. ولم يختلف الحال بالنسبة للسعودي محمد الدعيع، حارس فريق الهلال، لكن الحارس الاستثنائي المصري، عصام الحضري، الذي عاد للانفراد بحراسة مرمرى منتخب الفراعنة، رغم كبر سنه (43 عاماً)، حجز مكانه أساسياً لفترات طويلة في صفوف الأهلي.

وإلى اعتماد المدربين في المنتخب، على الحضري، إلى رحيل العديد من الحراس، منهم مصطفى كمال، ونادر السيد، لكن الحاضر نفسه لم يتخيل أنه سيأتي اليوم الذي يحرس فيه مرمرى الأهلي، وهو ما حدث بعد إصابة أحمد شوبير، الذي انفرّد بالمركز لسنوات طويلة.

الحارسين إكرامي وثابت البطل، اللذين تسبب تالفهما في بقاء الحارس أحمد شوبير على دكة البدلاء، لمدة قاربت 7 سنوات.

إيكر كاسياس، حارس مرمرى بورتو حالياً، كان من أنصار هذا الرأي، وقت أن كان بين صفوف ريال مدريد، وأكد في تصريحات صحافية سابقة أن مسألة التناوب في حراسة المرمرى، أمر جيد لأنه يجعل اللاعب دائماً في حالة تأهب وبالتالي لن يتراخي أحد. وتمتلئ الأندية الأوروبية بالحراس العمالقة، الذين حافظوا على تواجدهم بشكل أساسي، ومنهم، التشيكي بيتر تشيك، عملاق تشيلسي الإنكليزي، الذي لعب للبولز أكثر من 10 أعوام، وتخطى حاجز المئة مباراة دولية مع منتخب بلاده، وأيضا الألماني مانويل نوير، حارس بايرن ميونخ الألماني، والذي نال لقب «الحارس الاستثنائي»، لأنه يجيد الدور الدفاعي، والأسباني ديفيد دي خيا، حارس عرين مانشستر يونايتد الإنكليزي.

أدى هروب حارس مرمرى نادي الزمالك المصري، محمود عبدالرحيم «جنش»، من معسكر الفريق مؤخراً، على خلفية عدم اختياره لخوض المباريات، إلى تصاعد الحديث مجدداً عن سياسة «تدوير» حراس المرمرى في أندية الدوري المصري، وبينما يؤيد البعض من المهتمين بكرة القدم المصرية سياسة اللعب بالدور، فإن الكثير من المدربين يرفضونها، ويشهدون على أن اللاعب صاحب الجاهزية، يجب أن ينزل إلى أرض الملعب، حتى لو استمر على مدار الدوري كله.

عماد أنور

القاهرة - سياسة الدور في حراسة المرمرى، لا تلجأ إليها معظم المنتخبات والأندية، وتعتمد فقط على الحارس الأول، بينما تمنح الحارس البديل الفرصة في اللقاءات الودية، أو البطولات التجريبية. «جنش» عندما علم باختيار أحمد الشناوي لحراسة مرمرى الزمالك، أمام فريق وادي دجلة، قرر ترك المعسكر، وعدم العودة مرة أخرى، ما أثار غضب الجهاز الفني، وبحث من مدير الكرة، إسماعيل يوسف، لتسليط عقوبة على اللاعب، كسلاح ردع وعدم تكرار هذا الخطأ.

كان مؤمّن سليمان المدير الفني السابق للزمالك، هو صاحب قرار سياسة الدور، لكنه لم يتفق مع أحمد الشناوي على التفاصيل، واكتفى بالحديث معه فقط، بخوض كل من الحارسين مباراتين، وعقب رحيل سليمان، استقر الجهاز الفني الجديد بقيادة محمد صلاح، على مشاركة الحارس الأكثر جاهزية، وفقاً لرؤية الجهاز، ما أدى إلى غضب «جنش»، قبل تولي المدير الفني الجديد، محمد حلمي المسؤولية. سياسة التدوير أمر غير مستحب، لمعظم الأندية والمنتخبات حتى في مصر، ويتم الاعتماد على الحارس الأول، الأكثر كفاءة واستعداداً وجاهزية، نظراً إلى حساسية مركز حراسة المرمرى، الذي يعد عنصر الأمان الأول لأي فريق، إلى درجة جعلت البعض يؤكد على أنه «نصف قوام الفريق».

واعتمد نادياً ريال مدريد وبرشلونة، الأشهر عالمياً، لفترات على العملاقين، إيكر كاسياس وفالديس، في حراسة المرمرى، والأمر نفسه بالنسبة إلى الحارس المخضرم لويجي بوفون، مع فريق يوفنتوس الإيطالي، وتولى بوفون حراسة عرين «السيدة العجوز»، لأكثر من 10 أعوام، كان خلالها أيضاً الحارس الأول للمنتخب الإيطالي. هناك أمثلة كثيرة في

القاهرة - سياسة الدور في حراسة المرمرى، لا تلجأ إليها معظم المنتخبات والأندية، وتعتمد فقط على الحارس الأول، بينما تمنح الحارس البديل الفرصة في اللقاءات الودية، أو البطولات التجريبية. «جنش» عندما علم باختيار أحمد الشناوي لحراسة مرمرى الزمالك، أمام فريق وادي دجلة، قرر ترك المعسكر، وعدم العودة مرة أخرى، ما أثار غضب الجهاز الفني، وبحث من مدير الكرة، إسماعيل يوسف، لتسليط عقوبة على اللاعب، كسلاح ردع وعدم تكرار هذا الخطأ.

كان مؤمّن سليمان المدير الفني السابق للزمالك، هو صاحب قرار سياسة الدور، لكنه لم يتفق مع أحمد الشناوي على التفاصيل، واكتفى بالحديث معه فقط، بخوض كل من الحارسين مباراتين، وعقب رحيل سليمان، استقر الجهاز الفني الجديد بقيادة محمد صلاح، على مشاركة الحارس الأكثر جاهزية، وفقاً لرؤية الجهاز، ما أدى إلى غضب «جنش»، قبل تولي المدير الفني الجديد، محمد حلمي المسؤولية. سياسة التدوير أمر غير مستحب، لمعظم الأندية والمنتخبات حتى في مصر، ويتم الاعتماد على الحارس الأول، الأكثر كفاءة واستعداداً وجاهزية، نظراً إلى حساسية مركز حراسة المرمرى، الذي يعد عنصر الأمان الأول لأي فريق، إلى درجة جعلت البعض يؤكد على أنه «نصف قوام الفريق».

واعتمد نادياً ريال مدريد وبرشلونة، الأشهر عالمياً، لفترات على العملاقين، إيكر كاسياس وفالديس، في حراسة المرمرى، والأمر نفسه بالنسبة إلى الحارس المخضرم لويجي بوفون، مع فريق يوفنتوس الإيطالي، وتولى بوفون حراسة عرين «السيدة العجوز»، لأكثر من 10 أعوام، كان خلالها أيضاً الحارس الأول للمنتخب الإيطالي. هناك أمثلة كثيرة في

هناك أمثلة كثيرة في الأندية والمنتخبات الأوروبية، حيث يفضل مدربو حراس المرمرى، الاعتماد على الحارس الأول

باختصار

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم، بصفة رسمية، منع الأندية التي تعاني من عجز مالي، من دخول ميركاتو الشتاء المقبل، إلى حين إنهاء كافة نزاعاتها المالية السابقة مع اللاعبين والمدربين.

أثار الحكم عادل زورق، الجدل مجدداً بشأن قراراته خلال تحكيم مواجهات في الدوري المغربي، وذلك بعد الأخطاء التي ارتكبها في مباراة قمة الجولة 11 بين الوداد البيضاوي واتحاد طنجة.

استقر مجلس إدارة نادي الزمالك، على أن يكون محمد حلمي المدير الفني للفريق هو صاحب القرار في إمكانية التعاقد مع كاسونغو مهاجم الاتحاد الإسكندري، خلال الفترة المقبلة.

أعطت إدارة نادي الهلال، موافقتها المبدئية لعدد من الأندية التي ترغب في استعارة الحارس خالد شرابي في فترة الانتقالات الشتوية القادمة، وذلك لعدم حاجة الفريق إلى خدمات الحارس حالياً.

بعد شد وجذب طويل، بين الحارس الدولي لنادي الشباب السعودي محمد العويس مع فريقه، اتفق الطرفان أخيراً على تجديد عقده لمدة 5 سنوات، بعد تدخل عدد من أعضاء الشرف بالنادي.

كشف رئيس الاتحاد العراقي الأسبق، وعضو الوفد المغادر إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، حسين سعيد، أن اللجنة القانونية في الاتحاد الدولي وافقت على توسيع الهيئة العامة للاتحاد العراقي بشرط أن تتوافق مع لوائح الاتحاد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

محرز وبن عطية مرشحان لجائزة «غلوب سوكر»

فيه من أبرز المدافعين على الساحة العالمية، وشارك مع الزناب في 37 مباراة سجل فيها 5 أهداف في الكالتشيو. في صيف عام 2014، قام نادي بايرن ميونخ الألماني بشراء بن عطية، وذلك بعد منافسة مع عدة أندية أوروبية على رأسها برشلونة وريال مدريد ومانشستر سيتي وتشيلسي. وخلال لصيف الماضي انتقل بن عطية إلى يوفنتوس الإيطالي على سبيل الإعارة.

إلى نادي لوريان. انتقل بن عطية إلى نادي كليرمون الفرنسي في عام 2008، واستمر في اللعب مع هذا النادي لمدة موسمين، إلى أن انتقل في عام 2010 إلى نادي أودينيزي في صفقة انتقال حر، ولعب معه 97 مباراة سجل فيها 7 أهداف، خلال 3 مواسم خاضها مع النادي الإيطالي. وفي صيف عام 2013 انتقل بن عطية إلى روما بعقد يمتد لـ5 سنوات. وخاض بن عطية مع روما موسماً واحداً كان

الجزائر - يعد الجزائري رياض محرز من أبرز المرشحين للفوز بجائزة «غلوب سوكر» لأفضل لاعب عربي لما حققه من إنجاز تاريخي مع ليستر سيتي في الموسم الماضي، والفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لأول مرة في تاريخ النادي.

ويتنافس مع محرز الثنائي، المهدي بن عطية المغربي لاعب نادي يوفنتوس الإيطالي على سبيل الإعارة قادماً من بايرن ميونخ الألماني، والمصري محمد صلاح لاعب نادي روما الإيطالي.

بدأ رياض محرز مسيرته الاحترافية في نادي كيمبرج الفرنسي في موسم 2009-2010، ولعب مع الفريق موسماً واحداً خاض فيه 27 مباراة مسجلاً هدفاً واحداً، وفي صيف عام 2010 انتقل إلى نادي هارقل الفرنسي الفريق الثاني للنادي، ولعب ثلاثة مواسم خاض فيها 60 مباراة مسجلاً 24 هدفاً. في موسم 2011-2012 بدأ اللعب للفريق الأول بنادي هارقل في دوري الدرجة الثانية الفرنسي، وشارك مع الفريق في ثلاثة مواسم خاض فيها 67 مباراة وسجل 10 أهداف، حتى موسم 2013-2014.

افتتح رياض محرز موسم 2015-2016 بتسجيله لهدفين في المباراة الافتتاحية لليستر أمام سندرلاند، وفي أول ثلاث مباريات من الموسم كان محرز يملك 4 أهداف. في عام 2016 ارتفعت قيمة محرز في سوق اللاعبين من 4.5 مليون جنيه إسترليني إلى 30.1 مليون، ليصبح ضمن أغلى 50 لاعباً حول العالم، بعد تالفه مع ليستر سيتي وتسجيله للعديد من الأهداف.

وينافس اللاعب المغربي مهدي بن عطية بدوره على الجائزة، والتي سبق له الفوز بها مرة واحدة. بدأ مسيرته الاحترافية في عالم كرة القدم في نادي مارسيليا الفرنسي منذ 2005 وحتى 2008، وتمت إعارته موسماً واحداً إلى نادي تور الفرنسي، ولعدة مواسم آخر

يتنافس على جائزة «غلوب سوكر» مع رياض محرز والمهدي بن عطية، محمد صلاح لاعب نادي روما الإيطالي



مهارات خارقة

متفرقات

سيكون أمام كاشيما انكلرز خمسة أيام فقط للاحتفال بإحراز لقب الدوري الياباني لكرة القدم للمرة الثامنة قبل أن يواجه أوكلاندي سيتي في كأس العالم للأندية. وتوج كاشيما باللقب بشكل غير متوقع إذ خسر ذهباً (0-1) ثم تأخر بهدف في لقاء الإياب أمام أوراوا ريز. لكن المهاجم مو كانازاكي سجل هدفاً ليمنح كاشيما لقبه الأول بعد سبع سنوات، ويستكمل عقد الفرق المشاركة في كأس العالم للأندية. ولن يضطر كاشيما للسفر طويلاً إذ سيلعب مع أوكلاندي في مدينة يوكوهاما التي تستضيف مباريات البطولة إلى جانب مدينة أوساكا.

استعاد فريق غولدن ستيت وأربورز موقعه في صدارة المجموعة الغربية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعد فوزه على ضيفه فينيكس صنز (138-109). ورفع أربورز رصيده إلى 37 نقطة في الصدارة متفوقاً بفارق الأهداف فقط على لوس أنجلوس كليبرز فيما يأتي سان أنطونيو سبيرز في المركز الثالث برصيد 36 نقطة. وسجل ستيفن كاري 31 نقطة وأضاف كلاي تومبسون 26 نقطة لفريق أربورز. وقد أنهى أربورز الربع الأول متقدماً بفارق 21 نقطة ولكن صنز استعاد توازنه في الدقائق الأخيرة من الربع الثاني ليقلص الفارق إلى تسع نقاط.



«المحارس أوبلاك قدم مستويات جيدة ومنمنا الثقة لنبحث عن الفوز، كنا نرغب في تقليص الفارق مع فرق المقدمة، لكن للأسف فشلنا في ذلك».

دييغو غودين
مدافع فريق أتلتيكو مدريد الإسباني

«كيسي هو واحد من أكثر اللاعبين الشباب المثبرين في الكالتشيو، ومن الطبيعي أن يتابعه العديد من الأندية، وأكاديمية برغامو أخرجت العديد من المواهب ذات المستوى العالي».

بيبي ماروتا
المدير الرياضي لفريق يوفنتوس الإيطالي



فينغر يغدق الثناء على سانشيرز

● أرسنال يسعى لاستعادة خدمات فابريغاس

استأثر المهاجم أليكسيس سانشيرز باهتمام شديد بعد تألقه في مباراة وست هام حيث ساهم في فوز فريقه أرسنال الكبير بخمسة مقابل هدف وحيد على جاره اللندني في المباراة التي جمعتها على الملعب الأولمبي لحساب الجولة الرابعة عشرة من منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز.

لندن في الدوري الممتاز، بعد كانو وويلتورد وهنري وفان بيرسي. بالفوز 1-5، عادل أرسنال أكبر انتصاراته في ملعب وست هام في تاريخ الدرجة الممتازة، حيث أنه ربح 4-0 في 1925 و1963 و1999.. أرسنال ربح الآن في 50 ملعبا مختلفا في عهد الدوري الممتاز، فقط ليفربول أكثر (51). تلقى وست هام 5 أهداف في مباراة على أرضه في الدوري الممتاز لأول مرة منذ 16 مارس 2002 عندما خسر 3-5 من مانشستر يونايتد.

ويبحث وكيل أعمال المهاجم الدولي التشيلي سانشيرز عن أضخم عرض ممكن تقديمه لموكله من أحد أندية الدوري الصيني الممتاز، في خطوة غير متوقعة لعشاق أرسنال بصفة خاصة وعشاق كرة القدم بصفة عامة. ويعمل أرسنال منذ بداية هذا الموسم على تمديد عقد الكيسيس لمدة طويلة، إلا أن المحادثات تعثرت عدة مرات بسبب مطالبته بأجر أسبوعي يصل إلى نحو 250 ألف جنيه إسترليني، أي أنه يسعى لتحطيم الرقم القياسي في معدل أجور النادي اللندني الذي سبق له أن خسر سمير نصري وروبن فان بيرسي لرفضه التمديد لهما بسبب مطالبتهما بأجور مرتفعة.

وأكدت الصحف البريطانية أن مستشار اللاعب صاحب الـ27 عاما يبحث عن فرصة حقيقية لنقله إلى الشرق الأقصى المزدهر منذ ثلاثة أعوام، بحيث يحصل على راتب أسبوعي قدره 300 ألف جنيه إسترليني. وينتهي العقد الحالي للنجم التشيلي مع المدفعية في صيف عام 2018 براتب أسبوعي قدره 130 ألف جنيه إسترليني، بينما يحصل لاعبون أقل منه فنيا على مثل هذا الراتب أو أكثر في أندية أخرى مثل مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتشيلسي. ويواجه أرسنال صعوبات كبيرة لإقناع مسعود أوزيل أيضا بالتمديد منذ بداية الموسم الجاري، إذ ينتهي عقده في صيف 2018، وقد بدأ مانشستر يونايتد بحوم مؤخرا حول صاحب الـ28 عاما لرغبة مورينيو الملحة في العودة إلى العمل معه من جديد. من ناحية أخرى كشفت تقارير صحافية إنكليزية، عن سعي الفرنسي أرسين فينغر،

لندن - أغدق الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال الثناء على مهاجمه أليكسيس سانشيرز بعد ثلاثيته الرائعة في شبك وست هام يونايتد. وأنهى الدولي التشيلي المخاوف التي كانت تحيط بشأن لياقته البدنية، بعد أن قدم عرضا رائعا ليصل إلى هدفه رقم 13 في جميع المسابقات، بينها 11 هدفا في الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال فينغر في تصريحات صحافية "خرجنا بأداء مقنع ونتيجة جيدة جدا. لقد خلقنا العديد من الفرص، تستطيع أن ترى كيف عانى وست هام من غياب الثقة في ملعبه، لكن أيضا مردودنا في المباراة كان قويا".

وأضاف "سانشيرز كان حاضرا ذهنيا في المباراة، لطالما كان بمقدوره منحك شيئا خاصا، إنه لاعب مقاتل وأنيق، لن تجد العديد من اللاعبين مثله، دائما يعطيك مفاجات سارة". وأتم قائلا "لديه كل المقومات ليصبح مهاجما عالميا، وأظهر ذلك في كل مباراة حتى الآن. في مباراة مثل مباراة وست هام، كان سريعا جدا في قطع الكرات والركض، يقايل على كل كرة، يظهر أن أفضل المهاجمين حاليا في كرة القدم من أميركا اللاتينية، عليك أن تعترف بذلك، إن نظرت إلى المهاجمين الكبار في أوروبا ستجدهم من أميركا اللاتينية".

وهنا النجم الفرنسي السابق تيري هنري أسطورة نادي أرسنال مهاجم الفريق التشيلي أليكسيس سانشيرز على تسجيله ثلاثة أهداف أمام وست هام يونايتد.

وقال هنري الذي يعمل مساعدا للمدرب الإسباني روبرتو مارتينيز المدير الفني المنتخب بلجيكا "تهانينا أليكسيس سانشيرز على الهاتريك الرائع". يعتبر سانشيرز خامس لاعب من أرسنال يسجل هاتريكا في ديربي

◀ فابريغاس لم ينجح في إقناع

أنطونيو كوتتي مدرب البلوز

بقدراته، حيث لم يشارك سوى في 6 مباريات هذا الموسم

أوباميانغ يفتح باب الرحيل عن دورتموند

الوقت الراهن ولا شيء آخر". أما عن طموحه على مستوى عدد الأهداف فيقول "السنة الفارقة سجلت 18 هدفا قبل أعياد الميلاد، أتمنى في الموسم الحالي أن أبيض على أرقام أفضل. أريد كذلك أن أركز على الجزء الثاني من الموسم، فهو أكثر حسما وعلينا ألا نكرر أخطاء الماضي".

وأضاف "هدفي أن ألعب كرة قدم جيدة وأن أحقق القابا، أفكر في الرياضة، وأبحث عن المكان الأفضل لممارستها". ويتصدر أوباميانغ ترتيب هدافي البوندسليغا برصيد 15 هدفا بعد 13 مباراة بفارق 3 أهداف عن أنطوني موديست لاعب كولن.

برلين - رفض الدولي الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ أن يؤكد للصحافة ولاءه لبوروسيا دورتموند، موضحا أنه غير متيقن من مستقبله مع النادي وما يركز عليه في الوقت الراهن هو فقط لعب كرة القدم بأفضل طريقة ممكنة.

ففي تصريحاته عقب الفوز العريض على بوروسيا مونشنغلادباخ قال "أنا لا أعرف ما إذا كنت سأظل هنا (مع نهاية الموسم الحالي). حاليا أنا لا أفكر سوى في لعب كرة القدم، أريد أن أقدم أفضل ما لدي ومساعدة فريقتي على تحقيق الألقاب. عملي هو الوحيد الذي يهمني في



يخلق عاليا

منذ رحيله عن صفوف الفريق إلى برشلونة الإسباني عام 2011. وارتبط اسم فابريغاس خلال الفترة الماضية، بالانتقال إلى صفوف ميلان الإيطالي، الذي من المحتمل أن يؤجل الصفقة إلى الصيف المقبل. وأشار التقرير أيضا إلى تفكير إدارة تشيلسي، قبل التفريط في فابريغاس لأرسنال والذي يعد خصما قويا للفريق، في المنافسة على لقب البريميرليغ.

الذي بدأ مسيرته رفقة صفوف الجانرز وحصد مع الفريق لقب كأس الاتحاد الإنكليزي عام 2005، وفقا لصحيفة "إكسبريس" البريطانية. واستهدف فينغر فابريغاس، من أجل تعويض إصابة سانتي كازورلا، الذي سيغيب ثلاثة أشهر عن الفريق.

ويوجد عائق أمام إتمام الصفقة، يتمثل في جماهير الجانرز التي لم تسامح فابريغاس

للتعاقد مع الإسباني سيسك فابريغاس لاعب خط وسط أرسنال السابق وتشيلسي الحالي، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ولم ينجح فابريغاس في إقناع الإيطالي أنطونيو كوتتي المدير الفني للبلوز بقدراته، منذ توليه المسؤولية الفنية للفريق، حيث لم يشارك سوى في 6 مباريات هذا الموسم وسجل هدفين فقط. ويسعى فينغر لاستعادة خدمات فابريغاس،

باييه يدخل أجندة اهتمامات سان جرمان

باريس - أكد باريس سان جرمان الفرنسي، اهتمامه بالتعاقد مع ديميتري باييه صانع ألعاب وست هام يونايتد الإنكليزي. وأشارت عدة تقارير سابقة، إلى أن باييه أصبح قاب قوسين أو أدنى من الرحيل عن صفوف وست هام، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، نظرا لتلقيه عدة عروض قوية من أكبر الأندية في أوروبا. وتسعى إدارة وست هام للاحتفاظ

باللاعب، عن طريق رفع راتبه الأسبوعي، والمقدرة قيمته بـ125 ألف جنيه إسترليني. وتطمح إدارة النادي الباريسي إلى ضم باييه مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، وهو 3 أضعاف القيمة التي ضم بها وست هام اللاعب الأيرن في الموسم الماضي بالإضافة إلى راتب أسبوعي بقيمة 200 ألف جنيه إسترليني. وسيدخل نادي العاصمة الفرنسية في صراع قوي لضم باييه، مع مانشستر يونايتد وأرسنال، حيث أبدى الثنائي الإنكليزي الرغبة في ضم اللاعب، خلال الفترة الماضية.

باييه كان اللاعب الأبرز في الموسم الماضي وظهر بشكل رائع مع منتخب فرنسا في بطولة يورو. ولكن بقاءه ضمن صفوف الهامرز يبدو بأنه قد أثر على نفسه لأن مردوده تراجع بشكل كبير لذلك قد يكون عرض الفريق الفرنسي مرضيا لكل الأطراف.

باريس - أكد باريس سان جرمان الفرنسي، اهتمامه بالتعاقد مع ديميتري باييه صانع ألعاب وست هام يونايتد الإنكليزي. وأشارت عدة تقارير سابقة، إلى أن باييه أصبح قاب قوسين أو أدنى من الرحيل عن صفوف وست هام، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، نظرا لتلقيه عدة عروض قوية من أكبر الأندية في أوروبا. وتسعى إدارة وست هام للاحتفاظ

باللاعب، عن طريق رفع راتبه الأسبوعي، والمقدرة قيمته بـ125 ألف جنيه إسترليني. وتطمح إدارة النادي الباريسي إلى ضم باييه مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، وهو 3 أضعاف القيمة التي ضم بها وست هام اللاعب الأيرن في الموسم الماضي وظهر بشكل رائع مع منتخب فرنسا في بطولة يورو. ولكن بقاءه ضمن صفوف الهامرز يبدو بأنه قد أثر على نفسه لأن مردوده تراجع بشكل كبير لذلك قد يكون عرض الفريق الفرنسي مرضيا لكل الأطراف.

موسم البريميرليغ الحالي.. أكبر اختبار لأفضل مدربي العالم

قرر مسؤولو يوفنتوس الدخول في صراع قوي، لضم لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ، محمود داوود. ومن المقرر أن ينتهي تعاقد اللاعب صاحب الأصول السورية مع الفريق الألماني بنهاية الموسم المقبل.

أكد الهولندي فرانك دي بوير، المدير الفني السابق لنادي إنتر ميلان، أن مشكلة النيرازوري تتمثل في الإدارة التي تستعجل الأمور بشكل كبير، ولم تمنحه الوقت للنجاح مع الفريق.

تاهل فريق تيفريرز أونال إلى نهائي الدوري المكسيكي بعد فوزه على ضيفه ليون 2-1 في إياب المربع الذهبي للمسابقة. وحسم تيفريرز الفوز في مجموع مبارياتي الذهاب والياب بنتيجة 3-1 بعد أن فاز ذهابا 0-1 على ملعب ليون.

واصل فريق سان لورينزو مطارديته لإستوديانتس لابلاتا على صدارة الدوري الأرجنتيني الممتاز وتغلب على ضيفه أوليمبو 2-1 في الجولة الثانية عشرة من المسابقة.



سلام سرحان
كاتب عراقي

قبل عامين لم يكن الدوري الإنكليزي الممتاز (البريميرليغ) يضم سوى مدرب واحد يمكن تصنيفه بين أفضل مدربي العالم، وهو جوزيه مورينيو، وقد أكد جدارته حين قاد الموسم من بدايته إلى نهايته دون منازع، ليمنح تشيلسي لقب قبل 3 مباريات من نهاية الموسم. موسم العام الماضي كان استثنائيا، حين تعرض مورينيو لمشكلة كبرى مع تشيلسي انتهت بإقصائه، وواجهت فيه جميع الأندية الكبرى مشاكل داخلية، أدت إلى إفساح الطريق أمام صعود ليستر سيتي المغمور من القاع في الموسم السابق إلى عرش الكرة الإنكليزية.

أما الموسم الحالي فهو موسم الاختبار الحقيقي، بعد أن أصبح البريميرليغ يضم 4 من أفضل مدربي العالم من حيث سجل البطولات الحافل في السنوات الأخيرة، وهم بيب غوارديولا في مانشستر سيتي وجوزيه مورينيو في مانشستر يونايتد وأنطونيو كوتتي في تشيلسي ويورغن كلوب في ليفربول، إذا لم نضم إليهم

الضعف على كوتتي في إدارة تشيلسي كبيرة، باعتبار أن أبراموفيتش لم يعد يقبل بغير البطولات

ولم تختلف رحلة غوارديولا مع بايرن ميونخ، الزعيم المهيمن على الكرة الألماني، فقد تسلم التدريب في وقت يتربع فيه الفريق على كافة عروش البطولات الثلاث الكبرى في أوروبا وألمانيا.

وكانت مهمته بسيرة في تكرر الفوز بالدوري الألماني مرتين، لكنه لم ينجح على المستوى الأوروبي. ويواجه مورينيو الذي نجح مع جميع الأندية السابقة تحديا ماثلا، لأنه تسلم إدارة مانشستر يونايتد، أحد أكبر أندية العالم، بعد موسم فاشل، وهو لا يملك أي عذر لعدم النجاح بعد أن سمح له النادي بعقد أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم بضم بول بوغبا واستدراج العملاق زلاتان ابراهيموفيتش. أما الضغوط على كوتتي في إدارة تشيلسي، فهي كبيرة جدا بعد موسم مخيب للأمال. كما أن مالك النادي رومان أبراموفيتش، لم يعد يقبل بغير أكبر البطولات، بل إنه أقال قبل عدة مواسم روبرتو دي ماتيو بعد فوزه بكأس أبطال

صباح العرب



كرم نعمة

امتياز الطعام والكلام

□ كلنا نتكلم، لكن من يمتلك امتياز الكلام؟ مقلما كلنا ناكل لكن من يسيطر على شرايته وينتقي باناة طعامه؟ ذلك هو امتياز الطعام.

الكلام والطعام أسوأ ما يصاب به الإنسان، فكلاهما سبب للإصابة بـ"الشول" وهو مرض شائع في كل مجتمعات العالم يجعل من حساسية الإنسان في أوطا درجاتها بطريقة تعامله مع الآخرين، فالأثول هو الأحمق البطيء الفهم والإحساس.

المراء ببساطة سيكون أثولا عندما يقف في طريق الآخرين بشارع ضيق ومن دون أن يشعر بأنه يسد الطريق، وسيكون أثولا عندما يحتك بقصد أو من دون قصد بشخص آخر لا يعرفه، من دون أن يسرع بالاعتذار إليه.

الكلام أيضا هو طريق للإصابة بهذا المرض، إن لم يسيطر الإنسان على ما يقول، حتى إذا كان يتحدث في الهاتف، سيكون الإنسان الكيس موضع احترام بالنسبة إلى الناس، كل الناس، لكن الثرثار موضع ازدراء وانزعاج حتى إذا كان يقع أمامنا في طريق المصادفة.

كان رجل آسيوي يجلس قبالي في القطار يتحدث بهاتفه بصوت عال مسببا الإزعاج لكل المسافرين، ومع أننا في قطار لندي، إلا أنه كان يتحدث بلغة لا أحد يعرفها من الجالسين، مما زاد من مستوى الإزعاج، بينما كان على الطرف الآخر في العربة شاب إسباني مع صديقته يتحدثان ويمزحان بصوت عال ومبالغه مزجة تنافس حدة الآسيوي الذي بدأ أقرب إلى شجار مع الهاتف منه إلى كلام.

لقد غادرت القطار بعد أربعين دقيقة ولم يتوقف ذلك الرجل عن الكلام، فهل بمقدوره بعد كل ذلك الوقت الذي قضاه أن يعي امتياز الكلام؟

من البساطة أن نذكر قيمة الكياسة، وما معنى أن يكون المرء ثرثارا، وهو نوع من الثول يقتل الإحساس بالمسؤولية تجاه مشاعر الآخرين، ذلك يجعل من السكوت امتيازاً ليس من السهولة الاستحواذ عليه، سترتقي أحاسيس الإنسان إلى مستويات أفلاطونية عندما يقضي يومه وهو لم يتحدث أكثر مما يحتاجه فعلا من كلام. الطعام امتياز آخر، لكنه لا يمس الآخرين إلا بقدر الذوق عندما يكون بصحبتهم، لكن لو قدر للإنسان أن يسيطر على شرايته وشهيته، كان في مزاج رائق يفوق التصور، الطعام أيضا طريق آخر للإصابة بالثول:

إذا كان المرء سيصل إلى مستويات أفلاطونية بقلة الكلام، فإنه سيرتقي بصفاء ذهنه من أجل أن يفكر ببساطة وهو ينهي يومه من دون أن يتناول غير وجبات من الخضروات وأكثر من عشرة أقداح من الماء. الأ تاكل كثيرا يعني أن تفكر كثيرا، ومن يفكر هو بالضرورة امرؤ لا يقرب منه الثول.

موسيقى الشفاء: التداوي بسماع المقامات



مقام الحسيني لعلاج آلام المعدة

ووفقا لـ"حسن أفندي" (1727 - 1801)، يستخدم مقام الراست لعلاج الشلل، ومقام العراق لعلاج الأمراض المصحوبة بارتفاع درجة الحرارة، ومقام الرهاوي لعلاج الصداع، فيما يعزف مقام الزيرفكند لعلاج آلام المفاصل، ومقام الزنكولاه (الزنجران) لأمراض القلب.

أما مقام الحجاز، بحسب حسن أفندي، فإنه يستخدم لعلاج مشكلات التبول، ومقام البوسلك لآلام الفخذ، ومقام العشاق لآلام الأقدام وخاصة آلام النقرس، أما مقام الحسيني فيعزف لعلاج آلام المعدة والتهابات في القلب والرئتين، ومقام النوى لآلام عرق النسا.

حوالي 30 حفلة موسيقية في تركيا وخارجها، بهدف التعريف بالإمكانات العلاجية للموسيقى التركية.

وأوضح أن "الدول الأوروبية، بدأت في الفترة الأخيرة في ملاحظة ما يمكن للموسيقى التركية التقليدية أن تقدمه في مجال العلاج، ويتلقى أعضاء الجمعية دعوات منهم للعمل المشترك في المجال".

ويعرض أوزتورك في كتابه "من المقام إلى الشفاء"، الذي ألفه عام 2009 لـ "الرسالات الموسيقية من الدوائر الروحانية"، لمؤلفها غورك زاده حافظ حسن أفندي والذي تحدث فيها عن أثر كل مقام من المقامات الموسيقية في علاج أمراض معينة.

التدريس في قسم علم وظائف الأعضاء بكلية الطب بجامعة تراقيا التركية لفنت أوزتورك اللذين شاركاه الدراسة.

وبعد أن توصلوا من خلال بحثهم إلى العديد من النتائج حول العلاج بالموسيقى، بحسب أتيك، أسسوا عام 2006 مع مجموعة من الفنانين، جمعية "دار الشفاء للبحث في الموسيقى وتطبيقاتها".

وبعد ذلك، بدأت الفرقة في تقديم حفلات موسيقية في المدن التركية، وفي اليونان وبلغاريا وغيرها من الدول المجاورة، كما أسست جمعية "العلاج بالموسيقى".

وبدوره، قال لفنت أوزتورك، الذي يرأس "جمعية العلاج بالموسيقى" إنهم قدموا

في تطبيق لقولة ابن سينا "خير تمارين العافية الغناء"، تستخدم "الفرقة الوطنية للموسيقى التركية" في أدونة المقامات الموسيقية لتحمل المستمعين في رحلة للاسترخاء والاستشفاء من ضغوط الحياة اليومية.

□ قونيا (تركيا) - العلاج بالموسيقى فكرة أمنت بها فرقة تركية امتدت نشاطاتها إلى دول مجاورة، في مسعى لإحياء التداوي بسماع المقامات، الذي كان مستخدما في "دور الشفاء" في عهد الدولة العثمانية.

"الفرقة الوطنية للموسيقى التركية" ومقرها ولاية أدرنة (شمال غرب) أطلقت حفلات أسمتها "من المقام إلى الشفاء" تفتتحها بموسيقى تدخل المستمعين في حالة الاسترخاء التي تسبق النوم، وذلك لتحريرهم من الضغوط والتوترات التي شهدها خلال اليوم.

ويصيب النعاس بالفعل عددا كبيرا من المستمعين خلال تلك الفترة، لينتقل العازفون بعد ذلك إلى فقرة تتضمن صوت دقات القلب تشعر المستمعين كما لو كانوا في بطون أمهاتهم، وتختتم الحفلة بموسيقى خاصة تهدف إلى بعث الطاقة في الحاضرين.

مدير الفرقة ونائب رئيس جمعية العلاج بالموسيقى التركية فاضل أتيك، قال، إن "الاهتمام بالطب البديل يزداد يوما بعد يوم، وفي حين كان المصابون بالاضطرابات العقلية والنفسية بالعالم الإسلامي يعالجون، اعتبر الأوروبيون أمثال هؤلاء مصابين بالمشيطاني واحرقوهم".

وأضاف أتيك "إن الأيسة انعكست في وقتنا الحالي إذ اختفى العلاج بالموسيقى في العالم الإسلامي، في حين أنشأ الأوروبيون اتحادات متخصصة بهذا النوع من العلاج".

وتابع "بدأ اهتمامي بالعلاج بالموسيقى منذ 10 أعوام عندما عكفت على دراسة هذا النوع من التداوي الذي كان موجودا في (دور الشفاء) خلال العهد العثماني".

وأشار إلى أنه التقى في هذا الاهتمام مع كل من "المغني خليل إرسوان، وعضو هيئة

فيروز ممنوعة في الجامعة اللبنانية بأمر من حزب الله

وأوضحت المحطة المحلية بنشرتها الإخبارية، السبت، أن أصدقاء الراحل "فوجئوا بمنعهم من قبل التبعئة التربوية بحجة أن بعض الطلاب لا يستمعون إلى الأغاني على اعتبار أنها محرمة".

ويعاني الطلاب في مجمع الجامعة اللبنانية بمنطقة الحدث، المتاخمة لضاحية بيروت الجنوبية معقل حزب الله، من ممارسات "التبعئة الطلابية" التي تسيطر على مجالس طلابية عدة منذ أعوام.

"سفيرته إلى النجوم" الحادي والثمانين، وقال تلفزيون "أل بي سي أي" إن أعضاء "التبعئة الطلابية" في "حزب الله" منعوا مجموعة من الطلاب من إحياء ذكرى وفاة زميلهم، بعد أن أدركوا أن الحفل سيتخلله بث أغاني لفيروز ومطربين آخرين.

أما تلفزيون "أم تي في" فقد قال إن مدير كلية الهندسة "كان قد أعطى الطلاب الإذن بأن يحيوا ذكرى ميلاد" زميلهم الراحل، وذلك "على وقع أغاني فيروز" في الساحة.

□ بيروت - لجأ لبنانيون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن غضبهم بعد أن تداولت وسائل إعلام محلية، السبت، معلومات عن إقدام "التبعئة الطلابية" التابعة لميليشيات "حزب الله" على منع بث أغاني المطربة فيروز.

الحادثة شهدها حرم كلية الهندسة في مجمع الجامعة اللبنانية الواقع في منطقة الحدث قرب العاصمة بيروت، وجاءت بعد أيام قليلة فقط على احتفال لبنان بعيد ميلاد

ترامب متنكر بزي ترامب

واستضاف الحفل التنكري الملياردير روبرت ميرسر، أحد أكبر داعمي ترامب. ورغم انشغال الرئيس المنتخب للولايات المتحدة بوضع اللمسات الأخيرة على حكومته الجديدة، إلا أنه لا يزال لديه، كما يبدو، الوقت ليعتقد بشيء من الراحة والمرح.

وحضرت الحفل أيضا كل من كيليان كونواي، مستشارة ترامب ومديرة حملته الانتخابية.

□ واشنطن - شارك الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مساء السبت، في حفل "أبطال وأوغاد" التنكري في بلدة هيد أوف هاربور بنيويورك.

وفاجا ترامب الموجودين في الحفل التنكري بعدم تنكره باي زي أو شكل، وعندما سأل الصحافيون عن سبب ذلك أخبرهم بأنه "تنكر بزيه"، أي أنه تقمص بنفسه شخصية دونالد ترامب!

سيلينا غوميز ملكة إنستغرام

□ لندن - أطاحت المغنية سيلينا غوميز بزميلتها تايلور سويفت لتكون صاحبة أكبر عدد من المتابعين على موقع إنستغرام، وتهيمن نجما البوب على موقع التواصل الاجتماعي في 2016.

وفي تصنيفات إنستغرام السنوية، كانت غوميز صاحبة أكبر عدد من المتابعين بنحو 103 ملايين متابع، بينما جاءت سويفت في المركز الثاني بنحو 93.9 مليون متابع.

وحلت المغنيتان أريانا غراندي وبيونسيه في المركزين الثالث والرابع بنحو 89.6 مليون متابع و88.9 مليون متابع على التوالي، بينما احتلت نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان المركز الخامس بنحو 88.2 مليون متابع.

وكانت النساء الخمس أيضا صاحبات أكبر خمسة حسابات على إنستغرام من حيث عدد المتابعين في العام الماضي، لكن الترتيب تغير مع تراجع كارداشيان من المركز الثاني إلى المركز الخامس.

وكانت غوميز (24 سنة) المعروفة بأغان مثل "سبم أولد لاف" أيضا أكثر شخصية بين المشاهير تنال نفرات الإعجاب على صورها ومقاطع الفيديو الخاصة بها على الموقع.

وفي سياق منفصل، كشفت المغنية والممثلة في مقابلة لإصابتها بمرض الذئبة الذي يصيب جهاز المناعة ما دفعها إلى إلغاء حفلاتها الختامية في جولتها الفنية عام 2013، وأن المرض بدأ ينحسر.

وقالت "شخصت حالتي بالإصابة بالذئبة وخضعت لعلاج كيميائي. لهذا السبب أخذت فترة راحة، كان يمكن أن أصاب بجلطة". وأغت غوميز حفلات في روسيا وأستراليا، قائلة آنذاك "إنني أحتاج إلى تمضية بعض الوقت مع نفسي".

